ملحق الأنوار الأسبوعي

الأنوار □ بيروت — الأحد ١٤ أيار ١٩٧٢ — العدد ٤١٤١ □



البير مخيبر في ... دردشة سياسية صريحة!

زوجة ابن رئيس جمهورية سابق تدير مدرسة لعرض الأزياء!







طالبات الجونيور كولدج في دور عارضات ومصممات للأزياء

هكذا من الأصل

البير مخيبر في دردشة سياسية صريحة

□ البير مخيبر ، طبيب ، انسان .
عرفه الساحل والجرد على انــه ((الحكيم)) . احبه الجميع لانه احب الجميع .
شجاع ، جريء ، خفيف الدم ، يتفانى في الخدمة ، ويعتبرهــا واجبا ، ولا ينتظر عليها مديحـا ولاشكورا ...
معطاء ، خدم ، وضحى ، وقــدم الكثير ، فكان ان منحه الشعب الثقة رغم القوة الضخمة التي عارضتــه ووقفت حائلا دونه ، والبرلمــان لفترة ما .
فقير ، متجرد ، لكنه غني بمحبة الشعب له ، وسعيد جــدا بهــذه المحبة .
كان البلسم لكثير مــن الجراح ، فكانت الجراح المندملة هي التــي شقت طريقه الى مجلس النواب .

● سمعت الكثيــر عــن الرجل ، وطرقت اسماعي الكثير من الآمــال المعولة عليه هذه المرة ، فاحببت ان اراه عن كثب ، واعيش معه جــو الحوار لانقل لقراء ((انوار الاحد)) بعضا من حقيقة البير مخيبر .
ولجت دارته الكبيرة في الموعــد المحدد ، فاذا بــي امام ابتسامــة مشرقة ، وترحاب ولا اجمل . وكانت الدار تغص بوفود المهنئين ، ومــا اكثرهم هذه الايام ، في دور النــواب الجديد !! لم ار بدا والحالة هذه الا ان استعجل في طرح اسئلتي خوفا من ان يشغله عني حداء المهنئــين او فرحهم بفوزه .

اجمل مرحلــة في حياتــي البرلمانية تلك التي كنــت فيها معارضا

— دكتور ، كيف توفق بين الطبابــة والسياسة ؟

● اعتبر ان الطب والسياسة صنوان ، وارد من كل قلبي ان تتجمع في المجــلس النيابي اكثرية من الاطباء لان العلم يجب ان يكون اساسا للسياسة ، وهما بنظري يكملان احدهما الاخر .

— ما هي اشهر مواقفك السياسيــة ؟

● مــن الصعب العودة الى الــوراء ، ولكني اعتقد ان اجمل مرحلة من حياتــي البرلمانية هي تلك التي كنت فيها معارضــا باستثناء التسعة اشهر من العام ١٩٥٨ التي قضيتها في الوزارة .

— المعروف انك كنت دائما مع الرئيس كميل شمعون ... فلماذا اختلفتما ؟

● كنت دوما اتبع سياسة محددة امبدهــا والتدي بها ، سرت مع الرئيس شمعون في نفس الطريق ، ولكنه هو الذي ((تخلف)) وليس انا .

— تخلف او تخلى ؟

● لا ، ((تخلف)) ، واصر على هذه الكلمة .

الحلف الثلاثي كان من وحي المكتب الثاني

— هل صحيح انك كنت في اواخر عهــد الرئيس شهاب مع المكتب الثاني ؟

● ضحك ضحكة رنانة واتكأ على الكرسي ليقول : من اسخف ما سمعت في حياتي هو قوله خصومي باني كنت مع المكتب الثاني ، هذا مع العلم ان المكتب الثاني حاربني مرارا .

واوكد لي في هذا الصدد ان الحلف الثلاثي فــي انتخابات العام ١٩٦٨ كان من وحي المكتــب الثاني نفسه . وقد نفذ ذلك المخطط ليدخل الى المجلس اكثرية من النواب الكتائبيين يتعاونون معه في انتخاب رئيس الجمهورية في ذلــك الوقت .

— المعروف انك محبوب في المنطقة ، والكل يحبك ويمنحك ثقته ، فلماذا فشلت في الانتخابات الماضية ؟

● ان سبب فشلي في انتخابات ١٩٦٨ هو دون ادنى ريب تجمع الحلف انذاك ضدي . واعتقد ان ذلك الموقف الذي جعلني اخسر في ١٩٦٨ هو ذاته الذي جعلني افوز في العــام ١٩٧٢ ، وما معركة اليوم الا استمرارا لمعركة ١٩٦٨ .

— دكتور ، هل لك ان تخبرنا كيف دخلت المعترك السياسي ، ومتى ؟

● منذ حداثة سني وانا تواق الى الاختلاط بالناس وتفهمهم ، ومتابعة ظواهر الرفض التي كانت تبدو على الطلاب ، ولم يكن للرفــض وقتها مثل هذه الصيغة الحالية ومثل هــذه الامكانيات التي نراها اليوم . لهذا كنت دوما مع الذين يثورون على كل عمل يتنافى مــع الكرامة وحرية الانسان وحرمة القانــون . وبدات باضراب فــي المدرسة العلمانيــة الفرنسية ضد احد المديرين الذي كان قد صفع زميلا لنا من الطلاب واستمرينا في الاضراب الى ان استقال المدير من المدرسة . وكان هــذا الامر مشجعا لي للمثابرة في هذا الطريق .
وبعدها بفترة ، كنا نحتفل بذكرى الشهداء في ٦ ايار ، ولم تكن السلطة تعترف وقتهــا بهذه الذكرى وجرت مشادة بيننا وبين السلطة مما ادى الى سوقنا الى المخافر . ولعل ابرز ما اذكره في هذا الصدد هو اننا كنا دوما نصفق للمشاغبين .

دخلت المعترك السياســي عن طريق الاضراب

— ايعني ذلك انك دخلت المعترك السياسي من طريق المشاغبة ؟

● دخلت المعترك السياسي عن طريــق الاضراب والثورة النفسية ، ومن خلال الرغبة في الرفض والتغيير وعالجت ذلك فترة مــن الوقت عن طريق عقد ندوات نتناقش فيها مــع زملاء لنا ، وبدانا في الصحافة بمعارضة عهد الشيخ بشاره الخوري وانتهينا بانتخابات ٢٥ ايار ، ومن ثم تابعنا حملاتنا الشعبية حتــى نجحنا في العام ٥٧ ودخلنا الندوة النيابية .

— وحاليا دكتور مخيبر ، ما هو مخططك في العهد النيابي الجديد ؟

● ليس لدي مخطط في الوقت الحاضر . ولكن اعتبر ان المرحلة المقبلة يجب ان تكــون مرحلة تخطيط اقتصادي ومالي لاننا نرمي في عصرنا الحديث الى تطوير دخل الفرد وضمان سلامة الاوضاع الاقتصادية ، وزيادة الدخــل القومي وايجاد حلول بديلة في حال تعطــل السياحة والخدمات .

— بماذا تفسر عدم نجاح لائحة شمعون في الشوف وعاليه ونوعا ما في المتن ؟

● ان الضعف الذي اعترى لائحة شمعون في الشوف كان مرده اولا : تحالف الارسلانيين والجنبلاطيين في عاليه ، وثانيا : لم يكن انتقاء اعضاء اللائحة موفقا . اما في عاليه فان بروز اللائحة الثالثة هو السبب الحتمي في سقوط اللائحــة الشمعية والرئيس شمعون يعلم ذلك حــق العلم .
واما في المتن فان كنت قد نجحت انا شخصيا امام لائحة الحلف الثلاثي ، فما ذلك الا بسبب محبة الناس لي ، ولان موجة عارمة مــن الكراهية اضمرها الناخبون لخصمي . ولو كان المتن يصوت منعزلا عن برج حمود الارمنية ، لفازت لائحتنا التي اسميناها ((لائحة التحالف اللبناني)) بكامل اعضائها . ذلك انه لو طرحنا الـ ٦٥٠٠ صوت من لائحة الحلف الثلاثي ، وهي عدد الناخبين الارمن ، لتاكد لنا فشــل لائحة الحلف بكامل اعضائها .

لا خلافات ايديولوجية بين شمعون وجنبلاط

— قيل ان المعركة بين شمعون وجنبــلاط هي معركة بين العروبة واعداء العروبــة ، فهل لك من تعليق على هذا ؟

● ان المعركة بين شمعون وجنبلاط لهــا الف سبب وسبب ، وهذه الاسباب تتعدى العروبة وغير العروبة ، وتتعدى اصدقــاء العروبة واعداء العروبة . فهي مركزة علــى حساسيات وزعامات شوفية واعتقد انه يجب حصرها في نطاق محلي فقط لا غير . وكنــت اعتبر دوما ان هنالك مجالا للتقارب بــين شمعون وجنبلاط لانه ليس بين الرجلين خلافات مبدئية او خلافات عنصرية ولا حتى ايديولوجية ، ولكن لسوء الحظ ، كان وسطاء الخير في هذا الامر قلة .



ليس بين شمعون وجنبلاط خلافات مبدئية او عنصرية او حتى ايديولوجية !!

الحلف الثلاثي في العام ١٩٦٨ كان من وحي المكتب الثاني !

— ربما يكون من قلة الذوق ان اسالك ماذا كنت تفعل لو فشلت في الانتخابات . ومــع ذلك هل يمكنك في غمرة فرحك بالفوز ان تجيب عن السؤال ؟

● اتسعت ابتسامة ((الحكيم)) وقال (قولي لا سمح الله)) . واضاف على كل حال ، لم افكر دقيقة واحدة بالفشل وانما دائما بالنجاح ، وهكذا كان ، لان الذي يزرع المعاملة الحسنة لا يحصد الا عرفان الجميل .

— دكتور مخيبر السؤال الملح المطــروح حاليا هو من سيكون رئيس الوزراء المقبــل ؟ لمن ترشح انت لهذا المنصب ؟

● لم اتعرف بعد الى جميع الوجوه الجديدة من الزملاء السنيين ، لكن يتراءى لي ان صائب سلام ما يزال اكثرها حظا .

حظ عبده عويــدات فــي الرئاسة كبير جدا

— يقال ان عبده عويدات حظه كبير فــي الفوز بالرئاسة الثالثة ؟

● كنت افكر دوما ، حتى قبل ان يصبــح نائبا بانه من العناصر السنية التي يمكن ان تشكل وجها جديدا للرئاسة الثالثة خاصــة انه من الجبل . والمعروف ان اختيار رئيس الحكومة اقتصر حتى الان اما على بيروت او على طرابلس . برز تيار من ايام المغفور لــه انور الخطيب اذ سعى وقتها الى اختيار رئيس الوزراء من الجبل .
ارى ان عبده عويدات لا بد ان يصل في يوم ما الى هذا المنصب ، وسيكون ذلك فتحــا جديدا لانه من الجبل .

— دكتور مخيبر ، بما انك من المرجحــين الاول لدخول الوزارة الجديدة فاي الوزارات تعتقد انك ستكون مجليا فيها اكثر ؟

● سيان ان جئت وزيرا ام لا ، لانني احب النيابة واحب النقاش في المجلس . ولكن اذا كتب لي ان اكون وزيرا فاني ساخدم بكــل اخلاص ، واجد ان جميع الوزارات تشكل مجالا للعمل وللخدمة العامة لا فرق .

— استطرادا ، يتردد انك من المرجحــين للفوز بنيابة رئاسة المجلس ، فهل تفضلها على منصب وزاري ؟

● ان مجال العمل في هذا المنصب محدود جدا ، لا يتعدى القيام بدور رئيس المجلس في حال غياب الرئيس واري في هذا المجال انيصار الى تعديل القوانين ، فيصبح للمجلس رئيسان او ثلاثة رؤساء بدلا من رئيس ونائب رئيس . وهذا العرف او التقليد اصبح نافذا في فرنسا فــي عهد الجمهورية الخامسة .

أسباب نجاحهم !!

— هل لي ان اعرف رايك في الاسباب التي مكنت السادة نجاح واكيم ، عبد المجيــد الرافعي ، علي الخليل ، وفريد سرحال مــن الفوز بالنيابة ؟

● بالنسبة لنجاح واكيم ، من الصعب جدا علي ان اعرف الاسباب التي ادت الى نجاحه وفوزه ، ذلك اني لم اكن اعلم كثيرا عنه الا في الاشهر القليلة التي سبقت الانتخابات عندمــا اوقف بسبب بعض الخطب والاتهامات . واعتقد ان نجاحه كان وليد عاطفة استطاع هــذا ((الفتى)) ان يستغلها لدى ناخبي الدائــرة الثالثة . وعلى كل لو لم يكن لدى هذا الفتــى القدرة والمرونة لما استطاع ان يصل الــى النيابة .
اما بالنسبة لعلي الخليل : وقد تعرفــت عليه هذا الصباح في حفلة ذكرى الشهداء ، واعتقد ان نجاحه كان على اساس انه يشكل النقيض لنسيبه كاظم الخليل .
وعبد المجيد الرافعي : تعرفت اليه هــذا الصباح ايضا ، لكني كنت اعلم الكثير عنــه من قبل فهو عنصر من هذه العناصر البشريــة التي تهتم بالانسان وعرف في المحيط الطرابلسي والراي العام الطرابلسي بانسانيته وشهامته وتفهمه لمشاكل الناس . واهم سببه ساعد على انجاحه هو قيام اليمين في طرابلس . اما عن فريد سرحال ، فقد كان من الطبيعي ان ينجح وكنت قد طلبت من جان عزيز ان يائتلف واياه لانه قريب آل كنعان ، والدكتور فريــد ابن اخت مارون كنعان ، عتيق وله جذوره وله انصاره . والدكتور فريد سرحال شخصيــة طبية محترمة دعمته حزبية آل كنعان وراس ماله الشخصي .

— دكتور مخيبر ، اي رجل سياسي تعتقد انه المثالي في معاملته مع الناس ، وتفهمــه للقضايا اللبنانية والعالمية ؟ وبالاحرى هل يوجد مثالية في السياسة ؟

● لا اعتقد انه يوجد رجل سياسي ، ولسوء الحظ ، مثالي في السياسة . ولكن يكثر رجال السياسة الذين يتفهمون القضايا اللبنانيــة والعالمية ، واذا كان هنالك فارق عنــد السياسيين بالنسبة لموقفهم من القضايــا اللبنانية ، فهذا الفارق سببه كامن في معظم الاحيان في حساسيات شخصية ومحلية . وعلى السياسي اللبناني من الان وصاعدا ان يتحرر من مركب النقص هذا لكي يتمكن من صياغة موقفه صياغة سليمة .

انا من دعاة فصــل بــرج حمود عن المتن

— لنتكلم عن موضوع الساعة : ما رايك بقانون الانتخابات الحالي ؟ وهل بودك السعي لتعديله ؟ وهل انت من مشجعي الدائــرة الفردية ؟

● لا يوجد قانون انتخابي في العالم يمكــن ان يقال عنه انه مثالي . ولكن يمكن القــول بان قانونا ما افضل من قانون اخر ، وهنــاك نصوص افضل من نصوص اخرى .
ولاحظنا عمليا اثناء الانتخابــات الاخيــرة وجود تقاطــع في الدوائر لا يمكن الا الابقاء عليه لانه يشكل خطرا ليس فقط علــى ارادة الناخبين بــل على الديمقراطية نفسها . اقول ذلك والمرارة تحز في نفسي من غمرة الاصوات الارمنية في برج حمود التي تنتخب بشكــل اوتوماتيكي وغير مراقب . لهذا انا مــن دعاة فصل برج حمود الارمنية عن المتــن الشمالي وفصــل الدائرة الارمنية عن دائــرة الاشرفية وجعلها مع برج حمود قطاعا مستقلا تماما . كذلك اذا اخذنا بعض المناطق نجد ان هنالك اقليات ادخلت الى هذه المناطق ، وعلى موقفها بتوقــف نجاح فلان او فلان مــن المرشحين . وهذا يشكل افتئاتا عن حســن التمثيل ، واخلالا بالميزان الديمقراطي .

— وما رايك بمشروع قانون الاحزاب ؟

● حتى الان لم اقرا نصوص هذا القانون ، لهذا من الصعب جدا بــل من المستحيل علي ان اقول رايي في مشروع هذا القانون ، ولكني مبدئيا ضد اي قانون يتنافــى والنصــوص الدستورية الحالية .

لم اقتنع بمطالب الطلاب

— تكلمت عن الرفض الطالبي ايام زمان ومشاركتك اياه . ما رايك برفض الطــلاب اليوم وموقف الوزير ابو حيدر منه ؟

● انا كنت دوما كما سبق وقلت مع الرفض ولكني في هذا الظرف بالذات اقف الى جانب الوزير ابو حيدر لانه بالرغم من اني حضرت مرارا الندوات الطلابية لا تفهم ماذا يبغي الطلاب من وراء اضراباتهم ، لم اقتنع ابدا بما يطالبون به . ولهذا اجد ان كــل قضية ليست واضحة المعالم لا يمكنني ان اقف الى جانبها الا اذا امكن اقناعي بهــا .

— دكتور مخيبر ، ما هي ثروتك ؟

● ثروتي الاساسية هي محبة الناس لي لا اكثر ولا اقل .

— اتوجه اليك الان كطبيب فاسالك من عدد الذين تطببهم مجانا ؟

● كنت اود عدم الرد على هذا السؤال لاني مع العطاء الدائم ولا احب التجني علــى الناس ، فالمجانية حــق من حقوق المواطــن خاصة في ما يتعلق بصحته وامنه وسلامته .

— اذا جاءك مريض وانت مقيد بحضــور جلسة مجلس النواب فايهما تختار : معالجة المريض ام التوجه لحضور الجلسة ؟

● لم اترك مهنة الطبابة دقيقة واحــدة الا وسخرتها لخدمة الافراد . لذلك فانا مدعو اولا واخيرا الى الاهتمام بالناس على اي صعيــد كان من خلال حاجتهم لي ، واخيرا اكان ذلك من جهة مريض ما او من جهة امور سياسية ، وكل ذلك متوقــف على الظروف .

مشكلة الدواء اكبــر مــن حصرها في سؤال صحفي

— ما رايك بمشكلة الدواء في لبنان ، وهل انت حصة المستوردين ام لا ؟

● يا سيدتي ، قضية الدواء والعــلاج في لبنان قضية كبرى لا يمكن حصرها في نطــاق سؤال صحفي . يجب بحث القضيــة مــن الاساس . ان نظرتي الى معالجة قضايــا استيراد الادوية وتسعيرها تختلف نوعا ما عن نظرة الحكومة لها . فهناك امكانيات لتخفيض الدواء بدون ان تصل الدولة والمستوردين الى التشابك بالايدي . ورايي هو انه يجب الفصل بــين تجارة الادوية الحرة وبــين الادوية في نطاق الضمان الصحي . وهكذا نكون قــد حرصنا على تخفيض نسبة المضاربة من ناحية الاستيراد والمبيعات وحددنا ظروف السدراء من خلال الضمــان .

— المعروف عنك انك من احب الشخصيات الى الناس ... فكيف تكسب حب الناس ؟

● بالحقيقة انني والشعب من طينة واحدة انحسس مع الناس مشاكلهم الدائمة مــن افراح وواجبات انسانية . وان من عــاش مع الناس في جميع مراحل حياتهم يشعر انــه واحد منهم يشاطرهم مصائبهم وافراحهــم ويتفهم امورهم . كما اني لهم بمثابة الاخ والصديق . اعمل دائما للقيام بواجباتــي نحوهم مهما كلف الامر وفي اي وقت كــان . فالعلاقة بــين الافراد ، متوقفة بوجه عــام على نوع من الشعور المتبادل ، واني اشعر بان وجودي معهم يعطيهم نوعا من الطمانينة وكاننا جميعا عائلة واحدة .

المراة تود العودة الى دفء الحياة الزوجية

— هل انت من انصار المراة ؟ وهل تــرى وجوب دخولها الوزارة ؟ كما وهل تطمئن الى حكمها السياسي ؟

● انا مع المراة على طول . وهي حلمــي الكبير فالرجل الذي يتحسس بوجود المــراة ونشاطاتها وما توحي له يصبح اكثر فعالية في الحياة وكما يقال حسب التعبير الفرنســي ((ان المراة هي دائما الملهمة)) ولذلك احبذ ان تمثل المراة في كل المجالات ، في البرلمــان وغيره ، ولكن شعوري في السنوات الاخيرة هو انه على الصعيد العملي رايت ان المراة تود ان تعود الى وظيفتها الاولى ، الــى الراحة ، الى المنزل ، الى حرارة ودفء الحياة الزوجية والامومة .

سؤال اخير يا دكتور ما راي الدكتور مخيبر بالدكتور البير مخيبر ؟

● انه ملك الناس وسيبقى كذلك .

وخلال حواري مع الدكتور البير مخيبر ، قطع حديثنا العديد مــن الاتصالات الهاتفية ، احيانا بشــان مراجعات انسانية ، واحيانا اخرى للتهنئة .
ولم يخف الدكتور مخيبر شعوره ، بالرغم من تواضعه المتمادي ، عندما اخبرني بان الناس كانوا يتصلون به ويسالونه عن طوله وقد نذروا لــه الشموع المضاءة بحجمه كي يفوز في الانتخابات ، وكان الفرح والسرور يغمليان محياه وهو يضيف بان النساء في بعض الاقلام كن يذهبن حافيات الاقدام كي يقترعن له . فالحماس كان له الدور الاكبر في انجاحــه وحمله الى الندوة النيابية . وكــان الامر اشبه بالسحر كما يقول ، وهكذا تظل الكثير من الآمال معولة علــى البير مخيبر هذه الدورة .

لينا ابو زيد



سرت مع الرئيس شمعون في نفس الطريق ولكنه تخلف عن الركب !!



لا بد أن يصل عبده عويدات الى الرئاسة الثالثة وسيكون ذلك فتحاً جديداً لأنه من الجبل

انوار على لبنان

كبّي خسر رئاسة الوزارة وربح ثقة صائب بك !!

□ رفض الدكتور جميل كبي رئاسة الوزارة .
رفضها بكل اخلاص للرئيس صائب سلام .
ورد الثقة مع الف شكر الى الرئيس رشيد كرامي وكمال جنبلاط وعثمان الدنا .
وهذه الثقة كانت مؤلفة من حوالى ٣٥ نائبا اعلنوا استعدادهم للمناداة بالدكتور كبي رئيسا للحكومة .

الا ان وزير العدل قال لهؤلاء « اقدر عاطفتكم الوطنيةوشعوركم نحوي وادعوكم لمشاركتي في نقل هذه الثقة الى الرئيس صائب سلام » .
كانت هذه الكلمات جدية اكثر من اللزوم بالنسبة للوزير كبي فاتبعها بقوله : « اذا كنتم تعتقدون بأن تسميتي مكلفا بتشكيل الحكومة ، مزايدة ومتاجرة ، محاورة ومناورة ، قد يؤدي لنجاح لعبة العواطف واثارة الحساسية والصيد في المياه العكرة بمحاولاتكم الساذجة فاطمئنوا نفسا وارتاحوا بالا » .
ولم يكتف الدكتور كبي بذلك بل زاد معلنا لمن يهمه الامر « ان جميل كبي لم يتعود في حياته ان يكون جسرا يعبر فوقه الطامعون للوصول الى مآرب شخصية » .
هذا التصريح جرى تعميمه بشكل بيان ، وكاد أن يذاع بواسطة الاذاعة والتلفزيون لكي يفهم من يعنيهم الامر أن ترشيح الوزير كبي لرئاسة الوزارة لا يعتبر الموقف .
وقد كان الرئيس صائب سلام اكثر اهتماما بنشر هذا التصريح — البيان من الوزير كبي نفسه . وعندما اتصل به ليهنئه على البلاغة والمتانة في الصيغة قال الوزير : « نحن تلاميذك يا بك » .
وعندما قرا الرئيس كرامي التصريح اتصل بجنبلاط وقال له : « الدكتور جميل ما بدو يعمل رئيس وزارة » .
واجاب جنبلاط : على كل حال هو حر . وهذه فرصة راحت من يده .

واضاف : العجيب اننا نحن اخذنا عملية ترشيحه عن جد وهو اخذها عن مزح .
ولو كان شاطرا لكان انتظر حتى يعرف كم صوتا معه ثم « يفرغ » لصاحبه صائب بك .
اما الشاطر في مرحلة تشكيل الحكومة الجديدة فهو الرئيس كرامي نفسه . فقد اعلن سلفا انه غير مرشح لرئاسة الوزارة ، ذلك انه متاكد من ان مؤيديه لن يزيد عددهم عن ٣٥ نائبا ، وهو متاكد كذلك من ان دوره لم يحن بعد للعودة الى السراي .
حتى لو فتح الباب امامه فليس من مصلحته ان يدخل الان .
ولذلك يبقى سلام صاحب الحظ الاوفر .
وهو ايضا اثبت شطارته في هذه المرحلة ، ليس فقط اثناء اجتماعاته واتصالاته مع الدكتور كبي لقراءة اخبار الترشيحات لرئاسة الوزارة ثم اعداد الرد عليها ، بل عندما اتخذ المبادرة باعلان عزمه على الاستقالة قبل ان يفتح المعارضون النار عليه فيظهر وكانه استقال تحت الضغط .
اما بالنسبة للدكتور كبي فالارجح انه سيخسر الوزارة مع رئاسة الحكومة .. ويحتفظ بثقة صائب بك .
ولا شك في ان صائب بك سيقدر هذه التضحية فيتمسك بشرط ترشيح الدكتور كبي لاحدى الوزارات ولوزارة البريد والبرق والهاتف بالذات .
ذلك ان الوزير الذي اصبح نائبا عن الدائرة الثالثة في بيروت نجح في وزارته ، خصوصا ايام الانتخابات .


الرئيس صائب سلام


كبي

إلى أين سافر جنبلاط ؟



□ في مطلع الاسبوع ظهر كمال جنبلاط في الوسط السياسي بعد رحلة دامت ثلاثة ايام .
الى اين سافر جنبلاط ؟
هو يكتفي بالقول : كنت مسافرا في مكان خاص للراحة .
والواقع انه قبل ان يغادر بيروت اتصل ببعض اصدقائه والمقربين وابلغهم انه سيغيب اربعة ايام .
ولما سالوه « الى اين » قال : سأسافر واعود قبل انتخاب رئيس المجلس .
وفي اليوم التالي بدأت الاتصالات بمنزل جنبلاط لمعرفة وجهة سفره فلم يحظ احد بجواب مقنع . خصوصا ان الصحف نشرت ان جنبلاط سافر الى جهة مجهولة للابتعاد من جو التهنئة بنتائج الانتخابات .
واتصل البعض بشركات الطيران سائلا عن الجهة التي سافر اليها جنبلاط ، فكان جواب جميع الشركات : ان اسم جنبلاط لم يرد في لوائح ركابها .
ولم يقتنع السائلون الفضوليون .
كان هناك من يقول ان جنبلاط « خطف رجله » الى الهند حيث يستوحي ويرتاح فعلا وينسى كل مشاكل الدنيا ، وبالطبع مشاكل الانتخابات .
ولكن رحلة الهند لا تكفيها اربعة ايام .
اذن الى اين سافر . وباي طائرة ؟ .
ما حدث هو ما يلي :
يوم الجمعة قبل الاخير غادر جنبلاط منزله في محلة مار الياس واتجه بسيارته جنوبا .
عندما وصل الى الدامور قال للسائق : « مشي على المختارة » .
وتابع سيره على طريق صيدا .
وقبل ان يصلها بحوالي خمسة كيلومترات انعطفت السيارة صعودا نحو «سبلين» .
بعد كيلومترين انعطفت السيارة نحو الشمال خارجة عن الطريق الرئيسية ، وراحت تتسلق قمة على طريق لولبية الى ان وصلت الى بيت صغير على القمة .
البيت مؤلف من طبقتين .
الطبقة الاولى مؤلفة من غرفتين صغيرتين .
والطبقة الثانية مؤلفة من غرفة واحدة .
استقبل جنبلاط هناك رجل وامراة .
سلم عليهما وصعد الى الغرفة العليا .
اثاث الغرفة بسيط . مثل غرفة اي عامل في مزرعة .
اطل جنبلاط من النافذة وتطلع الى البحر .
اخذ نفسا عميقا . ثم جلس وقال : الحمد لله .
انصرف السائق .
في الساعة الثامنة مساء الجمعة اطفا جنبلاط الضوء ونام .
وفي الساعة الثامنة من مساء السبت اشعل الضوء وقام .
لم يصدق انه نام ٢٤ ساعة متواصلة .
سهر قليلا ثم عاد ونام .
ويوم الاحد تفقد الارض .
ويوم الاثنين قطع « تذكرة » وعاد الى بيروت .

هشام الشعار « يباطح » الصحافة !

● فجاة قرر مدير عام قوى الامن الداخلي السيد هشام الشعار ان « يباطح » الصحفيين فاصدر فرمانا الغى بموجبه جميع بطاقات الصحافة الممنوحة لعدد من الصحفيين والتي يضعونها على سياراتهم لتخفف من حدة محاضر المخالفات التي « يرشها » رجال شرطة السير بسخاء نادر ، ويؤكدون بواسطتها عدة امور . منها انهم يعرفون قراءة الارقام وكتابة المخالفات ، ومنها انهم حريصون على القانون ، ومنها انهم مستعدون لملء الخزينة بهذه الطريقة سواء تلبية لاوامر تصدر اليهم او حبا بسواد عيون الخزينة وحصتهم المئوية من عائدات المخالفات ، ومنها ايضا انهم ينتقمون من الصحافة لانها صورت رجال الامن وهم يضربون الطلاب ، ومنها الكثير الكثير الذي يقال ولا يقال !!
وبالرغم من ان نقيب الصحافة اثار الموضوع مع رئيس الجمهورية وابدى الرئيس تاييده لمطلب النقيب ورجال الصحافة فان تسجيل محاضر المخالفات مستمر ويشمل السيارات الصحفية الواقفة في مكان مسموح ، بدليل ان احد رجال شرطة السير سجل مخالفة بحق سيارة ووصف المخالفة بانها « وقوف في منتصف الشارع العام » !! وهذا غير واقعي وغير حقيقي وغير منطقي ! كما ان شرطي السير رقم ٣٣١١ اغتنم فرصة الغاء العمل بالبطاقة ليلبس ثوب عنتر وابو زيد الهلالي وكل قبضايات الماضي والحاضر والمستقبل لينتقم من سيارة صحفية سبق لصاحبها ان شكاه ، وبين السيارة والشرطي حب غير موصول !
والمطلوب الان ان تتحرك نقابة المحررين ونقابة الصحافة لتطالبا بالغاء هذا الفرمان الذي تفتقت عنه مخططات مدير عام قوى الامن الداخلي بغياب وزير الداخلية (وربما بعلمه) وبالسماح للصحفيين الذين يملكون سيارات ويفرض عليهم عملهم التوقف في اماكن ممنوعة ان يفيدوا من روح القانون ومن بعض رحابة الصدر .
فالصحفي ليس مخلوقا فوق البشر . ولكن فيما يؤدي من خدمات اعلامية وما يمارس من مسؤوليات وطنية وما يقع عليه من واجبات انما يستحق ان يحظى ببعض الاستثناءات ، ومنها عدم ملاحقته بمحاضر المخالفات عندما يقوم بواجبه ويؤدي عمله .
ويبدو ان مدير عام قوى الامن الداخلي السيد هشام الشعار لا يؤمن بهذا الكلام ولا بهذا المنطق ، والمطلوب البحث عمن يقنعه بذلك .

« كمال »



انوار على الدنيا
انوار على الدنيا

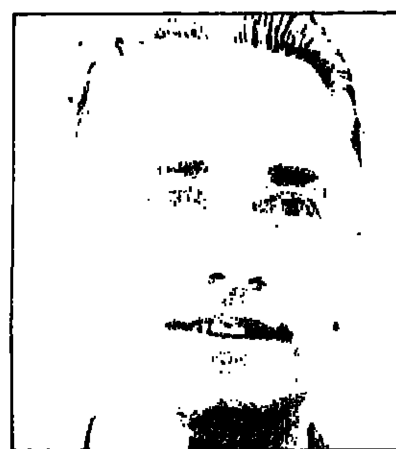
قمّة موسكو هل تنسفها الغام نيكسون ؟

□ هل ارتكب نيكسون الحماقة الكبرى ؟ وهل اقدم على غلطة الشاطر ؟
ام انه يقامر بورقة رابحة ؟ وهل هو واثق من ان اللعبة ستتم على هواه وكما يشتهي ؟ اوامر نيكسون بلغم موانيء فيتنام الديمقراطية وفرض حصار بحري كامل عليها ، وقصف خطوط السكك الحديدية الواصلة بين هانوي وبكين ، عدا عن القصف المركز لكل من هانوي وهايفونغ ، هذه الاوامر تعتبر ذروة التصعيد في الحرب الفيتنامية ، لكنها من جهة اخرى خلطت الاوراق السياسية بعنف ، مما يؤكد احتمال حدوث تحول دراماتيكي اخر في الشؤون الدولية .
العالم كله يترقب بتوتر بالغ ما يمكن ان يحدث ، وهو لا شك خطير .
لقد فرض قرار نيكسون على موسكو اتخاذ رد فعل . والقى نيكسون بالكرة في الملعب السوفياتي واصبح على الكرملين ان يقرر ما اذا كان هذا القرار يعني نشوء ازمة ، وربما ازمة تطل براسها مرة اخرى نحو الاسلحة النووية .
في مطلق الاحوال فان ازمة الصواريخ الكوبية تعيد نفسها مجددا ، مع اختلاف في الحيثيات ، وربما اختلاف في النتائج ايضا .
وفي حال حدوث رد فعل فاتر من قبل موسكو فان ذلك سيبعث الامل باستمرار تحسن العلاقات بين الشرق والغرب ، والا فان رد الفعل السوفياتي العنيف ، لا بد ان يكون مؤشرا لانبثاق حقبة جديدة من الحرب الباردة العنيفة .
وفي كلا الحالين ، فقد نشأ فعلا وضع جديد متوتر ، فقد العلاقات بين المعسكرين بصورة واضحة ، فهل يكون ذلك عاملا رئيسيا في عقد مؤتمر القمة السوفياتي — الاميركي كضرورة ملحة اكثر من اي وقت مضى ؟
هذه الاسئلة وكثير غيرها تطرح نفسها بقوة هذه الايام ، ولا تجد الا اجوبة حائرة !!
ان نيكسون متحمس لزيارة موسكو ، وكذلك السوفيات . ولكن الوضع الان هو ان احد الطرفين يشعر بانه مضطر لالغائها .
موسكو لا تستطيع الا ان تدعم فيتنام الديمقراطية ، وعقد مؤتمر القمة قد يعرض موسكو لاتهامات بانها تخلت عن حليف شيوعي في وقت هو في امس الحاجة اليها .
كما ان الغاء مؤتمر القمة قد يعني ايضا تحطيم البناء السياسي الذي بناه السوفيات بدقة متناهية ، فالالغاء يعرض الامل بتوسيع علاقات موسكو التجارية بواشنطن للنسف ، وربما اودى بامكانية عقد اتفاق لتحديد الاسلحة الاستراتيجية . والاهم من هذا كله ، ان الغاء القمة قد يؤدي الى الحاق اضرار بالغة بالحملة السوفياتية الهادفة الى ايجاد ترتيب معين للامن الاوروبي .
وهكذا ، فان الزعماء السوفيات ، وكذلك الاميركيين يأملون جميعا في امكانية حدوث شيء في جنوب شرق اسيا مشابه لما حدث في الباسيفيكي ابان ازمة الصواريخ الكوبية في العام ١٩٦٢ ، الشيء الذي منع وقوع المجابهة بين العملاقين الكبيرين .
ولكن يبقى الشيء المهم وهو ان نكوص موسكو في تحدي الاجراء الاميركي سيكون على حسابها لصالح الصين الشعبية ، وهل بامكانها القبول بهكذا وضع ؟
ازمة الصواريخ الكوبية دفع ثمنها خروتشوف فهل ان موسكو مستعدة لتقدم ضحية اخرى لقاء حل مشابه لحل ازمة الصواريخ ، ومن تكون هذه الضحية بالذات ؟
هذه الاسئلة تطرحها الاشياء الظاهرة في الازمة ، اما ما هو خاف ، فقد يكون الاهم .
رحلة كيسنغر لموسكو بمبادرة من بريجنيف ، وعودة واشنطن لطاولة المفاوضات في باريس بطلب والحاح من الزعيم السوفياتي ، ثم زيارة كيسنغر السرية لباريس واجتماعه بعضو المكتب السياسي لهانوي ، لي دوثاتو ، وفشل هذه المفاوضات ، كل هذه الامور لا بد انها تخفي شيئا هاما قد يكون الحلقة المفقودة في هذه الازمة .
ان جميع التطورات تركت العالم القلق يتساءل : هل هي عودة الى الحرب الباردة في اسوا صورها ؟ ام ان الدولتين الكبيرتين ستنتهجان سياسة مؤداها ان تحسن العلاقات بينهما سيتجاوز حتى مشكلة اساسية مثل مشكلة فيتنام ؟
كل ما يمكن استخلاصه هو ان الدول العظمى ، لا تعرف الا لغة القوة لفرض ارادتها والدول الصغيرة هي التي تدفع الثمن عادة .
عالم مجنون ، الحق فيه للقوة .
الامثولة هي ان الشعب الفيتنامي البطل ، الشعب الصغير المكافح مستمر في تحديه لاكبر قوة عملاقة ، وقد يظهر ان نيكسون لم يكن ذلك اللاعب الماهر الذي يكسب الرهان .



رائحة الرشوة تزكم انوف مشاهدي التلفزيون في فرنسا

□ اكدت لجنة تحقيق تابعة لمجلس الشيوخ الفرنسي وجود جهة سرية ترسل اعلاناتها ونشرات خاصة عبر الاذاعة والتلفزيون الفرنسيين .
وقد كان السناتور « الوسطي » اندريه ديليجنت اول من كشف النقاب عن هذه الفضيحة التي اثارت ضجة كبرى في الاوساط السياسية الفرنسية . واهتمت الجمعية العمومية الفرنسية للامر وعينت لجنة تحقيق خاصة .
وجاء تقرير لجنة التحقيق المؤلف من مائتي صفحة ، والذي انتظرته الاوساط المختصة بكثير من الاهتمام والترقب ، ليشير الى وجود خلايا فاسدة وروائح رشوة تزكم الانوف ولم تبق على مرحلة نشر الاسماء سوى خطوة صغيرة .
وفي التقرير اشارات مسهبة الى حوادث معينة منها تواطؤ بعض كبار المنتجين في التلفزيون مع مؤسسات كبيرة مختصة في شؤون الابحاث الطبية .
وبات واضحا ان وراء تسرب الاعلانات السرية الى التلفزيون والاذاعة ، السمسر الباهظ المفروض على الاعلانات الرسمية .
وبهذه الطريقة ، ارتفع رقم « السرقة » ، وفقا لتقرير الشيخ الفرنسي ديليجنت ، الى ثلاثين مليون فرنك فرنسي .
وقد دفعت الحقائق المسهبة التي اشتمل عليها التقرير الى تفكير الحكومة الفرنسية في اعادة النظر في نظام الدعاية والاعلان في مؤسسة الراديو والتلفزيون الفرنسية ، واحتمال اعفاء بعض المواد الاساسية ، كالمواد الطبية من الرسوم ، بعد ان غدت المادة الرابعة الاولى في سلم المصالح التجارية وادى ذلك الى انتشار رائحة الرشوة بشكل عنيف .
والمعلومات التي قدمها تقرير اللجنة الفرنسية اعاد الى الاذهان الضجة الكبيرة التي اثيرت حول المؤسسة الفرنسية قبل سنتين مما دفع الحكومة الفرنسية الى تكليف لجنة دراسة خاصة ما زال تقريرها يرقد في ادراج الجمعية العمومية الفرنسية بانتظار درسه والموافقة عليه .
ربما تساهم هذه الفضيحة الجديدة في رفع الغبار عن التقرير السابق .


□ شابان دلماس .. تلاحقه الرائحة التي تزكم الانوف □

مزيد من تاريخ الانسان في كينيا

□ اثمرت الحملات الاستكشافية على مدى ثلاث سنوات ، في منطقة تقع شرقي بحيرة رودولف والوادي الكبير في كينيا الشمالية ، اثمرت مزيدا من الدلائل على اصل الانسان كفصيلة مستقلة . فقد عثر على بقايا جمجمة واطراف « للانسان الحقيقي » في طبقات الارض ذاتها التي وجدت فيها من قبل بقايا الانسان الشبيه بالقرود .
ويستنتج مدير متحف نيروبي حيث عرضت البقايا التاريخية — وهو مرجع في امور الانسان الاول — انه اذا كانت هذه البقايا هي فعلا « للانسان الحقيقي » ، فعليه يتوجب ان يعود عمره الى ما بين مليون سنة ومليوني سنة — اي ان « الانسان الحقيقي » عاش جنبا الى جنب مع « الانسان — القرد » .. !
وقد قاد مدير المتحف بنفسه حملات اخرى الى مناطق صحراوية حرارتها ١١٠ درجات فارنهيت ، واكتشف (٦٠٠) من الحيوانات الفقرية المتحجرة مما يدل على غناها السالف بالحياة الحيوانية ، كما ان ادوات حجرية وبقايا حيوانية وجدت في ترسبات بركانية تشير الى ان الانسان القديم عاش وتصيد على شواطيء البحيرة . وتاريخ هذه الادوات المعدة لقطع الحجارة يعود الى مليونين ونصف المليون سنة ، وهي الاقدم الى الان . ومما سهل معرفة عمرها وجودها في طبقة مد الرماد البركاني ....
الى انسان افريقيا هو الاسبق اما بقايا الانسان القديم التي عثر عليها خارج افريقيا فاقدمها انسان جاوا الذي يقدر عمره بنصف مليون سنة .
لكن ما تزال هناك اسئلة اخرى بدون اجابات . فهل كان الانسان القرد منتصبا ، وذا قدمين ، ويصنع الادوات ؟ ام انه استخدم ساعديه في الحركة كما تفعل القرود الكبيرة اليوم ؟ وكيف ، ومتى نشأ الانسان الحقيقي ؟ هل كان من نسل الانسان القرد ام كان فصيلة مستقلة تعيش جنبا الى جنب مع المخلوقات القريبة الشبه بالقرود ؟..


قسم من جمجمة قد تثبت ان « الانسان الحقيقي » عاش منذ مليون او مليوني سنة .


الجندي الاميركي للطفل الفيتنامي الجنوبي : — لا بد وان تكون سمعت بغنيمة الحرب .. لذلك نتركها لك

هنري كيسينغر الضوء والظل !!

نشأ هنري كيسينغر يعدو اسرع من الاخبار ، ويبدو اسـ... ـم شخصية في موقع السلطة في واشنطن : ومادة غزيرة لكتاب القصة السيكولوجيين .

من السهل انتقاد الدور الخطير الذي ... به نيكسون الى كيسينغر وجعله اهم ناطق جدي باسمه والمتحدث العالم بشؤون البيت الابيض السرية ، الا ان الحذاقة والبراعة والنشاط الصفت على المستشار هالة مميزة .

لقد جاءت زيارته السرية الاخيرة الى موسكو وهي الزيارة التي تلت تحضيره بسرية وعناية كبيرتين مهمة الرئيس نيكسون في بكين ، لتجسد بشكل صارخ وعنيف الثقة والسلطة اللتين منحهما نيكسون لكيسينغر ، مما ادى به ، استنادا الى هذه العلاقة الوثيقة بنيكسون الى اتخاذ القرارات واصدار الاحكام حتى ولو جاءت هذه متعارضة مع اتجاهات الرئيس الاميركي وتوصياته .

وقد اتهم الشيخ الديمقراطي الاميركي موريس اودال ، الرئيس نيكسون بجعل البيت الابيض ، دارا « للزلم والمحاسيب » تتقرر فيه القضايا الوطنية المصيرية بعيدا عن رقابة واشراف الكونغرس الاميركي الممثل الوحيد للشعب . وجاء هذا الاتهام قبل قليل من كشف البيت الابيض النقاب عن الزيارة السرية التي قام بها كيسينغر لموسكو وتباحثه مع بريجنيف وغروميكو طوال ايام اربعة .

وهذا صحيح الى حد بعيد ، ويعود الى طبيعة النظام الاميركي ، حيث تتمتع السلطة التنفيذية بمجموعة من الامتيازات تؤكد جميعها الحد الفاصل بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية .

لذا ، بدا من الطبيعي بل ومن الانساني ، كما يدرك الاستاذ السابق في جامعة هارفارد ، هنري كيسينغر ، اضطرار رئيس السلطة التنفيذية الى الاستعانة بجمهرة من المساعدين ثم اختياره الاقرب اليه ، تماما كما رافق هوبكز الرئيس روزفلت وباندي الرئيس كنيدي وروستو الرئيس جونسون .

والدور الذي يجسده هنري كيسينغر لم يسلس له قيادته بسهولة ، لقد واجه معارضة قوية في جميع الاوساط ، بما فيها الاوساط الجامعية حيث انتقده زملاؤه القدامى ، والخريجون ، لنزعته الواضحة الى الاستئثار بالسلطة ، وتطلعه الى مشاركة رئيس الجمهورية صلاحياته دون العودة الى الكونغرس .

ومع ذلك ، يجابه هنري كيسينغر معارضيه ، سواء كانوا في الاوساط الجامعية ام في صفوف الكتل النيابية في الكونغرس ، بلامبالاة وبشيء من السخرية ، ويجد لديه الوقت الكافي سواء باكرا قبل تناول طعام الفطور او في ساعة متأخرة من الليل لقراءة التقارير السرية الخاصة التي ترد البيت الابيض ، ويعيش عبرها ، في خفايا العالم واضطراباته وقلقه واسراره ، قبل ان تصل الى اذان احد وقبل ان تتداولها اوساط البيت الابيض .

انها السلطة . السلطة الحقيقية التي يعيش على قمتها هنري كيسينغر ، المستشار الصهيوني للرئيس نيكسون . وطالما قال ، منذ ولوجه البيت الابيض انه يؤمن بامكانية العمل في جو الازمات لان هذه توفر المناخ الافضل للعمل . ومع ذلك فقد فات المستشار الخاص للرئيس نيكسون ان الزعامة الحقيقية والتسرب الى قلب مشكلات العالم تتطلب كسب ثقة الشعوب واطمئنانها .

وهنري كيسينغر يدرك ماهية الدور الخطير الذي يضطلع به ، وهو لا يخفي ولعه بالسلطة وبالشهرة وبرحلاته الليلية السرية الخ ...

ويقول الاميركيون ، لدينا اليوم حكومة مجسدة برجل واحد ، وليس لدينا قوانين ولكننا نقبل بجميع القرارات والاجراءات المتخذة . لقد حققنا اتفاقا مع السيد ثو ان لاي لا مع الصين الشعبية ..

ما يردده الاميركيون صحيح ، ولكن الخطأ لا يقع على عاتق كيسينغر وحده ، قد يكون اداة الرئيس نيكسون ولكنه يحاول ان يلعب دوره بطريقة مميزة ، خاصة ، تتيح له ترك بصماته بشكل لم يسبق له مثيل .



كيسينغر ، صانع سياسة نيكسون

عين اليابان ترقب اميركا

حين صمم نيكسون على زيارة بكين ، فاجأ النبأ طوكيو فكان ، وما يزال ، لاهلها وزعمائها صدمة كبرى ... ربما لان الرئيس الاميركي لم يستشر رئيس الوزارة اليابانية ساتو مسبقا في المشروع . وحاول نيكسون ، ولو متأخرا ، رأب الصدع ، حين دعا ساتو الى سانت كليمنت . الا انه فشل في ازالة استياء حزب المحافظين والزعيم الياباني بشكل خاص وهو الذي كان معروفا لدى شعبه على انه الصديق المقرب من واشنطن وموضع ثقتها .

الا ان الشعب الياباني اهتز لدى معرفته بان وزارة الخارجية تقيم الوضع وتدرس احداث تغييرات في نظام الامن الياباني ، واساسه معاهدة التعاون والامن اليابانية — الاميركية . والمعاهدة نفسها هي موضع تساؤل بعد ان صار اليابانيون يشكون في قدرة اميركا الاقتصادية والداخلية على البقاء في آسيا . لذا بدأوا باتخاذ الخطوات العملية باتجاه التخفيف من اعتمادهم المركز على الولايات المتحدة ، وفي الوقت نفسه باتجاه توثيق العلاقات مع روسيا والصين .

واليابانيون لا يرتاحون لبروز الصين قوة ذات شأن وحساب في الشرق الاقصى فيما تملك اليابان اكبر القدرات في آسيا . وهم يعجبون لعجز اميركا عن ادراك هذا الامر والا لما اطاعوها حين نصحتهم ، في الماضي ، بعدم التسرع في اقامة اتصالات تجارية وسياسية مع بكين . وهم اليوم يتساءلون في قلق : هل ستكون اليابان كبش المحرقة ، تضحي بها اميركا على مذبح آسيا ، وتجهيبة طوكيو لتلك المستقبل ، وتتسلح في سياساتها البعيدة الذي لمواجهة وتتساءل فيه اهمية المعاهدة والتزاماتها .

ويتوقع المراقبون ان تمضي اليابان الى توزيع صلاتها بين الصين والاتحاد السوفياتي وقد توقع معاهدة عدم اعتداء مع كليهما .

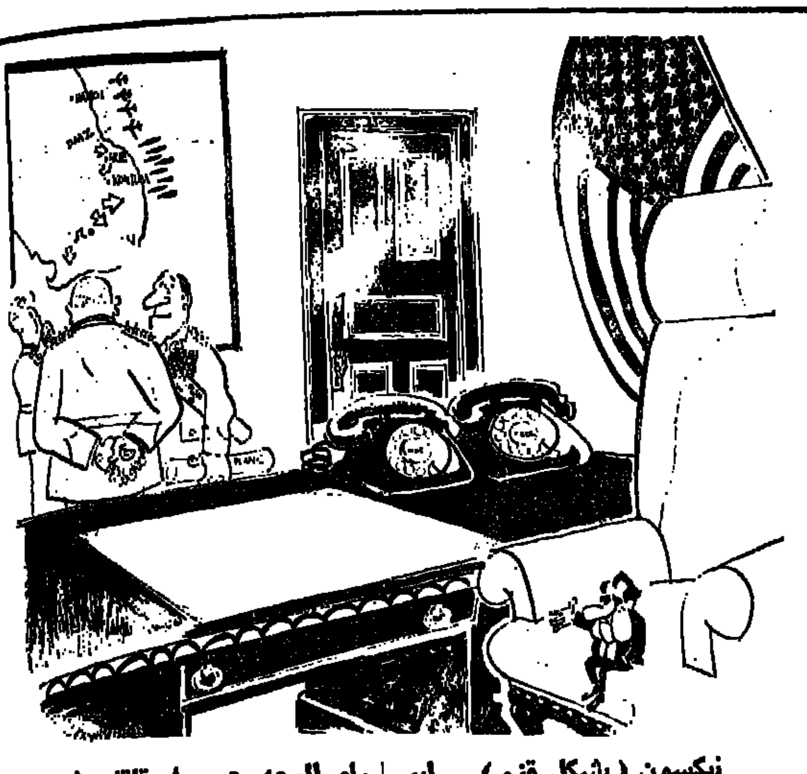
ويبدو من جهة اخرى ، ان اليابان غير مصدقة ان الاميركيين ينكرون بالانسحاب كليا من آسيا . بل تتوقع انسحابا بريا ، يترك وراءه محطات للاسطول السابع تكون على اهبة الاستعداد للطوارىء في اوكيناوا وغوام والفيليبين . اما اذا حدث الانسحاب الكلي ، فعلى اليابان ان تعيد تسليحها بشكل هائل ، خاصة بعد ان قال الرئيس نيكسون عشية سفره التاريخي الى بكين انه ذاهب الى هناك لان الصين تتطور الى دولة نووية ... وادرك بعض اليابانيين ، من ذوي الالباب مغزى الكلام ... بالشك في قدرة اميركا على تأمين التزاماتها نحو اليابان في حال حدوث مواجهة عسكرية ... بل ان البعض يخشى ان تسحب اميركا الغطاء النووي الذي تحمي به اليابان من جاراتها...

لكن بعض السياسيين اليمينيين ممن يعارضون ربط امن اليابان بامن جارتيها فورموزا وكوريا — وهو ما اعلنه ساتو في العام ١٩٦٩ — لان تنفيذه يتعارض ودستور البلاد ذا اللون المسلمي ... ويأمل هؤلاء في ان تتسلم اليابان مزيدا من المسؤوليات الاسيوية بعد رحيل الاميركيين عن آسيا .

... ومع كل تلك الحقائق والشكوك ، لا تستطيع لا اليابان ولا اميركا ان تسير في آسيا بدون شراكة الواحدة منهما للاخرى ومحالفتها ... لكن اليابان تحب ان تعطي اميركا درسا من حين الى آخر كي لا تستخف اميركا بها ..!

... والا ، فيبقى لليابان ان تلعب دورا منفردا في آسيا ، فيما تحتفظ بعلاقات تجارية متينة مع اميركا . وهذا يعني عودة اليابان الى التسلح على نطاق واسع . لذا ينتظر المسؤولون في طوكيو ، وبلهفة ممزوجة بالقلق ، وصول مستشار نيكسون الخاص الدكتور كيسينغر ، وهو الخبير في شؤون الامن القومي . واذا ما اصغى جيدا وتكلموا هم بوضوح فسوف يجد انهم متلهفون الى مزيد من التأكيدات من واشنطن بان المعاهدة ما تزال ثابتة راسخة برغم قبول اميركا بسياسة مراكز القوة ذات الاقطاب المتعددة ... واليابان اضعفها !...

فهل سيتمكن كيسينغر ذلك الملاح الخبير بالامور الاوروبية ان يجد طريقه في المياه الاسيوية الخطرة وهو لا يعرف منها الا اليسير ؟...



نيكسون (بشكل قزم) — ليس ماء الوجه هو ما يقلقني !

للبيع ...

أرصفة اطلاق المركبات الفضائية

● لمن يهمه الامر ويود ان يشتري . ارصفة اطلاق المركبات الفضائية في كاب كينيدي ، من حيث انطلقت مجموعة ابولو الفضائية في العام ١٩٦٧ . وتقول دائرة الفضاء الاميركية ان ارصفة الاطلاق ستباع كما يباع الحطام ... وكان قد كلف بناؤها (١٧٤) مليون دولار .. فقط لا غير !

يحتجز شقيقته في اسطبل منذ ٤١ سنة

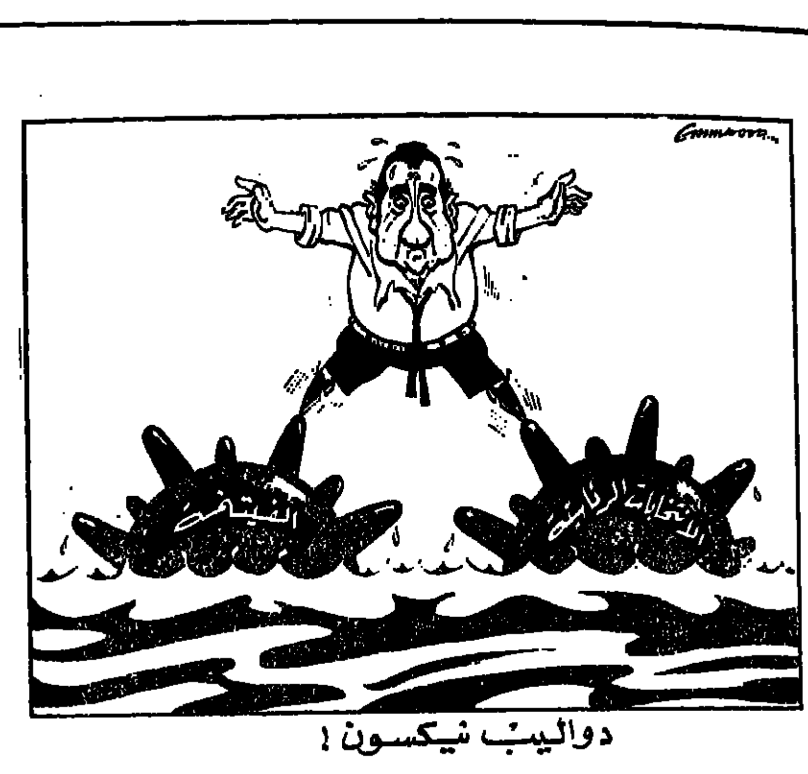
● دخلت امرأة في الرابعة والسبعين من العمر ، قيل انها كانت محتجزة في اسطبل منذ العام ١٩٢٩ ، الى احد المستشفيات وكانت عاجزة عن الكلام وتكاد لا تقوى على السير .

وقد ذهب رجال الشرطة ، بناء على اخبارية هاتفية ، الى مزرعة تبعد ثلاثين كيلومترا عن نابولي ، ووجدوا كارولينا ميو قابعة في الاسطبل الخالي من النوافذ ، وقد يبست الاقذار عليها وبدت ضعيفة جدا .

وتحقق الشرطة في معلومات تقول ان الشقيق الاصغر ميشيل ميو وزوجته روزا احتجزاها ٤١ سنة هناك وانهما كانا يطعمانها مرة في اليوم عبر فتحة في الجدار .

وقد اعتقل الشقيق وزوجته بتهمة خطف الشخص واحتجازه .

ونقل رجال الشرطة عنهما قولهما ان المرأة تبيت في الاسطبل لانه اكثر دفئا واقل رطوبة من الغرفة في الزحمة .



دواليب نيكسون !

«ثورة» مصارعي الثيران الاسبان



هل يضرب مصارعو الثيران في اسبانيا ؟

دعا اتحاد مصارعي الثيران الاسبان الى اضراب وطني شامل الى ان تستجيب حكومة الجنرال فرانكو لمطاليبهم بتخفيض حجم الضرائب المفروضة على عائداتهم .

وقد اتخذ هذا القرار اثر جلسة سرية طارئة عقدها تجمع نقابة «الميتادور دوتوروس» الجدد ، وهذا التجمع يضم حوالي الف ومائتي مصارع ثيران .

ولا يسمي مصارعو الثيران الاسبان دعوتهم الى القاء قبعاتهم دعوة صريحة الى الاضراب لانهم يأملون تلافي المجابهة مع القوانين الاسبانية الصارمة التي تمنع الاضراب .

ويلخص السنيور باكو كامينو ، رئيس اتحاد مصارعي الثيران واحد اشهر المصارعين الاسبان الموقف بقوله : « ان وجهة نظرنا تتلخص في تصميمنا التوقف عن ممارسة مهنتنا لانها لم تعد تدر علينا كسبا محترما واعطي مثلا على ذلك : هل اذا توقف العاملون عن العمل لانهم لا يكسبون كفاية ، يعتبر موقفهم اضرابا عن العمل . بالطبع لا ! »

وحجة مصارعي الثيران ان من حقهم الحصول على بعض الاعانات كان يعفوا من الضرائب مثلا ، لان مهنتهم قصيرة الاجل ولا بد لهم من ادخار شيء للمستقبل . وهم يشكون ايضا من انهم لا يتلقون مساعدات كافية لمجابهة غلاء المعيشة هذا الغلاء الذي يستهلك حصة الاسد من مدخولهم .

وقد ضم الاجتماع ، وهو الاول من نوعه في تاريخ اسبانيا ، مجموعة من زعماء هذه الرياضة الشعبية منهم السنيور إدي ميغل دومينغوان والمليونير الـ كوردوبيس الذي اعلن اثر انسحابه هذه السنة من الحلبة الشهيرة ، انه مدين لمصلحة الضرائب بمبلغ متأخر يصل الى ستمائة الف جنيه استرليني .

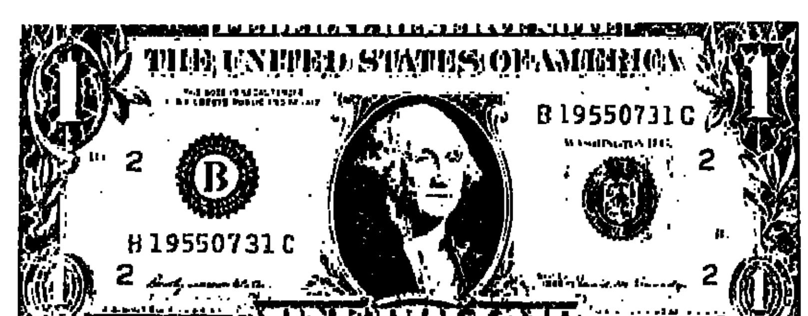
وطبيعي الا يصدق هواة هذه الرياضة الاسبانية الشهيرة ويربو عددهم على الالاف ، ان هذا الاضراب سيقع فعلا لانه سيحرمهم من متعتهم الكبرى ولانه يعني انسحاب المصارعين الثمانية عشر الذين سجلوا اسماءهم لسلسلة من الاستعراضات تبدأ في الحادي والعشرين من الشهر الجاري وتنتهي في ٢٩ منه ، وفقا للتقليد الاسباني السنوي الشهير .

والاوساط الاسبانية تتحدث عن ضرورة « تصنيع اللعبة » ، وهذه تأتي في الوقت المناسب ، اذ بات واضحا بالنسبة لكثيرين قيام السياح بتخريب اللعبة ، نظرا لقلة المامهم وعدم ادراكهم لقوانين اللعبة ، عن طريق فرض الاسعار وخلق شخصيات الابطال ومواصفاتهم ، كما هو الحال مع الكوردوبيس .

وقد ادخلت مجموعة من التجاوزات ، كعملية ضرب قرني الثور او بترهما قليلا قبل المباراة مما يدفع بهذا الاخير الى الهياج ، وهذا يقصر من امد اللعبة ويفقدها الكثير من رونقها وتقليدها .

ورأت السلطات اخيرا انه لا بد لها من الاشراف على الامر بكل جدية واهتمام ، انطلاقا من مجموعة من القواعد والشروط التي لا بد من التقيد بها على الحلبة . وتجسد هذا الاهتمام في الحاحها على ضرورة اختيار افضل الثيران من حيث قوتها ووزنها وعمرها (بحيث لا تتجاوز السنوات الاربع) وتكون قرونها صلبة قوية تستطيع الصمود والمقاومة .

أوروبا تحاول حماية الدولار !!



الهدوء السائد حاليا في الاسواق المالية العالمية ، منذ منتصف آذار الماضي ، لا يقل زيفا ، من عدة وجوه ، عن حالة الرعب التي سادت تلك الاوساط في كانون الثاني وشباط المنصرمين عندما وصل التلاعب بالدولار الى اوجه في عملية اغراق الاسواق بالعملة الاميركية بشكل لم يشهد له مثيل من قبل .

ومن اهم الاسباب التي ساهمت في ازمة الدولار لجوء المضاربين الى استبداله بعملات اجنبية ، كالمارك الالماني والفرنك الفرنسي وعملات اخرى مشابهة . هذا النوع من المضاربات اختفى مؤقتا ليحل محله نوع آخر جديد فالاشهر القليلة المقبلة ستشهد انواعا جديدة من الازمات المالية . واذا بدا الوضع اليوم مغايرا تماما ، فان ازمة الدولار المرتقبة ستكون ابعادها اشد تأثيرا مما حدث في السابق ، وحكومات دول اوروبا العشر وبنوكها المركزية ، باستثناء اليابان بالطبع ، مسؤولة تماما انطلاقا من الاتفاقات المالية التي تم التوصل اليها مع الحكومة الاميركية .

وفي قول لاحد حكام البنوك المركزية الاوروبية : « لقد اشترينا ، وبغير حدود ، كميات الدولارات التي لا بد من شرائها للحفاظ على السعر النهائي الذي توصلت الدول العشر اليه » ، في هذا القول البعيد عن التمويه ، الحقيقة الراهنة التي تقول ان الدولار لم يعد تلك العملة السهلة التحويل بعد ان فقد حقه في اعتباره احدى العملات الصعبة الاساسية .

يضاف الى ذلك عدم استعداد الدول المعنية الى تبني الحلول الوقتية ، كتوسيع مجال تقييم العملات الاخرى بالنسبة للدولار .

وهذه الخطوة ضارة اكثر منها نافعة ، لانها ستعطي انطباعا بان هناك تنازلات اخرى وشيكة .

ولقد افضى الرئيس نيكسون الى عشرة زعماء اوروبيين برغبة في عدم الاحتفاظ بوزير الخزانة جون كنالي في منصبه الى ما بعد تشرين الثاني المقبل . ولكن هذا لا يعني ان القواعد والقوانين التي وضعها كونالي وتركت تأثيرا ضخما على وضع الدولار في الولايات المتحدة والعالم ستزول بمجرد تنحيه عن مركز السلطة .

والحقيقة ان عملية الخيار تنحصر فيما يلي : ترك الدولار في وضع مميز ، كوضع المارك الالماني ، عائما ، او ربطه وفق نظام نقدي محدد ، بالعملات الاوروبية . والوضع الاول يعني بقاء الولايات المتحدة في اقصى الصورة اما الحالة الثانية فتعني التقاء مصالح هذه الاخيرة بمصالح الدول الاوروبية والرغبة المشتركة في التعاون ضمن استراتيجية العالم الراسمالي .

ولكن ، على اية اسس سيقوم اي حوار مستقبلي بين الدول الاوروبية والولايات المتحدة؟ يبدو ان مساعد وزير الخزانة الاميركي بول فولكر حمل في جولته الاخيرة في العواصم الاوروبية ، خلاصة هذه المشاورات ، غير ان النتائج النهائية ليست وشيكة الظهور ومنها ، مثلا ، ما يتردد في الاوساط المالية الاوروبية من وقت لآخر من احتمال تطبيق « الحقوق الخاصة » وهذا يعني الاشراف المباشر على اسعار العملات وتحديدها .

ان الطريقة الوحيدة والجدية امام الولايات المتحدة للخلاص من ديونها الخارجية هي في تقصير آجال تلك الديون عن طريق توقيع سلسلة من الاتفاقات الثنائية مع الدول الدائنة .

بالطبع لا احد يدري الاتجاه الذي ستتبناه الحكومة الاميركية ، التي ستتمخض عن الانتخابات المقبلة ، وليس بمستبعد ان تلجأ الولايات المتحدة بفعل تأثير النتائج التجارية فضلا عن النتائج السياسية على العالم الراسمالي باسره الى القبول بعدة تضحيات لانقاذ ما يمكن انقاذه .

ومن وحي هذا الاعتبار ، ونظرا لعوامل اخرى ، قرر حكام البنوك المركزية الاوروبية الدفاع عن اتفاقات واشنطن والحيطة ضد احتمال عودة حوادث الاشهر الاخيرة من العام ١٩٧١ .

قرأت

مثنى .. وثلاث .. ورباع .

● « ريمون تيسومبي » شاب افريقي من الكونغو متزوج وله ثلاثة اولاد ويعيش في العاصمة الايطالية بلـ... الزوجة . وجد نفسه يوما غارقا في مصاريف العائلة التي لم يعد باستطاعته تلبيتها فقرر القيام بعمل ما يدر عليه مزيدا من الدخل . وضع اعلانا في بعض الصحف الايطالية هذا نصه :

« شاب افريقي يحمل شهادة ليسانس له من العمر ٣٢ سنة ويرغب في الزواج » .

وبدأت الاجوبة تنهال على ريمون فعقد في الحال خطبته على اربع فتيات في وقت واحد واخذ يستدين منهن الاموال زاعما رغبته في شراء اثاث البيت وغيره . ولكنه كان يذهب الى غير عودة .

آخر خطيبة وقعت في الفخ اعطته مبلغ نصف مليون لير ايطالي اي ما يعادل ٢٠٥٠ ليرة لبنانية . ولكن اهلها تنبهوا للامر وابلغوا البوليس . فدخل عريس الغفلة السجن فورا .

تحفة تونسية تجمع الش … الغرب



□ صالون الشرف ، تطل نوافذه على البحر ، يجمع ما بين الطراز الفرنسي للقرن السابع عشر ، والفن التونسي الاصيل □

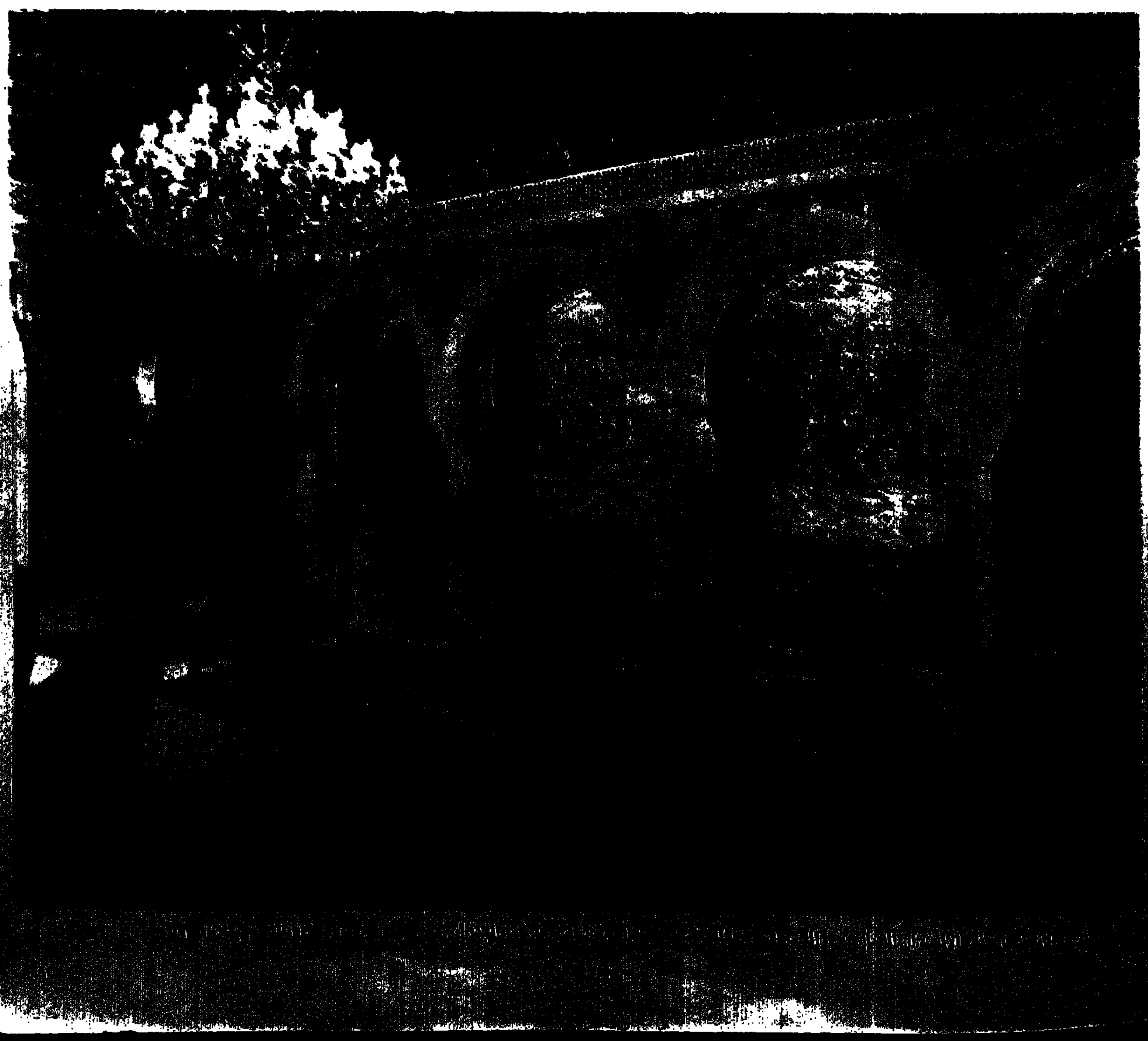
□ يعتبر القصر الرئاسي في قرطاجة تحفة فنية رائعة ، جمعت بين الفن المعماري الشرقي ، والفن الزخرفي الغربي •

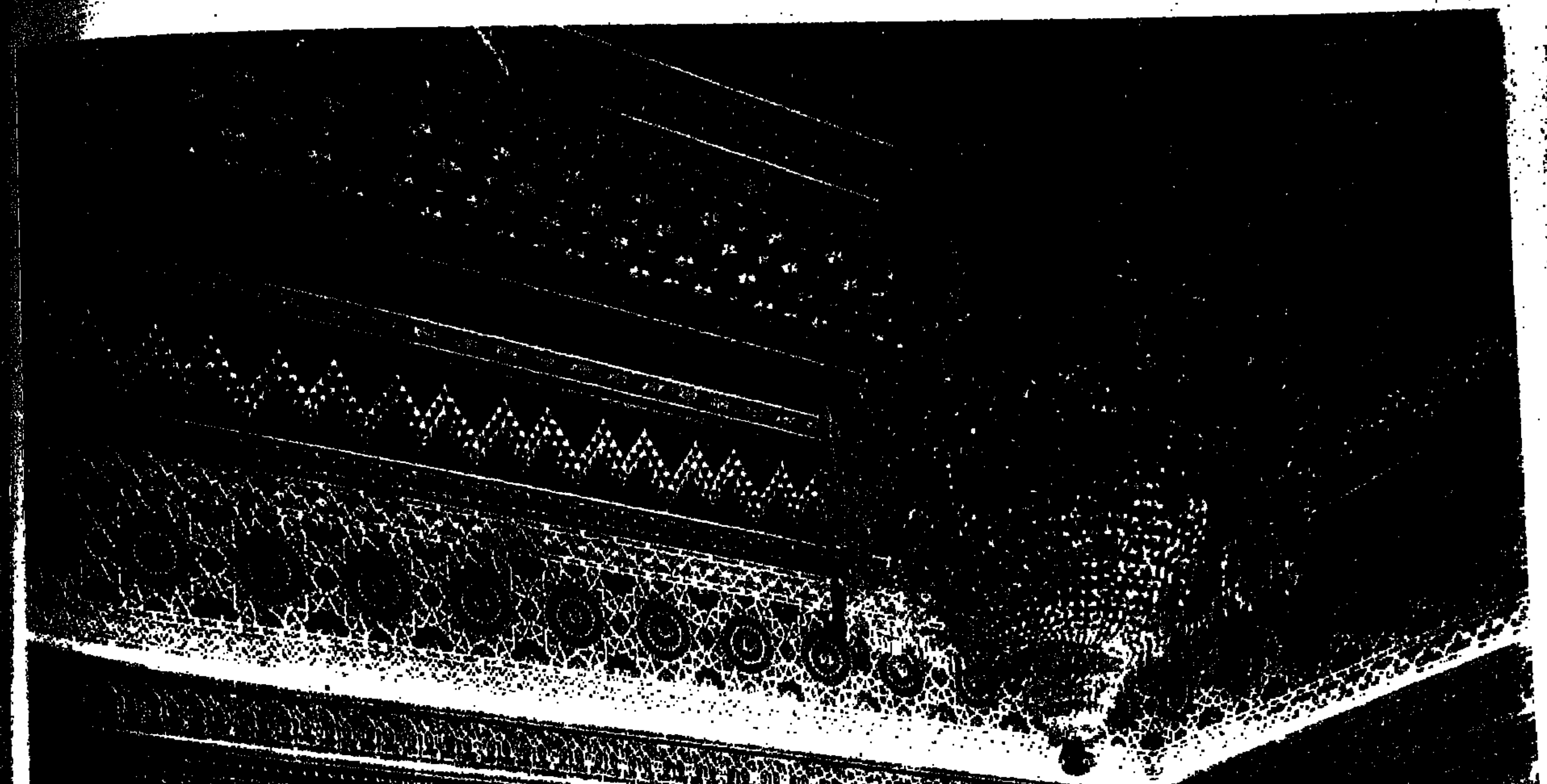
الزخرفة قام بها جنسن ، وطبقا للذوق الذي كان سائدا في فرنسا في القرن السابع عشر ، طراز بسيط وانيق في الوقت نفسه •

اما اختيار الالوان في زخرفة السقوف فقد كان من صنع الفنانين المحليين الذين ظلوا امناء للوحي الفني التقليدي ، فجاء التنفيذ معبرا من البواعث الهندسية العربية الاصيلة ضمن اطار من الزخارف الغربية الطراز •

وهكذا جمع القصر الرئاسي في قرطاجة ، الطابع العربي المميز ، والفن الزخرفي الاوروبي •

والجدير بالذكر ان اللقاء الاخير بين الرئيس انور السادات ، والرئيس الحبيب بورقيبه تم في هذا القصر •







نكرة ومليونير..

شريك نيكسون في أسراره ورفيقه في نزهاته

□ انه المخلوق الوحيد في الدنيا الذي يثق بـه الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون وثوقا تاما كاملا ... انه الشخصية الغامضة التي تذكرك بهمفري بوغارت ... والاسم الكريم ؟ شارل غريغوري ريبوزو (واسم الدلع « بيبي ») . ابوه مهاجر كوبي بائس اما هو فمليونيرا.

ولم يرتفع حاجب واحد بالدهشة عندما اذاع البيت الابيض عشية لقاء الرئيس الاميركي بالمستشار الالماني براندت ، وفي غمرة انباء القتال في الهند الصينية التي ضجت بها اجهزة الهاتف في البيت الابيض ... اذاع نبأ خروج الرئيس الاميركي في موكبه مصحوبا بـ « بيبي » ريبوزو ..!

فما هو تاثيره على نيكسون ؟

يقول ناقد ساخر يعرف الرجلين ان نيكسون يحب ان يكون وحيدا ، وهو كذلك مع ريبوزو ... اما احد المعجبين فيقول ان نيكسون يرتاح لريبوزو ومعه ويثق بانه لن يردد ما يقال له باية حال من الاحوال .

خليط من راسبوتين والمهرج !

ودور ريبوزو يقع في نقطة تراوح بين المهرج وراسبوتين ... بالطبع هناك ولاؤه المطلق لنيكسون وقدرته على الاصغاء وهما الصفتان المساعدتان للرئيس الحذر والدقق المتروي . اما في لقاءاتهما في نزهات البحر فيتصرفان كرميلين في المدرسة ... في « المركب ــ البيت » كوكولوبو (وهو اسم لنبتة جميلة في فلوريدا) جلس الرئيس الاميركي يخطط لاسطوله الجوي في قصف فيتنام ، ويضع جدولا لمحادثاته مع براندت على ورق الكتابة الاصفر ، فيما راح « بيبي » يصب له البوربون والصودا ، ويمخر بالمركب مياه المحيط .

و « بيبي » كلمة اسبانية تطلق على الطفل ، ذلك لانه كان الاصغر بين تسعة ابناء . في مرحلة الدراسة كان يبيع الجرائد وينتف الدجاج ليكسب مصروفه . بعد انهائه دراسته الثانوية عمل سائقا ومضيفا ثم ملاحا في شركة للطيران ، ومساعدا في محطة بنزين .

.. واصبح مليونيرا !!

متى ؟ وكيف ..؟ وثروته اليوم تفوق ثلاثة ملايين دولار ؟... لقد وظف أمواله في عقارات في فلوريدا ، وفي مصبغة ، ثم في شركات مالية واخيرا في مصرف يرئسه اليوم .

... ورسا اليخت الكبير ، واسرع الصحفيون للقاء الرجلين . فرفع حاجبيه مندهشا وقال : « انكم لا تودون التحدث معي ... فانا نكرة عديم القيمة ... تحدثوا اليه (واوما باصبعه الى المستر نيكسون) فهو الزعيم هنا ... لكن البعض يتساءلون ..!

ذلك ان علاقة الرجلين ليست قائمة على تبادل الثقة والاعجاب وحسب ، بل وعلى ارتباط مالي حميم ... فلقد كان لقاؤهما الاول في العام ١٩٥١ ، وسرعان ما ساعد ريبوزو نيكسون على توظيف أمواله في عقارات ، فباعه ١٧٥ الف سهم في عقار كبير دفع نيكسون ثمنها ١٠٠ الف دولار لكنها تساوي اليوم ثلاثة اضعاف المبلغ .

وريبوزو في عمر نيكسون (٥٧ سنة) ، وهو عازب شهير برغم طلاقه منذ عشرين عاما ... كما انه طلق ، من أجل صديقه نيكسون حياة الحفلات والشقراوات ليرافقه ويطهو له طعامه على المركب او يسكب له النبيذ ، ثم ليصغي اليه ..!

وهو يقول ان الرئيس نيكسون يثق به ويعتمد عليه . ثم انه لا يخرج من صمته ما لم يطلب اليه ذلك . ويصف نيكسون بانه ، على عكس ما هو شائع عنه ، كريم وحساس للغاية ..!

هذا ، وقد تشكلت في ميامي فرقة من الكوبيين للعمل في الحملة الانتخابية لاعادة انتخاب نيكسون ... وعلى راسهم ، بالطبع ، شارل غريغوري (بيبي) ريبوزو !..

سمعت

كلما زاد عدد السيارات ، صغر حجمها .. وتقول نكتة سنة الفين ان احدهم اشترى احدث موبيل سيارة وراح يجرها مع البائع . وبعد ان سارا بها فترة سأل السائق :

ـ ما هذا الجدار الطويل الذي لسنا نحاذيه منذ ساعات ..

ـ هذا ليس بجدار يا سيدي ... انه حافة الرصيف .

ينابيع الخلاص

علامات معرفة الله ! (٥)

سنشير في هذا المقال الى العلامة الخامسة لكل من يعرف الله معرفة حقيقية .

٥ ــ كل من يحب جميع الناس !

وبهذا قال يوحنا الرسول : « من قال انه في النور وهو يبغض اخاه فهو الى الآن في الظلمة . من يحب اخاه يثبت في النور وليس فيه معثرة . واما من يبغض اخاه فهو في الظلمة وفي الظلمة يسلك ، ولا يعلم اين يمضي لان الظلمة اعمت عينيه ... نحن نعلم اننا قد انتقلنا من الموت الى الحياة لاننا نحب الاخوة . من لا يحب اخاه يبقى في الموت . كل من يبغض اخاه فهو قاتل نفس » .

أريد اولا ان اوضح ما اعني بالمحبة . فانا لا اقصد تلك النوعية الدنيئة من المحبة التي اصبح شعارها بين الناس اليوم ، خاصة الشبيبة منهم « دعونا نحب » والتي يدعوها الله « شهوة » . فمعظم ما يمارس بين البشر اليوم ليس سوى شهوة جسدية جامحة لارضاء رغباته الحيوانية واهوائه البذيئة ! اما المحبة التي اقصدها فهي تلك المحبة الالهية النقية ، والتي هي حصيلة الروح القدس في قلب المؤمن الحقيقي والمغتسل من خطاياه بدم المسيح الثمين !

كما انني اود ان اميز بين هذه المحبة السماوية والمحبة البشرية الطبيعية والتي يملكها اغلب الناس . فآفاق المحبة البشرية محدودة ، كما وتتكيف مع الظروف والاوقات . فتبدو تارة حارة وتارة باردة . وهي عرضة للفشل بل واللاشاة النهائية . وحيث اننا بنينا آمالنا في الماضي على المحبة البشرية ، نحصد اليوم مجتمعا مهترئا وحطاما رهيبا لحياة عائلية متفككة ! اما المحبة السماوية فهي كالله مصدرها ، خالدة وغير محدودة . فهي ابدا تحب مهما كانت الظروف والاحوال . او كما وصفها الرسول بولس « لا تسقط ابدا » .

ان مقياس الله للبشر عال جدا . وبالنسبة الى المقطع المقتبس اعلاه ، قليلون هم الذين يعرفون الله . وبتاملنا فيه نلاحظ الامور الآتية :

(١) المحبة هي الدليل على السلوك في النور ! والنور نوعان . فنقرا اولا : « ان الله نور وليس فيه ظلمة البتة » . وقد قال المسيح عن نفسه : « انا هو نور العالم . من يتبعني فلا يمشي في الظلمة » . ونقرا ثانيا : « سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي » . فمن اطاع الكتاب المقدس وطبق تعاليمه في حياته يبرهن من سلوكه في النور ، ويكون بالتالي نورا للآخرين .

(٢) من يمارس المحبة يثبت في النور ويتجنب اعثار الغير ! فالمحبة هي الضمان لثبات المؤمن في النور السماوي ، وتجعله يجهد نفسه في الا يسبب عثرة لاي كان ، سواء في حديثه ، عمله ، او تصرفه .

(٣) من ابغض الناس فهو سالك في الظلمة ! والبغض في عرف الله هو بمستوى القتل تماما . وقد امر المسيح : « احبوا اعداءكم ، باركوا لاعنيكم ، احسنوا الى مبغضيكم » . والظلمة معناها الخطيئة . واضاف يوحنا قائلا : « ان قال احد اني احب الله وابغض اخاه فهو كاذب . لان من لا يحب اخاه الذي ابصره ، كيف يقدر ان يحب الله الذي لم يبصره ؟ ولنا هذه الوصية منه ، ان من يحب الله يحب اخاه ايضا » .

(٤) من يستمر في البغض يبرهن على ان الخطيئة قد اعمت بصيرته الروحية ! فالخطيئة هي « مسبب » الكراهية تجاه الآخرين . ولو كانت المحبة السماوية مالئة كل قلب لما كانت هنالك اية عداوة ، لا بين الافراد ولا الدول ولا الشعوب . ولكان كل واحد احترم حقوق الغير وعاملهم كنفسه !

(٥) البغوض يثبت انه باق في الموت وان نصيبه الهلاك الابدي ! وبما ان البغض مصدره ابليس ، فسيكون مسكن البغوض مع مسببه في جهنم !

(٦) المحبة هي الدليل على انتقال الانسان من الموت الى الحياة ! فما ان يتوب الخاطئ عن جميع خطاياه ويؤمن بدم المسيح المسفوك على الصليب للتكفير عنها [illegible] ، حتى يكون قد انتقل من الموت الى الحياة وامتلأ محبة سماوية !

[illegible]

(يتبع)

[illegible]

([illegible] كتاب العهد الجديد ، [illegible] الى معرفة الله [illegible])

من فكرة الى فكرة

بقلم : السندباد

ابتسم للناس ... تضحك لك الدنيا !

□ هل جربت ان تبتسم للناس .. لكل الناس ؟

هل جربت ان تشير بيدك مبتسما لكل الذين يمرون امامك بسياراتهم المسرعة ؟

هل جربت ان توزع ابتساماتك على الدنيا ؟

لن يتهمك الناس بالجنون ! سيردون على ابتسامتك بابتسامة اكبر من ابتسامتك ! فالناس جائعة للبسمات ... وما تكاد ترى ابتسامة ، حتى ترد عليها بابتسامة اكبر !

اكتشف هذه الظاهرة تلميذان انجليزيان في الرابعة عشرة من عمرهما ! كان يسيران في الطرق الزراعية في بلاد ويلز . كانا يشعران بالوحدة والارهاق بعد المسافات الطويلة التي قطعاها مشيا على الاقدام . كانت السيارات المجنونة تسير بجانبهما ، ولا يلتفت السائقون اليهما . كانت وجوه السائقين عابسة جامدة ، وكأنهم اعلنوا الحرب على الذين يمشون على اقدامهم .

وضاق التلميذان الصغيران بهذا الجو العابس !

وقررا ان يحاولا تغييره !

وراحا يبتسمان لكل سيارة تمر بهما ، ويلوحان لها !

وتغيرت ملامح الوجوه العابسة !

وراح سائقو السيارات يردون الابتسامات باحسن منها ، ويلوحون وكل الركاب للتلميذين !

٧٥ بالمئة من السيارات ابتسمت لهما ، ولوحت لهما ... و ٢٥ بالمئة ظهرت على وجوه ركابها الدهشة ، وهم يشاهدون لاول مرة غريبين يلوحان لهم ، ويبتسمان لهم .

وامتلأ الطريق بالابتسامات والضحكات ... فمسحت الارهاق والتعب من عضلات التلميذين ... وبدت المسافة اقصر مما هي !

وعاد التلميذان الى مدرستهما «كلية بروكنهرست» يرويان لزملائهما كيف غيرت الابتسامة الناس ، وقصرت المسافات الطويلة .

واتفق جميع التلاميذ على ان يجربوا الابتسام والتلويح بايديهم لكل المارة الذين يمرون بهم في الطريق العام !

وانضم ناظر الكلية وجميع اساتذتها الى التلاميذ ، واشتركوا في حملة الابتسام !

وبدا الاستعداد لاسبوع الابتسامات في انجلترا . وتلقفت الصحف الانجليزية فكرة تلاميذ المدرسة ، وراحت تدعو القارئات والقراء للمساهمة في هذا الاسبوع بالبسمات والتلويح بالايدي !

وقامت احدى دور النشر بطبع اعلانات مجانية تلصق على السيارات وتقول ابتسم من فضلك ... فانه اسبوع الضحك والبسمات !

لا تظلموا شباب اليوم !

انهم لا يملأون دنياكم بالصراخ والهتافات !

لقد بدا فريق منهم يحاول اعادة الابتسامات الى الدنيا !

عندما يغمض الحب العيون والعقول !

□ ظهرت على المسارح وفي دور السينما منذ اربعين سنة رواية غنائية اسمها « اغنية الصحراء » . وعاشت احداثها واغانيها في كل قلب وكل لسان .

كانت قصة ضابط امريكي يحارب في صفوف الجيش الفرنسي انتقاما من الثوار المغاربة الذين خطفوا حبيبته !

ولم تكن هذه القصة من نسج الخيال ... فلقد كانت من صميم الواقع . مع تعديل بسيط لم يكتشفه الضابط الامريكي الا بعد سنوات من انتهاء الحرب بين ثوار الامير عبد الكريم الخطابي وقوات الجيش الفرنسي !

فان ثوار عبد الكريم لم يخطفوا خطيبة الضابط الامريكي ... ان الذين خطفوها هم قواد الجيش الفرنسي، واوهموا الضابط الامريكي ان الخاطفين هم العرب ، ليحارب في صفوف الفرنسيين بدلا من أن يقاتل في صفوف المغاربة !

لقد رتب المكتب الثاني الفرنسي هذه المؤامرة ليمنع الضابط الامريكي من الانضمام الى ثوار المغرب !

وتحول الشاب الشجاع الذي تعود ان يحارب الى جانب الشعوب التي تجاهد للخلاص من الاستعمار الاجنبي، الى الرجل الذي يقود الجنود الفرنسيين في حملاتهم الوحشية على النساء والاطفال المغاربة !

فان « تشارلي سويني » كان ابن مليونير امريكي . وترك حياة اولاد الذوات وقرر أن يدور حول الدنيا ليحارب في كل معركة من معارك الشعوب التي تحاول التحرر من الاستعمار والاحتلال .

هرب من المدرسة وعمره ١٥ سنة ليشترك في حربه الاولى ضد بلاده الولايات المتحدة ! حارب مع شعوب امريكا الجنوبية التي ثارت على واشنطون . اشترك في عشر حروب وامتلأ جسده باثار الجروح الخطيرة التي اصيب بها في المعارك الحربية .

وحارب مع مصطفى كمال ضد الجيش البريطاني والفرنسي والايطالي التي كانت تحالف جيوش اليونان ضد تركيا .

وسمع عن معارك الامير عبد الكريم الخطابي وثواره المغاربة الشجعان مع الجيشين الفرنسي والاسباني ، فقرر ان ينضم الى قوات عبد الكريم . وصحب معه الى المغرب خطيبته الحسناء .

واكتشف المكتب الثاني الفرنسي نوايا الضابط الامريكي ، فدبروا مؤامرة اختطاف عروسه ، واتهموا المغاربة !

وطار عقل الشاب الذي عاش يحارب في صفوف الاحرار ، وانضم الى جيوش المستعمرين انتقاما من خطف حبيبته !

وسجل الضابط الامريكي انتصارات ضخمة على الشعب المناضل .

ولم يعش طويلا بين اعلام النصر ! فلقد اكتشف بعد سنوات انه كان مغفلا كبيرا ... وعاش اربعين سنة في عزلة عن الناس ، يذرف الدموع على حماقته !

ومات تشارلي سويني منذ ٩ سنوات وعمره ٨٢ سنة .

وفي هذا الاسبوع صدر كتاب « حروب رجل واحد » يروي حكايات مغامرته وقصة حماقته !

قصص حياة الكواكب بين الحقيقة والخيال !

□ منذ عشر سنوات اقنعت ام كلثوم أن نكتب معا قصة حياتها .

وسهرنا عدة ليال نكتب وقائع طفولتها المثيرة ، وكيف اخرجها والدها وهي طفلة من مدرسة القرية لانه عجز عن دفع مصروفات مدرستها ... وكانت خمسة قروش في الشهر اي اقل من ربع ليرة ! واكتفى بان يرسل شقيقها الى المدرسة لانه لم يستطع ان يدفع للاثنين نصف ليرة كل شهر . وكيف كانت الطفلة ام كلثوم تتلقف شقيقها على الباب كل يوم ، ليكرر لها ما تعلمه في المدرسة ... وهكذا تعلمت اعظم مطربات الدنيا !

ولم نكتب من القصة الا ثلاثة فصول ... ثم هربت ام كلثوم !

وارجو ان ياتي يوم قريب نستانف فيه كتابة باقي الفصول .

وكتابة قصص حياة الكواكب ليس سهلا ... لانهن على خلاف ام كلثوم يصبن بضعف الذاكرة !

وقد نشر اخيرا احد كبار الناشرين قصة حياة كوكب السينما هيدي لامار بعنوان « اللذة وانا ... قصة حياتي كامراة » . ونجح الكتاب ، واعادت نشره اكبر مجلات العالم ... ونجاة غيرت هيدي لامار رايها !

ورفعت هذا الاسبوع قضية على الناشر الكبير امام محكمة نيويورك تطالبه بتعويض قدره ٨ مليون جنيه استرليني اي حوالي ٦٤ مليون ليرة لانه اظهرها في الكتاب في صورة غانية لا همّ لها الا اشباع غريزتها الجنسية!

وستحصل الكوكب اللعوب على تعويض ضخم ، لان الناشر المسكين نسي ان يحصل على توقيعها على كل صفحة من صفحات الكتاب !

وهذا هو الفرق بين كوكب تتربع على القمة ، وبين كوكب هوى الى السفح ! فان ام كلثوم لا تزال تضحك على نفسها وهي تروي قصص كفاحها ! قصة الطفلة الريفية التي سافرت الى القاهرة ، ورات لاول مره غرابا يتكلم ! لقد راحت الطفلة تجري في حجرات البيت وهي تصرخ « غراب يتكلم ! غراب يتكلم ! » .

فلم تكن ام كلثوم قد رات ببغاء قبل ذلك اليوم !

كانت تحلم ... وكان حلمها الكبير ان تاكل وحدها طبق « ارز باللبن » !

وفي اول تعاقد بين والد ام كلثوم ومتعهد حفلتها ورد نص غريب في العقد !

جاء في البند الثالث من العقد ان على الطرف الثاني ان يقدم للطرف الاول عقب انتهاء الحفلة الغنائية طبق ارز باللبن !

يوميات فتاة ضحية «ال.اس.دي»

□ « العشب الازرق » كتاب ظهر اخيرا في اوروبا واحدث ضجة كبيرة في جميع الاوساط .

و « العشب الازرق » عبارة عن يوميات حميمة لصبية اميركية في الخامسة عشرة تروي فيها دقائق سنتين عاشتهما بين صدمة الحب الاولى وانطفائها صريعة تعاطي المخدرات .

وهذه القصة التي تمس فتاة طبيعية نشأت في بيئة عائلية سعيدة ومحبة قد تحدث لاي فتاة اخرى (او شاب) تنجرف في تيار الرفقة الفاسدة .

وفي مقتطفات حية نابعة من يومياتها محاولة القاء الضوء على حالات القلق والضياع التي ترمي بشبابنا وشاباتنا لقمة سائغة في فم رهيب اسمه : المخدرات .

« ... حتى الامس ، كنت اظن نفسي اكثر الناس سعادة ، كنت اشعر انه لا وجود في العالم كله لانسانة تضاهيني نعمة وتفوقني حبورا .

واليوم انهار كل شيء ، وبودي لو اتلاشى وانتهي في الفراغ البغيض لهذا العالم ولا اعود اشارك في هذا الوجود .. »

يوميات اليس تبدأ بصدمة الحب الاولى ، ويدفعها اهمال روجيه ، صديقها ، وتخلفه عن موعده معها الى ابتياع كراس صغير تودعه جميع اسرارها وتجعله رفيقها المخلص .

وفي العشرين من ايلول كتبت تقول : « اليوم بلغت الخامسة عشرة ولا شيء في حياتي » .

وبدأت تتوالى مشاهد الحياة الهادئة المطمئنة لعائلة اميركية هانئة ومتماسكة : فالاب يعمل استاذا في الجامعة ، والام امرأة شابة مثقفة متزنة ذكية وشقيق اصغر جيم فشقيقة صغرى الكسندري .

ولم يكن لاليس اي مصاعب او مشاكل مع ذويها وان تميزت هي باندفاعها في ميولها الرومانطيقية وضيقها بالواقع وهو وضع تمر به معظم الفتيات في مثل هذه المرحلة من العمر .

وفي سهرة دعيت اليها مع لفيف من الشبان والشابات ، وقع الحادث الرهيب الذي كان نقطة انطلاقها الى .... هلاكها .

١٠ تموز

كراسي العزيز .

لا ادري اذا كان علي ان اكون خجولة نادمة ام سعيدة . كل ما ادريه ان شيئا مثيرا غريبا لا يصدق حدث لي بالامس . وقد تبدو كتابتي عن ذلك امرا جهنميا ولكنه في الحقيقة كان شيئا رائعا ، ساحرا ، عظيما .

بدا لي زملاء صديقتي « جيل » في غاية اللطف والمرح والانطلاق ، رحبوا بي ببساطة واحسست كاننا نعرف بعضنا البعض منذ زمن بعيد . قبلوا بي وغمروني بسعادة دافقة . كنا جميعا سعداء وفي منتهى الارتياح ، ولم يمض وقت حتى قامت جيل والتر مع احد الشبان باكواب الكوكاكولا فافترش بعضنا الوسائد على الارض وتوزع الاخرون على المقاعد .

غمزتني جيل بطرف عينها وهمست : « هذا المساء ستلعب لعبة خاصة ، سلركني وتركتني » ، وضحكت فاجبتها بابتسامة اذ لم اشا ان ابدو امام النظرات المركزة علي بلهاء اماما .

شرب الجميع بتمهل ، وبدا لي انهم يراقبون بعضهم بعضا بين الجرعة والجرعة ، نظرت الى جيل ورايت ان احذو حذوها وافعل ما تفعله .

فجاة احسست اني تغيرت ، كما لو ان هناك عاصفة بداخلي ، واخذ الحاضرون يحدقون بي . كانت يداي نديتين وقطرات العرق الحار تنسل من شعري لتصب في عنقي . بدت لي الغرفة حيث كنا ، هادئة صامتة صمت الموت ، وعندما همت جيل باسدال الستائر ايقنت انهم يحاولون دس السم لي وتساءلت بهلع : « لماذا تراهم يسعون الى تسممي ؟ » .

تلمست جسدي فاذا به متشنج وعضلاتي متقلصة ، وشعرت بخوف داهم يمسك بخناقي وعندما فتحت عيني ثانية ، كان احد الشبان ، بيل ، يهزني من كتفي ويردد : « ما لك من محظوظة » .

كان صوته يصلني من بعيد ويتردد صدى عبارته كما لو كان لاسطوانة تدور على سرعة غير سرعتها . « لا تقلقي ، سأسهر عليك ، ستستمتعين برحلة طيبة ، استريحي ، دعي لنفسك مداها ، ستمرحين وتسرين للغاية . لا تخافي ، سأسهر عليك ولن يصيبك اي مكروه » .

كان يمرر يده على وجهي ويداعب عنقي وشعرت كما لو أن كلماته تعود الي مرة ومرتين وثلاثا ، تتردد اصداؤها في غرفة مقفلة .

انتابتني نوبة من الضحك .. كان ذلك اغرب شيء سمعته في حياتي ، في سماء الغرفة اشكال ورسوم تتداخل بالوان قوس قزح بهية ، شدني بيل اليه وارخى راسي على ركبته بينما كنت اتابع بشغف تداخل الالوان ودورانها السريع في سماء الغرفة ، كانت هنالك دوائر حمراء وصفراء وزرقاء وبنية تتشابك وتتراقص ، وكم وددت لو شاركني الاخرون التمتع بهذا المنظر الرائع ، غير ان الكلمات كانت تخرج مبللة رطبة متعثرة ، توقفت واخذت امشي والرعشات تتنابني ، شعرت بالبرد يتسرب الى جسدي وبالتلاشي وهممت أن اقول هذا لبيل ، كانت الكلمات تتلاشى واغرق في سلك متواصل .

فجاة ، داهمتني مجموعة كبيرة من الافكار ، ادركت اني اكتشفت اللغة الاصلية والحقيقة ، لغة حوار آدم وحواء ، وعندما اردت التعبير من ذلك لمست ان لا ترابط ابدا بين الكلمات التي نستعملها وبين الافكار ، وهرب مني اكتشافي هذا الاكتشاف العظيم الحقيقي الرائع كان لا بد من انقاذه لاجل البشرية . انزعجت وحزنت لعجزي هذا وشعرت ان جهدي يفوق طاقتي ، فرميت بنفسي الى الارض واغمضت عيني وشعرت بالموسيقى تمتصني وتبتلعني في لجتها ... كنت اتحسسها .. اتنشقها .. وبدا لي أن لكل نوتة طابعها ، لونها ، شكلها وتميزها عن النوتات الاخرى . كان عقلي يملك حكمة الاجيال ولساني يفتقر الى الكلمات الحساسة لوصف ما ينتابني .

لمحت مجلة على طاولة قريبة ورايتها تخرج الي بالف حجم وحجم ، لم استطع متابعة روعة الرؤية فاغمضت عيني واذا بي اسبح في عالم آخر تنهال علي فيه الاشياء وتبتعد بسرعة خارقة تقطع علي انفاسي كما لو كنت في مصعد انزلق فجاة بسرعة هائلة . لم اعد استطيع تمييز الواقع عن غير الواقع االكون انا الطاولة ام المجلة ام الموسيقى ام تراني جزءا منها كلها ؟

لم يكن الامر بذي اهمية ، اذ كنت في غاية السعادة ، تخلصت نهائيا من عقدي وشرعت ارقص امام الاخرين والهو واصرخ واضحك ، سعيدة ، سعيدة . كانت حواسي على اقصى درجة من اليقظة وكنت استطيع سماع لهاث شخص ما في المنزل المجاور وتنشق رائحة الكاتوه بالشوكولا الذي تعده ربة بيت على بعد كيلومترات .

خيل الي ان اجيالا كاملة مضت قبل ان اعود مجددا الى عالمنا الارضي ، تلفت ابحث عن جيل واسالها ماذا حدث فروت لي كيف ان عشرة من اصل اربعة عشر كوبا من الكوكاكولا كانت تحوي مادة « ال.اس.دي » ولم يكن يعلم احد على من ستاتي «الحظوة» وانها لسعادة كبرى بالنسبة الي ان اكون في عداد العشرة المحظوظين .

يا لها من سهرة رائعة ، ساهرة مدهشة ، عدت الى المنزل والجميع نيام وساعدتني جيل في الصعود الى غرفتي وخلع ملابسي . لقد سمعت اشياء رهيبة عن المخدرات والان اذ افكر بالموضوع الوم نفسي كيف لم انتبه الى الامر في الوقت المناسب ، اي فتاة بلهاء كانت ادركت ذلك وتنبهت له .. لقد ادخلوني في هذا الشرك دون اطلاعي مسبقا ، فانا الان لا ازال حرة وبريئة ..

١٣ تموز

منذ يومين وانا اقنع نفسي ان تناولي مادة « ال.اس.دي » حولني الى مدمنة وقربني من جميع تلك الامور الحقيرة الوسخة التي تحيط باولئك الشبان الذين يتعاطون المخدر . ومع ذلك انا في غاية الفضول لخوض التجربة ولو لمرة واحدة فقط ، لم اعود الى المنزل على الفور وانسى عالم المخدر هذا .

في دوامة الضياع

... وكانت لاليس تجربتها ، وكان لها ان تشبع لهفتها ... وتغيرت حياتها .

لقد اصبح لديها سر ، تخاف ان يفضح وترمي حوله ستائر كثيفة .

فبعد جلسة اخرى عند بيل ـ كانت اليس تقول لنفسها انها ستكون الاخيرة ، وبعدها ستعاود الاشراف على نفسها وتمسك بزمام امورها كما في السابق ـ سلبها فيها هذا الاخير عذريتها وحملها للحظات الى عالم من النشوة القصوى سواء بسحر الحب او بفعل المخدر ام بتاثير العاملين معا ، عادت اليس لتسقط في حفرة القلق وبؤرة القرف ، وتعيش في خوف رهيب من ان تكون حاملا ، ويتحول شعورها الى عار مقيت عندما تلتقي بالشاب الذي افقدها اعز ما تملك ثم انصرف عنها وتتساءل بهلع : « يا الهي ، كيف رميت بنفسي في هذه الهاوية وارتكبت سلسلة الحماقات هذه .. ثم كيف اواجه صديقي ورفيق طفولتي روجيه بعد الذي حدث لي ، وهل اذا اخفيت عنه الامر سيتساهل بالنسبة الى رحلات المخدر ويتفهمها وهل يرضى بي بعد كل ذلك ؟

عندما تعود هذه الطفلة الى منزلها ، تخونها اعصابها فتسرع الى اقراص الحبوب المنومة هربا من المسؤولية وهربا من تانيبها لنفسها « عندما تضيق الدنيا بي اتناول قرصا من الحبوب المنومة وادع نفسي اغوص في الفراغ الشاسع » وتمنحها هذه الاقراص بعضا من الثقة بالنفس تظللها من وقت لاخر .

وتتعرف اليس على صديقة جديدة « كريس » وتشاركها الاشراف على متجر للازياء دون الانقطاع عن الدراسة ، ولكن لم يلبث ان دخل في حياة الفتاتين شابان هما ريكي وتيد دفعا بهما الى عالم الحشيش والمخدر .. وبالطبع كانت تلك فترة حفلت بالنشوة العظيمة والتشنج والتوتر والغضب وقررت الفتاتان الهرب الى سان فرنسيسكو .

وتكتب اليس في كراسها : « الوداع يا منزلي الحبيب ، الوداع يا عائلتي الطيبة ، ارحل لاني احمل لكم حبا عظيما ولا اريدكم ان تعرفوا اي انسانة ضعيفة وحقيرة اصبحت انا اليوم » .

وتستقبلهما الوحدة في مدينة جافة قاسية لم يأتي البحث عن عمل والتعب والتسكع هنا وهناك والجوع والقرف ، وعندما [illegible] بعد طول عناء انهما اكتشفتا ال [illegible] والتجرد تصابان بخيبة امل جديدة [illegible] فقطان في احضان مدمنين من نوع جديد [illegible] مدمنين مترفين ومدمنين محترفين وتقول اليس : « بالامس عشت ليلة من اكثر الليالي قرفا ورهبة في حياتي الفاشلة » ..

وتحاول الفتاتان المقاومة من جديد ، فتشرفان على متجر صغير ، تقرر بعده اليس العودة الى البيت ، ويستقبلها ذووها بفيض غامر من الحب واللهفة تظن معها ، بصدق كلي ، انها ستسلخ هذه السنة الرهيبة من حياتها الى الابد من جسدها ومن ذاكرتها وتعود الامور كما كانت في السابق ، تعود الايام الهادئة الهانئة .

٢٤ كانون الثاني

عدت من جديد . لا ادري اذا كان علي ان اطلق صيحات الفرح او ان اخفي راسي في التراب . جاهلون جاهلون جميع اولئك الذين يدعون انه لا وجود للعادة ولا وقوع في الادمان بمجرد تذوق الحشيش او تنشق الاسيد لمرة او اثنتين . اني اغرق يوما بعد يوم في هذه العقاقير ولكن قررت ان لا اعود الى سيرتي الماضية ، وانبذها نهائيا يخيل الي اني سأموت من الخوف بمجرد التفكير بكل ما له علاقة بالمخدر .

جميع الشبان والشابات البلهاء الذين يعتقدون ان بوسعهم اللهو وتذوق « ال.اس.دي » او الحشيش او الماريخوانا ، لا يدركون ان حياتهم تصبح معلقة بين الجرعة والاخرى ، وكل من يسير على هذا الدرب تصبح حياته مستحيلة خارجها ويظل متاملا طالما ان هناك جرعة تنتظره .

٣٠ كانون الثاني

التقيت بالصديق لين ، وهو رائع ، لقد وجد طريقة جديدة مع الخارج تتيح له امدادنا بكل الانواع التي نريد ، عندئذ طلبت اليه توفير المنشطات والمنبهات التي افضلها على الانواع الاخرى ، فلماذا اهبط الى القاع عندما استطيع التحليق فوق السحاب ؟

١٣ شباط

قبض على لين مساء امس . لا ادري كيف اعتقل ولكن يبدو انه كان « يمول » جميع صديقاته بكميات متزايدة وبنشاط مضاعف واني اهنىء نفسي اذ كنت بعيدة عند القاء القبض عليه . ذلك ان والدي الطيبين والبريئين للغاية يحرصان على عدم السماح لي بالخروج ليلا في بحر الاسبوع وهما بذلك يحاولان حمايتي من الرجال الغرباء . في الحقيقة تراني غير قلقة تماما بالنسبة للين اذ هو في السادسة عشرة من عمره ولن يحاولوا ايذاءه ، ربما ادبوه ببضع ضربات على اصابعه .

١٨ شباط

كاد مصدر امدادنا ينضب بعد اعتقال لين ، غير انني وكريس لم « نتعطل » تماما واستطعنا ان نعالج الوضع .

اظن ان علي البدء بتناول اقراص منع الحمل وهذا اقل مدعاة للقلق من ترك الامور كما هي عليه ، واعتقد انه سيكون اسهل بكثير الحصول على المخدر من الوصول الى اقراص منع الحمل .

٢٣ شباط

يا لها من قصة ، جاءوا بالامس وفتشوا منزل صديقتي كريس في الوقت الذي كان ذووها في الخارج واستطعنا ان نخدعهم الى حد بعيد بعد لجوئنا الى كتب الايمان انها المرة الاولى التي نرتكب فيها حماقة من هذا النوع . يا لحظنا الكبير ، لقد حضروا ونحن لا نزال في البداية ورؤسنا على اكتافنا .

٢٤ شباط

يا للطرفة الكبيرة . والدتي قلقة ومشغولة البال ، وتخشى ان يكون قد اصاب « طفلتها الصغيرة » مكروه ، ولكنها تتحاشى استعمال العبارات المباشرة وتلجأ الى الاشارات والتلميحات البعيدة وقد طلبت الي الذهاب لمراجعة طبيب خاص .

بالطبع بذلت جهدا كبيرا لاصطناع الدهشة وتمثيل دور البراءة والجهل التام لما تريد الاشارة اليه ويبدو اني نجحت الى حد بعيد اذ تحول شعور الذنب اليها لكونها ارتابت بي وظنت سوء .

؟

مررنا جميعا بالتجربة الحاسمة ، ومنعنا من مقابلة بعضنا بعضا واعتقد ان والدي استطاعا التوصل الى نوع من التسوية مع قوات الامن بارسالي الى طبيب نفساني كي لا امثل امام العدالة .

٢٧ شباط

والدي يراقبانني من كثب كما لو كنت طفلة في السادسة . علي ان اعود راسا من المدرسة الى البيت .

في ما بعد

يا للفضيحة ، يعدون اخي الاصغر لمراقبتي . استطيع ان انتقم واعرف كيف . وربما هيأت له مفاجأة فاحمله معي الى رحلة خاصة على اجنحة حبة بونبون محشوة بالاسيد !

الاول من اذار

لم اعد استطيع تحمل المزيد ، لم اعد استطيع ان اذهب بمفردي الى اي جهة او مكان ، باستثناء الحمام .

٥ اذار

في درس اللغة الانكليزية امدتني جاكي ، زميلتي ، بقرصين ، وقررت ان امضي الى عالمي الخاص ، هذا المساء ، عندما يذهب الجميع الى النوم . انني اعد الساعات والدقائق .

؟

تركت المنزل . لقد واتتني الشجاعة اثناء تمتعي برحلتي الرائعة ، خرجت واهلي نيام واستعملت الاوتوستوب كوسيلة لانتقالي من مكان لاخر واشعر الان اني في غاية الهدوء والطمانينة ربما لان « رحلتي » الخاصة لم تبلغ بعد ذروتها . كل ما بحوزتي ٢٠ دولارا استطعت ان اسحبها من جيب والدي .

؟

اقيم مع شابين صغيرين التقيت بهما في الطريق وهما يخططان للانتقال الى مدينة اكثر دفئا ، لدينا من المسحوق ما يكفينا لمدة خمسة عشر يوما او ربما للخلود وهذا هو المهم .

؟

ليلة امس نمت في الحديقة العامة ، نمت ظل شجرة ، وافقت على المطر الغزير المنهمر ولم اجد الشابين اللذين رافقاني في هربي اخيرا قر رايي على دخول الكنيسة القريبة وطلبت الى رجل وجدته فيها ان يقول لي ماذا افعل ؟

في ما بعد

اشعر بضعف وهزال كبيرين . هنالك شاب لطيف يهتم بامري ويرغب في اصطحابي الى مركز صحي خاص لمعالجة الرشح القوي الذي يتملكني . فليذهبوا بي الى حيث يريدون اريد ان اعالج وربما استطاع الطبيب تزويدي ببعض العقاقير المنشطة .

في اي يوم نحن ..؟ لا ادري التقيت بفتاة دوريس في عيادة الطبيب ، عرضت علي ان ابيت عندها ، حقنني الطبيب بابرة واعطاني انبوبا من اقراص الفيتامين لاني اشكو سوء التغذية .

؟

لدى دوريس كمية كافية من الحشيش تسمح لنا بالاستمتاع وقتا طويلا .

؟

بالامس فقط علمت ان دوريس في الرابعة عشرة وكنت اظنها اكبر من ذلك . لم يعد لدينا لا حشيش ولا مال ويكاد الجوع ياكلنا ، والبرد الشديد يقرص عظامنا .

؟

لا ادري ماذا افعل لتوفير حقنة ما . احلم بحقنة ايا كان نوعها لاخرج من هذا المغطس اللعين . لا شك اني اعاني ارتفاعا في الحرارة ، اذ اشعر بغثيان ودوران وغالبا ما اغيب عن الوعي لفترات . آه لو جرعة تريحني .. وكم انا خائفة ، يا الهي ، لو كنت املك قليلا من المال لاسرعت واتصلت بوالدي ..

يوم آخر

اخيرا ذهبت لملاقاة كاهن كهل يهتم بمشاكل الشبان ويحاول مساعدتهم . ثم اتصل بوالدي . ردت والدتي وصعد والدي الى غرفة النوم ليكون على السماعة الاخرى واخذنا نتكلم نحن الثلاثة في وقت واحد والدموع تختلط بالكلمات .

لا ادري كيف انهم ما زالوا على حبهم وحنينهم الي ولكنهم يحبونني ويريدونني بقربهم ، لم يؤنبوني ولم يشيروا الي بغضب ولم ينهالوا علي بكلمات الوعظ . ابدا ابدا . يترك والدي العالم كله ، ويهرع الى نجدتي ، انه يحبني يحبني ، اود من كل قلبي لو احب نفسي !

في ما بعد

عاودت قراءة ما كتبت في كراسي هذا ، خلال الاسابيع الماضية ، واراني اغرق في الدموع واكاد اختنق . انها مجموعة من الاكاذيب ، كل ما كتبت نسيج من الاكاذيب . لا يمكن ان اكون قد كتبت اشياء كهذه او فعلت اشياء كهذه ، كانت شخصا آخر ، فتاة اخرى تلك التي كتبت يومياتي هذه ، انسانة ساقطة ، خبيثة رديئة ، انتزعت مني حياتي . هذه هي الحقيقة !

الحقيقة ! حتى وانا اكتب هذه الكلمات اشعر اني اقع في كذبة جديدة ، كذبة اعظم واكبر من سابقاتها واضخم !

ترى هل انا مجنونة ؟

ندبت حظي ولطمت خدودي وبكيت حتى ارتويت ومع ذلك فانا على يقين ان هذا لن يفيدني شيئا سواء نعت نفسي بالتعيسة او المريضة او البلهاء او الحقيرة او المعذبة او النتنة او الميؤوس منها او لم افعل .

امامي حلان : الانتحار او العودة الى الحياة السوية من جديد عن طريق التذرع بالصبر ومساعدة الاخرين . لا بد لي من ان اتبع هذه الطريق لاني لا استطيع تحميل ذوي المزيد من التعاسة والحزن والهم ومزيدا من العار .

لم يعد لدي ما اقوله لك يا كراسي الصغير ، اللهم سوى اني احبك واحب الحياة واحب الله .. انها الحقيقة ، الحقيقة فقط » .

... وسقط زر الورد

ولم تكن هذه هي الحقيقة فعلا ، لان اليس لم تستطع المضي طويلا في هذا الخط الجديد رغم المعالجة المضنية والرعاية القصوى التي احيطت بها .

ودفعت الثمن ، عاودت الهرب وعادت لهم على وجهها بحثا عن جرعة ، عن شمة ، عن حشيشة تتعاطاها ، وانتهت الى احضان الهزال ، والى نوبات الهستيريا ، تزورها من وقت لآخر بعد ان خانها عقلها الصغير ولم يستطع ان يصمد بها امام بؤس الحياة وحزنها وقسوتها على الساقطين .

ولم تتمكن هذه المرة من الاتصال بذويها ، فصمتت قبل ان تسمعهم صوتها ، فصمتت وردة ذابلة لم تتعد السبعة عشر ربيعا .

« العشب الازرق » يقيم اوروبا ولا يقعدها لمأساة فتاة في الخامسة عشرة

اعطوني رجلا ، اي رجل يدفع لي ثمن حقنة واحدة ...

مسؤولية الوباء

● مأساة المخدرات باتت مشكلة وطنية في الولايات المتحدة ، حيث تبذل السلطات هناك جهودا جبارة ، على جميع الاصعدة ، للقضاء على هذا « الوباء » المنتشر بشكل مرعب في المدن الفقيرة والغنية على حد سواء ، وان كانت السلطات تميل الى الاعتقاد ، استنادا الى الاحصاءات ، انه يجد مرتعه الخصب في الاحياء الشعبية والاوساط الفقيرة . (نسبة تعاطي المخدرات هي ٤٦ بالمائة لدى السود ، و ٢٩ بالمائة لدى البيض ، و ٢٢ بالمائة لدى الملونين والمهاجرين و ٢ بالمائة من جنسيات مختلفة) .

ويبدو ان وراء تعاطي المخدرات ، على انواعها المختلفة ، اسبابا عديدة ليس اقلها محاولة الهرب من الواقع البائس او تعويضا عن كبت جنسي .

ويقول الدكتور روبرت دوبسون ، رئيس منظمة مكافحة المخدرات في نيويورك ، ان الرقم السنوي لمصاريف الخدمات العائدة للمدمنين تبلغ حوالي ٣٢٨ مليون دولار . وهذا الرقم بالطبع لا يطال اولئك الذين يحقنون في بيوتهم ويلجأون الى الخدمات الخاصة فلا تشملهم رعاية اجهزة الدولة .

وفي الوقت نفسه ، تبين ان تجارة المخدرات تدر على مدينة نيويورك سنويا مبلغ ١١٠ ملايين دولار ، لان كل « مثقال صغير » من مادة الهيرويين يدخل الولايات المتحدة ، يمر على عشرة اشخاص قبل ان يصل الى نهاية مطاف المستهلك ، وتكون محملة من هذه ، بارتفاع سعره بنسبة مائة بالمائة ، بما يؤمن ربحا عاليا للمتاجرين به ، وربما صافيا معفيا من الضرائب .

زوجات النواب الجدد يتحدثن عن:
الأزواج.. والنيابة!!

اعداد لينا ابو زيد وعفاف بورصلي

● كنا قد تحدثنا في الاسبوع الماضي الى خمس من زوجات النواب الجدد ، ونتابع هـذا الاسبوع حديثنا مع باقة جديدة من هؤلاء السيدات اللواتي اصبحن زوجات لنواب جدد — ولعله من الطريف جدا الملاحظه بان معظم زوجات النواب الجدد هن من الحسناوات لدرجة اصبح علينا ان نفكر باجراء مسابقة لانتخاب اجمل سيدة بينهن، وفي بيروت، قابلت « انوار الاحد » كلا من :

☐ السيدة عنبرة كبي زوجة معالي الوزير جميل كبي ، النائب عن منطقة بيروت الدائرة الثالثة للمقعد السني •

☐ السيدة نجلاء بيضون زوجة السيد محمد بيضون ، النائب عن منطقة الدائرة الثانية في بيروت للمقعد الشيعي •

☐ وفي زحلة ، قابلنا كلا من السيدة ماي المعلوف زوجة الاستاذ سليم المعلوف نائب زحلة عن المقعد الاورثوذكسي •

☐ والسيدة منى الهراوي زوجة الاستاذ الياس الهراوي نائب زحلة عن المقعد الماروني •

السيدة عنبرة كبي

اتصلت بالسيدة كبي لتحديد موعد للقائنا ولكني فوجئت بانها « تفزع » حسب قولها من الصور التي تاخذها لها عدسات الصحف ، اذ لم تعجبها صورة نشرتها لها في العام الماضي مجلة لا اذكر اسمها ، وبعد ان اكدت لها بانها ستعجب من عدسة « انوار الاحد » ، استقبلتني بحفاوة وكان صوتها خافتا جدا من شدة تعبها ، فهي عدا عن اهتمامها باطفالها والنشاط الكبير الذي بذلته في الانتخابات ، تعطي دروسا باللغة الانكليزية في كلية التجارة في جامعة بيروت العربية ، كما تعلم السنة الرابعة في الخدمة الاجتماعية والسنة الاولى بعد الليسانس في كلية التربية ، تلقت السيدة كبي علومها الثانوية في المقاصد ونالت شهادة بكالوريوس آداب من كلية بيروت للبنات وماجستير في الآداب من الجامعة الاميركية ، وتفكر الان في التحضير لشهادة الدكتوراه في العلوم التربوية والاجتماعية في جامعة القديس يوسف .

— هل تضايقين من مراجعات اصحاب المصالح ومن المطالبات في المنزل ؟

● ضحكت وقالت : هذا سؤال دقيق ولا اقدر ان اتكلم بصراحة ، ارد عليك بان الناس من حقها ان تراجع بمسائلها ، لكني اجد صعوبة في التوفيق بين وقتي للتدريس في الجامعة وبين اهتمامي بالاولاد وبين مراجعات الناس ، ووقت المرء ليس ملكه وخصوصا وانت الزاهد ، فالناس تاتينا في اوقات الراحة ولهذا فان العمل متواصل . والحاح الناس في طلب الوظائف الحكومية المحدودة يسبب مضايقة وعدم رضى ، وخصوصا عندما تكون شهاداتهم غير ملائمة للوظيفة المطلوبة .

— لاحظنا ان زوجك كان يلبي في بادىء الامر وفي وقت سريع المئات من الطلبات المتعلقة بالهاتف اما الان فان الطلبات تتاخر شهرا او شهرين فما السبب في ذلك ؟

● اتمنى ان يلبي زوجي جميع الطلبات في هذا الصدد لان الهاتف من حق الجمهور كما ان الدولة تفيد من ذلك .

والحقيقة انه حصلت رشوات بين الموظفين في البدء اما الان فقد انحصر توزيع الهاتف بيد زوجي شخصيا كما في « التلكس » ، وصاحب العلاقة يذهب الى الوزارة ويقابله شخصيا ليحصل على تلفون ، ويوجد الان ضغط شديد على الفرع الخاص بهواتف المنازل لذا يحدث تاخير في تلبية الطلبات .

— نلاحظ ان زوجك يسيطر عليه الصمت في الاجتماعات والمجالس السياسية فما هو السبب ؟

بالعكس !!

● زوجي منطلق جدا وخصوصا عندما يلائمه الجو ، فهو يمرح ويمزح عندما يكون في اجتماع يناسبه ، اما في المجالات الاخرى فهو يتحفظ ريثما يتفهم الامر والمرحلة الوزارية كانت بمثابة خبرة له .

— هل تعتقدين بان معالي الوزير رجل سياسي ناجح ؟

● اعتقد انه مخلص جدا في جميع اعماله. لكن الافضل ان لا اذكر شيئا لانه غير لائق ان امدحه واقول انه ماهر « وما في متو » !

— بعض الاوساط تردد ان معالي الوزير مرشح لرئاسة الوزراء ، فماذا تقولين في هذا الصدد ؟!

● ضحكت وتاوهت .. « آخ يا ربي ، كيف بدنا نخلص من هذا السؤال ؟» ثم قالت : اقرأ دائما ذلك في الصحف واتمنى للجميع دوام التقدم .

— هل ترغبين في ان يتعاطى اولادك السياسة ؟

● حسب طموحهم الشخصي او رغباتهم ، لكن الحياة السياسية متعبة جدا وتؤثر كثيرا على الحياة العائلية .

— هل كنت تودين ان تنجح نهاد سعيد في جبيل باعتبارها امرأة ؟ وما رايك بتعاطي المرأة السياسة ودخولها المعترك النيابي ؟

● لا اضاهيا النفس لكل من ترغب في العمل السياسي من النساء وعندها الطاقة والقوة الجسدية على التحمل ، فلتحاول ونحن نتمنى لها التوفيق .

— لاحظت انك تبرمين في السياسة اكثر من سواك ، فلماذا ترفضينها لنفسك وتتمنينها لغيرك ؟

● اتمناها لغيري شرط ان تكون عزباء او ان تكون متزوجة وليس لها اولاد صغار . واني اشعر بان الجهد الذي يبذله جميل كرجل لا استطيع ان ابذله انا كامراة وام اطفال لانه لا يمكن التوفيق بين الواجبات العائلية والواجبات السياسية . ان جميل يصرف كل وقته للناس ، حتى ان الاولاد يرددون دائما كلمة : « بابا مسافر » ، ونراه نادرا ، واحيانا يعود الى المنزل في الساعة الرابعة صباحا .

— هل طرا تغيير على حياتكم بعد دخول زوجك معترك السياسة ؟

● طرا تحول كمي وليس تحول نوعي لان زوجي كان ينشط في مجالات اجتماعية كثيرة قبل دخوله معترك السياسة .

— اية فرصة كانت اكبر بالنسبة لكم ، الوزارة ام النيابة ؟

● مفاجاة الوزارة كانت اقوى ، لكني شخصيا لا افرح في ذلك ، هناك اشخاص يفرحون للمركز الاجتماعي المرموق ، ولكن المسؤولية تغطي على الفرح وانا تحملت في الماضي مسؤوليات اجتماعية كثيرة . لذلك اشعر الان بمسؤولية تدفعني وكاني توليت انا وزوجي منصب ومسؤولية النيابة .

عندما انتهينا من الاسئلة والاجوبة وبعدما اعجبت بالسيدة كبي لعلو ثقافتها وبروز ذكائها تحدثنا الى معالي الوزير كبي من امور عديدة كان لطيفا للغاية ومرحا جدا

السيدة نجلاء بيضون

تلقت السيدة بيضون علومها في المدرسة الانجيلية الانكليزية ثم تعلمت سنة في « الجونيور كولدج » وبعدها تزوجت من السيد بيضون ولهما خمسة اولاد ثلاث بنات وصبيان :

— نعمت : ثالث ثانوي في المدرسة الانجيلية الفرنسية ، ترقص الباليه منذ ٧ سنوات .

— يوسف : في الصف الخامس في مدرسة قدموس ، يامل ان يصبح نائبا .

— نائلة : في الصف الثاني .

— نيدين :

— وحسين :

والظاهر ان الحسناء نجلاء بيضون تحب الديكور وتهتم بالرسم واللوحات الزيتية والمخطوطات العربية . لذلك ما ان جلست في قاعة الاستقبال حتى وجدت نفسي محاطة باللوحات من كل جانب وبالزهور الاصطناعية المنمقة بشكل هندسي رائع .

جلست مع السيدة بيضون وكان اولادها يلتفون حولها ويضحكون كلما ارتنا التقاط صورة لها ، ولقد صدق المثل : « اضحك ، تضحك لك الدنيا » ، وبعد الاسئلة العديدة التي طرحها علينا اولادها انتقلنا الى التحدث مع السيدة بيضون :

— لماذا التقى السيد محمد بيضون الائتلاف مع حزب الكتلة بدلا من احمد عدنان ؟

● لان عائلة بيضون لها قاعدة شعبية منذ

السيدة بيضون

على زمن المرحوم رشيد بيضون ، وهي معروفة من سنوات عديدة كعائلة شيعية كبيرة .

— اذن فوز زوجك يرجع الفضل فيه الى ماضي وتراث رشيد بيضون ؟

● ان عمي له فضل كبير على الطائفة الشيعية وما هو معروف بان رشيد بيضون له فضل كبير في تاسيس الكلية العاملية والمؤسسة المهنية ، وهو الذي بنى الجامع الذي سيفتتح قريبا كما ان له فضل علي ايضا .

— من اية ناحية له فضل عليك ؟

● انا كشيعية افتخر لكونه عمي شقيق ابي، وانفرطت الدمعة بين عينيها ثم قالت : « ملي رح احكي اكثر من هيك » .

والظاهر انها تاثرت لحادثة ما لم استطع معرفتها . واحترمت شعورها ونقلتها من هذا الجو بطرحي سؤال اخر فابتسمت وتابعت:

— لاحظت انك تعلمت في مدرسة انجيلية واولادك الان في مدارس انجيلية فما السبب ؟

● اول مرة يطرح علي هذا السؤال وانا شخصيا لم الاحظ ذلك . والحقيقة انها مجرد صدفة لا اكثر .

— هل ترغبين في ان يتعاطى اولادك السياسة ؟

● ان السياسة جميلة جدا . وترددت قليلا ثم صرحت : لا اتمنى ان يتعاطى اولادي السياسة لانها مسالة متعبة جدا .

— هل ترفضينها لانها مكلفة ؟

● الحقيقة انها متعبة من جميع النواحي ، وبنظري ، اذا تمكن المرء الابتعاد عن السياسة فان ذلك يكون افضل لان السياسة متعبة ، ولكني الاحظ ان شبان اليوم منخرطون في الاجواء السياسية بصورة كبيرة .

— اين كنت يوم الانتخاب ؟

● كنت اتجول بين جميع مراكز الاقتراع ، ابذل جهدي في حل مشاكل النساء واسهل لبعضهن عملية الاقتراع ، لصالح زوجي طبعا . (عندما وصلت اخت النائب بيضون وقالت : « لولا الستات لسقط محمد» .

— كيف تلقيت النتيجة ، واين ؟

● تلقيت النتيجة في المنزل . في البدء اتت نتيجة تعلن فشل اللائحة بكاملها .

اما النتائج النهائية والرسمية ، تلقيناها في الساعة السادسة صباحا تؤكد انتصار زوجي بفارق ٤٧ صوتا ، والمعروف بانه كان الفائز الوحيد من اللائحة . فرحنا طبعا ولكننا تاثرنا لسقوط عدنان الحكيم وابراهيم الشماس لان الثلاثة كانوا يعملون يدا واحدة .

— هل اثر تحالف السيد بيضون مع الرئيس صائب سلام على النتائج ؟

● لا اعلم ، فزوجي محمد يعرف هذا الامر اكثر مني .

واجتمعت في اليوم التالي بالسيد بيضون، فذكرتني زوجته بهذا السؤال وطرحته عليه، فاجابني بان صديقيه في اللائحة لم يحالفهما الحظ ، لكن الاتصالات بالرجال السياسيين باقية دائما .

السيدة منى الياس هراوي

☐ ان النجاح تيار يقلب مجرى حياة المرء احيانا لما له من طعم فريد حتى يكاد يندهش منه الناجح • لهذا ذهبت الى سيدتين من زوجات نواب زحلة الجدد لاستطلع منهن طعم نجاحهن الاول • فكان لقائي الاول مع السيدة منى الياس الهراوي زوجة النائب الياس الهراوي ، في حوش الامراء بزحلة •

فبعد استقبالها لي بحرارة ظاهرة ، دار بيننا الحوار التالي :

— سيدة منى ، السؤال التقليدي الاول هو: ما هو تحصيلك العلمي وكم عدد اولادك ؟

● انني حائزة على شهادة الهاي سكول ولي ابنة اسمها زلفا عمرها تسع سنوات وصبي اسمه رولان وعمره ٧ سنوات .

— هل كنت موافقة على ترشيح زوجك في الانتخابات ؟

● لم اوافقه في السابق اما الان ، وبعد ما عشت الجو صرت اغريه بالمثابرة .

— هل تعاطيت السياسة قبل الزواج ؟

● لا ، مطلقا : حتى انني كنت اكره كل من يتعاطاها .

— هل كنت تفضلين ان يبقى زوجك بعيدا عن السياسة ؟

● نعم ، كنت افضل ان يظل بعيدا عن السياسة ، لكني بعدما تاكدت من انه يعبدها ولا يستطيع الابتعاد عنها ، « انعديت » منه .

— ما هو الدور الذي لعبتيه اثناء المعركة الى جانبه ؟

● تعلمين جيدا انه لم يكن في زحلة معركة انتخابية بالمعنى الصحيح ، لانه حدث ائتلاف وهكذا اصبحت مهمتي الاساسية القيام بالزيارات لاقناع الناخبين بوجوب الاقبال على الاقتراع يوم الانتخاب هذا لان بعض الناخبين اعتبر انه ليس من الضروري الاقتراع ما دام الائتلاف قد حدث.

واقتصر دوري على تشجيع الناخبين للاقتراع باكبر عدد ممكن والتاكيد لهم انني دوما مستعدة لخدمتهم بحضور زوجي ام في غيابه .

— سيدتي لا ابالغ اذا قلت انك انيقة وجميلة جدا . فهل ساعد هذا في تدعيم موقف زوجك ؟

● لا شك ان للجمال تاثيرا فعالا في شتى المجالات فكيف بالنسبة للتطبيقات الانتخابية !!

— ماذا تاملين ان يكون دورك الى جانب زوجك وقد اصبح نائبا ؟

● اتمنى ان اكون المساعدة الاولى له في كافة شؤونه .

— هل حدث تغيير في حياتك الزوجية من جراء وصول زوجك الى النيابة ؟

● اذا قلت لك بان شيئا لم يتغير على الاطلاق ، فانك لن تصدقي . وبالفعل منذ زواجنا والسياسة هي كل شيء بالنسبة لزوجي الياس ، فهو رفيقها قبل ان يصبح نائبا عندما كان اخوه المرحوم جورج هراوي نائبا ووزيرا.

— اين كنت فور اعلان النتائج ؟

● كنت في البيت انتظر اعلان النتائج رسميا لاتاكد تماما من نجاح زوجي بالرغم من عدم وجود المنافس الفعلي له . ماكان يشغلني بالفعل هو من الذي سيصبح نائبا عن المقعد الاورثوذكسي في زحلة ، لانه مهما كان الشخص متاكدا من النجاح يظل يخشى الفشل .

— ماذا تتوقعين ان يعمل زوجك في الحقل التشريعي ؟

● ان اولى اهتمامات زوجي ستندفع نحو الحقل الزراعي لان منطقتنا زراعية وقد باشر منذ الان اتصالاته لانشاء معمل للشمندر السكري . وقد اجتمع منذ يومين بالخبراء المختصين للاسراع في تامينه بافضل شروط وهو يسعى ايضا لشق اوتوستراد لانه بذلك يجنب البقاعيين من مخاطر طريق ضهر البيدر .

— متى رايت زوجك لاول مرة بعد فوزه واين ؟

● رايته في البيت عند الساعة الحادية عشرة والنصف مساء يوم الانتخاب .

— ما كان موقفك تجاه المهنئين ؟

● كنت جد مسرورة لان الاندفاع والحماس بدا واضحا من جميع المهنئين خصوصا من الفلاحين الذين رأوا في نجاح زوجي نجاح كل واحد منهم . وبالرغم من ان بعض المهنئين كان ياتي في الساعات الاولى من الصباح الا انني كنت استقبلهم بحفاوة وترحيب كبيرين .

— من اول شخص هناك بفوز زوجك ؟

● امي .

— يقال ان السياسة ما دخلت شيئا الا وافسدته . فما رايك بهذا القول ؟

● بالطبع حرمنا العمل السياسي بعض الراحة والاستقلال ولكننا نستعيض مقابل هذا الحرمان بمحبة الناس وثقتهم ، وقد اصبحنا الان لهم اكثر من ان نكون لانفسنا

— ماذا تتمنين لزوجك ؟

● اتمنى له كل خير طالبة من الله ان يوفقه لخدمة منطقته .

— هل ترغبين في ان يتعاطى اولادك السياسة ؟

● لا ! الا اذا كانوا راغبين في تعاطيها . لكنني شخصيا لا احبذها لهم قطعا ، ومع ذلك فاني الاحظ ميل ابني رولان الى السياسة رغم صغر سنه . ذلك انه عندما ذهب الى المدرسة قال لرفاقه : لقد ذهبت الى قلم الاقتراع وصوتت للبابا .

● السيدة منى هراوي

● السيدة ماري معلوف ●

السيدة ماري سليم معلوف

☐ اما لقائي الثاني فكان مع السيدة ماري طراد معلوف ، زوجة النائب سليم معلوف ، وانها بالمناسبة شقيقة الشاعر المعروف ميشال طراد • بعد سؤالي لها عن وضعها العائلي اجابت :

● لي شابان ، امين ، ٢٧ سنة ، محام ، ونبيه ، ٢٤ سنة ، يكمل اختصاصه في الهندسة الالكترونية •

— هل كنت موافقة على ترشيح زوجك في الانتخابات ؟

● طبعا كنت موافقة بل انا التي شجعته على ترشيح نفسه لانه في بادىء الامر لم يوافق على خوض المعركة الانتخابية ، وقد صرح بذلك . لكن عندما تم الائتلاف رضخ له خدمة لمنطقته وتامينا لمتطلباتها .

— هل تعاطيت السياسة قبل الزواج ؟

● اذا كنت تعنين السياسة خدمة المنطقة فان زوجي سليم رئيس وعضو في عدة تعاونيات تسعى ابدا لرفع شان المزارع .

— هل كنت تفضلين ان يبقى زوجك بعيدا عن السياسة ؟

● ان ابا امين سيبقى مديرا لبنك الاعتماد الزراعي بالرغم من انه اصبح نائبا ، لانه في كل المجالات ساع لخدمة الجماعات والافراد وتوفير العيش الرغيد لمزارع منطقته بقدر ما يستطيع .

— ما هو الدور الذي لعبتيه اثناء المعركة الانتخابية ؟

● بالفعل ، لم اقم باي دور اثناء المعركة الانتخابية لان وفاة « سلفي » المرحوم حليم معلوف منعني من القيام باي نشاط دعائي . لكن صديقاتي الكثر قمن بحملة موفقة وكسن السند لزوجي وانا لهن جد شاكرة .

— ماذا تاملين ان يكون دورك الى جانب زوجك وقد اصبح نائبا ؟

● آمل ان اكون دائما عند حسن ظن جميع الناخبين وذلك من خلال مساندة زوجي في اموره المتعلقة باي فرد من المواطنين .

— هل حدث تغيير في حياتك الزوجية من جراء وصول زوجك الى النيابة ؟

● حتى الان لم اشعر باي تغيير .

— اين كنت فور اعلان النتائج ؟

● كنت موجودة في البيت جالسة امام جهاز التلفزيون وبيدي سماعة الهاتف استقصي الاخبار للتاكد من نجاح زوجي وجميع اعضاء اللائحة الائتلافية .

— ماذا تتوقعين ان يعمل زوجك في الحقل التشريعي ؟

● بالفعل اتوقع ان يعمل سليم الكثير من المشاريع لمنطقته . ان لديه مشاريع مدروسة منذ مدة بعيدة منها على سبيل المثال .

« انشاء جامعة في زحلة لعله بذلك يخفف من سفر طلابنا الى الخارج لتامين تخصصهم .

وانشاء معمل للشمندر السكري من اجل منع الاستبداد بالمزارع .

وهناك ايضا اوتوستراد بيروت زحلة .

والسعي لجعل رياق منطقة حرة .

— متى رايت زوجك لاول مرة بعد فوزه واين ؟

● كان لقائي الاول بعد فوزه في البيت في الساعة الحادية عشرة وكان اللقاء مؤثرا لانني بكيت وانا اقبله مع انني كنت متوقعة الفوز .

— هل كنت تخشين فوز جورج حداد ؟

● ابدا لان المعركة كانت بالنسبة الينا اشبه « بنزهة رياضية » .

— من اول شخص هناك بفوز زوجك ؟

● السيدة نورما سابا ، زوجة نجيب سابا، احد اصحاب بنك الاعتماد الزراعي ، فقد كانت متحمسة جدا وبقيت تنتظر بنفسها فرز الاصوات في بعض الاقلام .

— يقال ان السياسة ما دخلت شيئا الا وافسدته . فالى اي حد يصح هذا القول بالنسبة الى حياتك ؟

● ابدا البتة لانني وزوجي اعتدنا خدمة اي فرد بحاجة الينا ولان السياسة كما نفهمها هي التفاني باخلاص وتضحية في سبيل مواطنينا .

— ماذا تتمنين لزوجك ؟

● اتمنى له قبل كل شيء الصحة التامة ليتمكن من تنفيذ جميع المشاريع الحيوية لبقاعنا العزيز .

— هل ترغبين في ان يتعاطى اولادك السياسة ؟

● ابني امين له ميل لتعاطي السياسة وانا لا امنعه ولقد ساعد اباه كثيرا وقام بجولات عديدة مع اصحابه من الشباب المثقف الذين هم دم البقاع الجديد وهو املنا من بعدنا .













* انتهى زمن السوتيان ، او حمالة الصدر ، او الصدرية ••
ودور الازياء العالمية تركت المرأة هذا الصيف حرة مثل الشمس والهواء •• ونزلت بالازياء من الحرير الى القطن ، ومن المستور الى المكشوف ، ومن القسطان الى البلوزة ••
وبلوزات الصيف هذا العام قطنية خفيفة ، تلتصق بالجسد وتحمل كل الالوان •• واكثر من كل هذا تحرر الصدر على اعتبار ان البلوزة الصيفية يمكن ان تقوم مقام السوتيان ••
ويبقى سؤال : هل ستتخلى فتياتنا من السوتيان ويلحقن هذه الموضة ؟
الصيف ما يزال على الابواب •• وابواب الصيف رياحها كثيرة !!





قناع توت عنخ آمون

— الحلقة ٣ —

أروع اكتشافات العصر

□ ما كاد لورد كارنارفون يتسلم برقية هوارد كارتر ، حتى حزم حقائبه وعاد الى مصر بصحبة ابنته ليدي ايفلين هربرت .

وكان كارنارفون قد ارسل قبل ذلك الى هوارد كارتر صديقا له من علماء الآثار يدعى كالندر ، بصفة معاون في الرابع والعشرين من تشرين الثاني اي قبل وصول لورد كارنارفون ببضعه ايام .

توصل الثناني الى المعثور على ختم سليم من اختام توت عنخ آمون كان بالنسبة لكارتر الدليل القاطع على انه يسير في الطريق الصحيح . وبالرغم من اهمية الاكتشاف لم يشأ كارتر ان يذهب في تنقيبه الى ابعد من الثقب الصغير المطل على الحجرة الخارجية للمقبرة .

فضل ان يكون لورد كارنارفون اول رجل يدخل المقبرة بصفته صاحب المبادرة والمشرف على البعثة . وحين وصل هذا الاخير الى الاقصر رفض ان يتناول الطعام المعد له في الفندق وطلب نقله في الحال الى الضفة الغربية حيث كان ينتظره كارتر وفريقه الصغير .

وبعد ان صافح لورد كارنارفون كل افراد البعثة وقدم اليهم ابنته ، طلب كارتر ان ياتوه ببعض الشموع ، وعلى ضوئها الباهت راح يرفع الاختام عن المدخل اولا ثم عن الثقب الذي كان قد حفره في الحائط . وتناول مسطارا وراح يوسع الفتحة حتى اصبحت تتسع لمرور يده واذ ذاك امسك بشمعة ومرر يده عبر الفجوة ، وراح ينظر من جديد لكنه لم يستطع ان يتبين شيئا اذ ان هبة من الهواء الساخن اندفعت من الداخل ولفحت وجهه وكادت ان تطفىء الشمعة .

وتريث كارتر حتى خفت حدة التيار الهوائي ثم قرب عينيه مرة ثانية من الفتحة وراح يحدق في محتويات الحجرة . لم يستطع ان يتبين شيئا في بادىء الامر نظرا الى ان الشمعة كانت جد قريبة من عينيه .

لكنه ما ان ابعد الشمعة قليلا وتعودت حدقتاه على الظلام حتى شهق شهقة سمعها كل من حوله ! ذلك انه ، عبر اجيال من الصمت والظلام ، اطل على العهد الفرعوني الذهبي . راى اول ما راى حيوانات محنطة . وتماثيل هائلة . وذهبا . يتوهج في قلب الظلام .

حرك يده الممسكة بالشمعة ذات اليمين ثم ذات اليسار . اذهلته الرؤية وعقدت لسانه . كان المكان ماجا بكل غريب مدهش . ادوات وتحف من مختلف الاشكال والاحجام . شخوص وحيوانات محنطة . خزف وآنية كبيرة وصغيرة . كلها تسبح في بريق الذهب الخافت .

وفجاة مست كارتر قشعريرة هائلة . راى عينا تبادله نظرة بنظرة ! كانت عين الاله « هاتور » حارس المقبرة . ومضت فترة كانها الاجيال قبل ان يتنبه كارتر الى صوت اللورد كارنارفون وهو يقول بلهجة من فرغ صبره :

— هل استطعت ان ترى شيئا . .

وسمع كارتر نفسه يجيب كالحالم :

— نعم . ارى اشياء مذهلة !

وكانما هذه الكلمة انتشلته من بئر الاجيال السحيقة ... فراح يعمل بهمة على توسيع الفتحة ثم تناول مصباحا كهربائيا اشعله ودفع به الى داخل الحجرة داعيا لورد كارنارفون الى ان يلقي نظرة على المكان . وتقدم لورد كارنارفون خطوة او خطوتين ومن خلفه ابنته ليدي ايفلين وكالندر وادمسون . لكنه حين اقترب من الفتحة تلفت واشار الى ابنته ان تتقدم هي وتنظر . وهكذا كانت ليدي ايفلين اول سيدة ترى منظرا ظل منطبعا في ذاكرتها الى الابد .



امضى كارتر ليلته يحاول حل لغز الحجرة الامامية . كانت خالية من التوابيت . وكان هناك على جانبي حائطها الذهبي ديدبانان في حجم الانسان الطبيعي واقفين وقفة الحارس اليقظ الذي يتحدى الزمن والتعب . لا بد انهما حارسا الروح الملكية : كانا في سواد الابنوس . ينتعلان الصنادل الذهبية . وعلى راس كل منهما كوبرا في وضع متاهب للانقضاض . استنتج كارتر بذهنه العلمي ان هذه الحجرة ما هي الا مدخل المقبرة . وتاكد من استنتاجه حين راح يفحص الحائط غداة ذلك اليوم فاكتشف عند احدى زواياه بابا سريا يحمل اختام الملك . وهذا يعني ان وراء هذا الحائط بالذات القبر الذي يرقد فيه توت عنخ امون رقدته الابدية .

ونظر كارتر الى لورد كارنارفون وليدي ايفلين وكالندر وآدمسون . كانت ملامح اربعتهم تنطق بالذهول والخشوع مع ارهاق واضح يوحي بانهم بلغوا حد التشبع وان نفسياتهم لا تحتمل مزيدا من الانفعالات .

وراى كارتر ان يتركوا المكان لحاجتهم الماسة الى هواء طلق .

انسحبوا جميعا مارين بآدمسون الذي تخلف فترة ليملي عينيه من هذا الضباب الذهبي الذي يغلف كنوزا لم تقع عليها عين من قبل .

وعند المدخل طلب كارتر من كالندر ان يعيد وضع الاختام ثم توجه الى الباب الخشبي الغليظ واخذ يفحصه مدققا . ثم تركه ولحق بالاخرين . واذ ذاك خطر لآدمسون خاطر غريب . راى نفسه ينظر الى افراد البعثة المبتعدين تحت خيوط الشمس الغاربة وكانه ينظر الى اشباح تتجول في عالم من صنع الخيال . اصبح الواقع في نظره هو ما في جوف الارض لا ما على سطحها . والحقيقة الوحيدة هي تلك التي استطاعت ان تعيش ثلاثة آلاف عام مخترقة الدهر . وغدا الوهم وهم ايامنا واجسادنا الزائلة .

« ريشارد . هذه ليست الا البداية . ولا بد من ان تسهر هنا الليلة . وساعمل على ان احضر معي غدا قوة بوليسية لحراسة المكان » .

ولم يحتج آدمسون هذه المرة حتى ولو بينه وبين نفسه . كما انه لم يطلب مزيدا من الشرح !



لا تدخل القبر او تموت !

كان الخطاب الذي استلمه لورد كارنارفون بعد ايام من اكتشاف البعثة التي يرئسها لمقبرة توت عنخ آمون مزعجا يدعو الى القلق والهم . كانت كلماته المقتضبة تنذر بشر مستطير .

« على اللورد كارنارفون ان يتجنب دخول مقبرة توت عنخ آمون . خرق حرمة القبر تعرضه للخطر . اذا تجاهل هذه النصيحة فمن شانه ان يقع فريسة لمرض عضال ينهي حياته في مصر » .







"باي" تواكب التقنية الحديثة وتعرض منتوجاتها في بيروت

□ تعتبر شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية في عصرنا الحاضر الشريان الرئيسي لتقارب الشعوب في العالم .. ومنتجات (باي) هي عصب صناعة الاتصالات في العالم .

اعلن ذلك السيد (دك تايلر) واحد من احد عشر خبيرا في الاتصالات السلكية واللاسلكية لمجموعة (باي — كامبردج) في انكلترا ، وذلك بمناسبة انعقاد معرض منتجات باي لاجهزة الاتصالات الهاتفية والاذاعية في فندق (فينيسيا) بيروت في الفترة من ٩ — ١٢ ايار الحالي حيث تعرض احدث منتجات (باي) للاتصالات الهاتفية والاذاعية في منطقة الشرق الاوسط .

وقال السيد تايلر ان (مجموعة باي) مؤسسة عالمية متخصصة في صناعة وتسويق المعدات الالكترونية ومعدات الاتصالات الهاتفية والبث والالتقاط الاذاعي والتلفزيوني .. بالاضافة الى المعدات الكهربائية والمكملة من كل نوع .

لذلك نادرا ما نجد نوعا من الصناعة والتجارة او اي حقل من العلوم لا يستعمل معدات (باي) الشهيرة .. لان علامة (باي) التجارية المميزة تلاقي كل ترحيب وتقدير في المنازل والمختبرات والمكاتب والمعامل ولدى رجال الاعمال في جميع انحاء العالم .. لما تتمتع به من جودة في النوعية والاداء والمتانة .

وقال ان قصة (مجموعة باي) للاتصالات السلكية واللاسلكية بدات تاخذ مكانها المرموق في المجالات الدولية مع بداية تطور معدات الاتصالات الحديثة بين دول العالم .. في نهاية القرن التاسع عشر بعدما تم اكتشاف « الالكترون » الذي اصبح اساسا للاتصالات السلكية واللاسلكية في عصرنا الحالي .

في تلك الفترة كان وليام جورج باي يقوم بمهمة المشرف العام على مختبرات ((كافيندش) في مدينة كامبردج بانكلترا .

غير انه ما لبث ان ترك عمله في المختبرات المذكورة في العام ١٨٩٦ ليؤسس شركة باسمه تتعاطى صنع المعدات العلمية الدقيقة في مقدمتها المعدات الهاتفية والاذاعية على اختلافها .. ومنذ ذلك التاريخ وهذه المؤسسة تنمو لتاخذ مكان الصدارة في العالم ولينبثق عنها نحو ٥٠ شركة متخصصة في صناعة المعدات السلكية واللاسلكية والكهربائية على اختلاف انواعها . وبلغت حركة عائداتها الاجمالية خلال العام ١٩٧١ المنصرم نحو ١٢٠ مليون جنيه استرليني متصدرة بذلك الشركات العالمية في قيمة صادراتها من المعدات الاذاعية والتلفزيونية وحدها .

انظمة اتصالات متكاملة

● وتحدث السيد تايلر من نشاطه في هذه الشركة العالمية فقال : لقد مضى على عملي في شركة (باي) فترة تسع سنوات امضيت معظمها في منطقة الشرق الاوسط حيث اقدم الخدمة لزبائن معدات باي في هذه المنطقة من العالم .

وقال ان شركة (باي ، تي ، ام ، سي) متخصصة بثلاثة منتجات رئيسية هي : اجهزة الهاتف ، اجهزة الارسال الهاتفي والتلغرافي (وهي من مسؤوليته الخاصة) بالاضافة الى الاجهزة المكملة الاخرى وبصورة خاصة المكثفات والمقويات للصناعات الالكترونية والكهربائية .

واضاف السيد تايلر قائلا : كما تعلمون ان الاتصالات الهاتفية والاذاعية اصبحت من مستلزمات الحياة لشعوب العالم في عصرنا الحالي .. فمن طريقها يتم تامين التوسع الاقتصادي وتطوير النمو المتناسق بين اجزاء العالم من جهة وبين البلد الواحد اي بين المدن والمناطق الريفية المتصلة بها .

ولما كانت منطقة الشرق الاوسط تعتبر من مناطق النمو الهامة في العالم ومن اغناها من حيث الموارد الطبيعية .. راينا ان تستفيد هذه المنطقة من خبرتنا في حقل الاتصالات السلكية واللاسلكية بتامين المعدات التي تحتاج اليها والتي تعتمد عليها في تامين اتصالاتها المباشرة مع المناطق النائية فيها بتقديمنا لدولها الهاتف والشبكة التلغرافية الحديثة التي تتناسب ومتطلبات سرعة العمل في عصرنا الحالي .

وهذا الحقل الهندسي تنفرد به (باي) لدقتها في تنفيذه . وبالتالي لان قوة (ال تي ام سي) تنبع من كونها تنسق وتكمل اعمالها مع الخمسين شركة المتخصصة التابعة لها والتي تتكون منها مجتمعة (مجموعة باي) لان منتجات ومعدات هذه المجموعة الهندسية التقنية تكملها معدات ومعلومات بقية الشركات الاخرى المرتبطة بها .. فتصبح وسائل الاتصالات التي تقدمها تامة الاكتمال كاملة الاعداد والتصميم والتنفيذ .

اجهزة الهاتف لعالم الغد

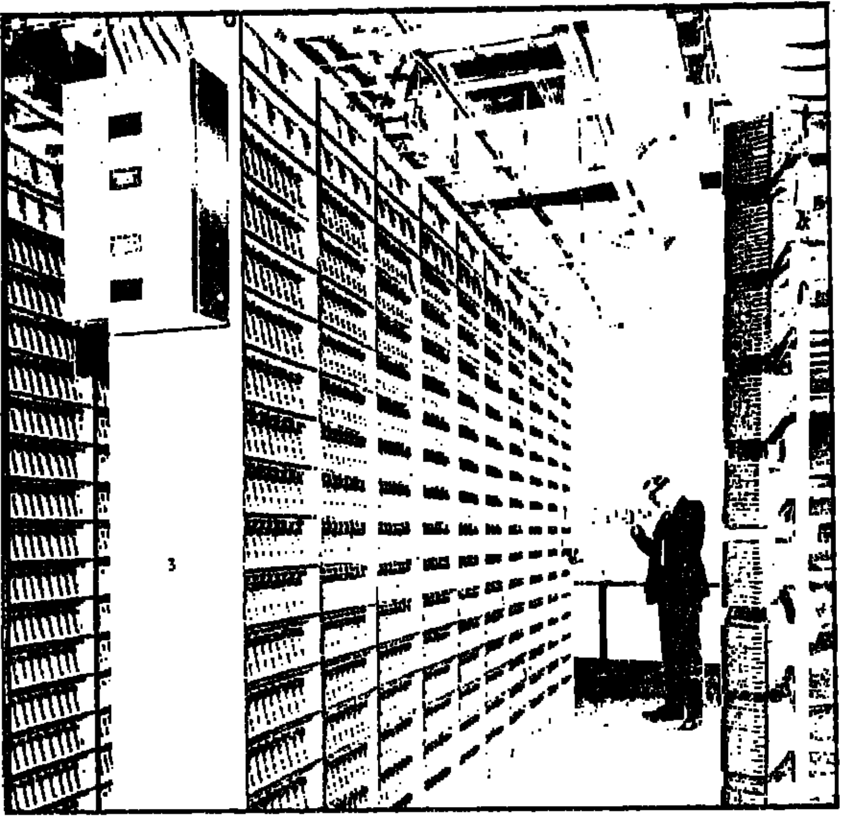
واستطرد السيد تايلر قائلا : ولمجابهة الظروف الحديثة من ازدياد حجم العمل والتوسع الاقتصادي مع النقص الواضح في عدد المختصين في هذا الحقل ، انتجت (باي) معدات خاصة لدوائر البريد من هواتف وآلات برقية سريعة وسهلة التكيف لتعتمد عليها في اداء مهمتها ولتكون مناسبة لعالم اليوم .. ومنسجمة مع عالم الغد .

لذلك فان (باي) بدات باستبدال الوسائل القديمة بمعدات الكترو — ميكانيكية حديثة بدات تسيطر حاليا على هندسة التلفونات .

وقال من اهم معدات الاتصالات الالكترونية التي تقوم (مجموعة باي) بعرضها حاليا في فندق فينيسيا هي (الباي برستافون) والجهاز الجديد مكون من عشرة ازرار بدلا من الارقام العشرة العادية . ومن ميزاته انه اسهل في الاستعمال ، ويتطلب جهدا اقل ، كما انه اسرع واكفاء ولا يحتاج سوى لادارة بسيطة ، وبالاضافة الى ذلك ، فان منظره احسن واكثر جاذبية .

وطريقة تركيبه سهلة للغاية وتقتضي نزع جهاز الهاتف القديم واستبداله بجهاز « برستافون » .

كما نقوم بعرض جهاز هاتفي اخر هو : (اوباريترز الكترونيك كيسندر) ويشتمل هذا الجهاز على لوحة ازرار شبيهة بتلك التي تستعمل في جهاز (البرستافون) والهدف من الجهاز الحلول مكان اجهزة السنترال ذي الارقام العادية الموجودة على الهاتف العادي . والجهاز الجديد مهم للغاية اذ انه يعطي الخط المطلوب سريعا وبصورة ادق كما انه لا يحتاج الى الاصلاح المتواصل .





وقد قامت مجموعة باي بتزويد دوائر البريد في بريطانيا باكثر من ٢٠ الف جهاز سنترال من هواتف (اوباريترز) المذكورة ولن يمضي العام القادم الا وتكون دوائر البريد البريطانية قد استغنت عن جميع اجهزة الهاتف العادية في دوائر السنترال لديها .

كما منح المجلس الثقافي البريطاني للتصاميم الصناعية (لمجموعة باي) على انتاجها للجهاز الهاتفي المذكور الجائزة الممتازة (للتصاميم) والذي قامت بانتاجه الـ (ب.ت.ت) في لبنان .

١٠٨٠٠ مخابرة آنية على خط اساسي واحد

وقال السيد تايلر ان (باي تي ام سي) تقوم حاليا بصناعة مجموعة واسعة من المعدات الهاتفية التي تعمل على خط اساسي واحد واحتمال اجراء ٢٧٠٠ مخابرة في وقت واحد .. ومن هذه المجموعة ٢٢٥ وحدة ذات ١٢ قناة كل منها تستطيع احتمال ٢٧٠٠ مخابرة في نفس الوقت هذا وتقوم الشركة حاليا بتطوير وانتاج نظام هاتف (سوبر لاين) يزيد من الكفاءة والطاقة الهاتفية الى اربعة اضعاف فيصبح بالامكان اجراء ١٠٨٠٠ مخابرة على خط اساسي واحد وقد قامت (تي ام سي) بتزويد مكتب البريد البريطاني بمجموعة كبيرة من المعدات الهاتفية الحديثة ومن اطرفها (الدوبلكس تلغراف تشابلينج) تلك الالة التي زود بها المركز الاوتوماتيكي الدولي للتلكس في لندن والذي تم افتتاحه حديثا .

وقال ايضا كما يوجد حاليا لدى (تي ام سي) عقدا بقيمة ٢٫٢٥ مليون جنيه استرليني لتطوير وتزويد مكتب البريد البريطاني بالوسائل الالكترونية الحديثة للاتصالات السلكية واللاسلكية وهذه ستجعل من المكتب المذكور اكبر واوسع مركز هاتفي في العالم .

ان « باي تي ، ام ، سي » رحبت بشكل خاص بهذا العقد لانه ان دل على شيء فانما على الاهمية التي اعطتها الى (ب.ت.ت) للاتصالات الالكترونية بشكل عام .

كما تعرض في المعرض معدات مخاطبة ومعدات تلغرافية تستطيع تامين ١٠ دورات تلغرافية بالاضافة الى حديث يجري بواسطة خط تلفوني واحد .

وتعرض ايضا معدات (ب.س.م) المميزة والتي تلعب دورا اساسيا اليوم في الاتصالات الدولية والعالمية . وهذه الاجهزة تتمتع بانها تعمل ضمن الفوضى الصوتية الحادة .

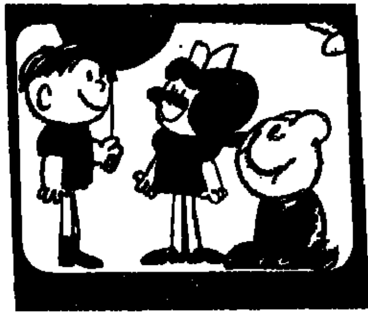
كما يوجد ايضا في المعرض اجهزة (الداتا مودمز) التي صممت لتضاهي المستويات العالمية والتي بدات تستعمل بزيادة مطردة لتزويد الالات الحاسبة الالكترونية بالمعلومات .

ومن اهم المعروضات ايضا الة (السكرافون) التي تستعمل في المكالمات السرية داخل المكاتب الرسمية وغيرها من مكاتب رجال الاعمال .

وختم السيد تايلر حديثه قائلا ان معدات (مجموعة باي) غنية من التقنية بحيث نالت استحسان جميع المتعاملين معها . وقد قمنا بتوجيه اكثر من ١٥٠٠ دعوة شخصية لكبار المسؤولين والشخصيات اللبنانية لحضور حفلة افتتاح معرضنا المذكور كما نتوقع ان يزور المعرض ممثلون من الدول العربية للاطلاع على اهم منتجاتنا التي نقوم بعرضها حاليا في فندق فينيسيا لبنان .

والجدير بالذكر ان اهم مصنوعات مجموعة (باي) العالمية هذه ممثلة في لبنان بمؤسسة السيد فؤاد سليم سعد شارع مكحل بناية كوليالين تلفون ٢٥٠٦٠٠ و ٢٢٩٣٢٩ بيروت .

انوار على الأطفال



ابنتك طبيعية



□ قالت لي : ابنتي لا اعلم ما بها .. كانت رقيقة مهذبة وبريئة .. وفجاة تغيرت هذه السنة .. اصبحت لا تطاق .. لا تتقبل الاوامر .. تجادل .. تتمرد .. تبكي دون سبب .. تغضب بسرعة .. دائما ساهية شاردة .. ماذا افعل بها ؟

وسالتها : ما هو عمرها ؟ قالت : أربع عشرة سنة !!

قلت لها :

— هذا امر طبيعي يا صديقتي .. فابنتك لم تتغير فجاة ولكنها نضجت وكبرت ، وهي تمر بمرحلة صعبة نسميها المراهقة واسميها انا مرحلة النمو والنضج والتطور .. لقد اصبحت امراة في جسدها ولكنها لم تنضج نفسيا وفكريا .. وهذا التناقض يسبب لها هذه الحالة القلقة ، فهي لا تعرف ما بها ولا تشعر بالاستقرار والسعادة . فابنتك عاطفية وعصبية جدا ، تريد ان تختبر الحياة وتجرب الحب وتفكر في اسرار العلاقات الجنسية وتحلم بأمير الاحلام وبزوج المستقبل وتقرا قصص الغرام .. انها تريدك صديقة تبوح لها بأسرارها وتلجأ اليك ، وتبكي على كتفك .. تريد صدرا واسعا يحضنها ونفسا توجهها ومصدرا يجيبها عن اسئلتها ونبعا تستمد منه العطف والحب والحنان .. تريدك ان توجهيها في حقل اختيار ملابسها والاعتناء بجسمها واختيار العطر الذي يناسبها والتسريحة التي تجملها .. لاتعتبريها منافسة لشبابك ، ولا بد وان تشعري بنموها وجمالها .. واعترفي بان السن تتقدم بك فكم من أم تكره ابنتها لانها تعتبرها سارقة ايام صباها ، فاذا تقبلت الواقع واعتبرت ابنتك اختا وصديقة كسبت محبتها وصداقتها ، وساعدتها على ان تنمو في جو عائلي سليم وان تجتاز المرحلة الصعبة التي تواجهها .

نازلي حماده سنو

ابتسمتنا

● قالت بائعة الدمى للزبونة :

— هذه دمية رائعة يا سيدتي .. حين تمددينها في السرير تغمض عينيها وكانها طفل حقيقي ...

ابتسمت السيدة وقالت :

— اعهم انك لم تحاولي بعد ان تمددي طفلا حقيقيا في السرير .

الوَلد في مختلف أطوَار عمره

● يشبه خبراء التربية اطوار عمر الطفل بما يلاحظه علماء الحيوان لدى الحشرات كالنحلة ودودة الحرير الخ .. ولا ينبغي للاهل ان يروا في هذا التشبيه اي تحقير .

فان الحشرة اذا خرجت من البيضة انما تدعو الناظرين الى الضحك في بادىء الامر ولكنها لا تلبث طويلا حتى تتطور على مراحل متتابعة فتظهر في تصرفها خصائص الجنس الذي تنتمي اليه . فاذا تاملت في الفراشة مثلا رايت ان الطفل يتطور مثلها كما انك تتعجب من سرعة التطور . والفرق الوحيد بين الفراشة والطفل ان « الاطوار » لدى الانسان العاقل ليست واضحة منفصلة بعضها عن بعض مثلما هي لدى الحشرات . والاصح ان يقال ان الطفل انما يتجدد وكانما ينبعث الى الوجود مرة ثانية وثالثة ورابعة .

وعلى هذا يجوز ترتيب هذه الاطوار كما يأتي :

— من تاريخ الميلاد الى سن الثانية .
— من سن الثالثة الى الخامسة .
— من السادسة الى السابعة .
— بين السابعة والثانية عشرة ينتقل الطفل الى مرحلة حاسمة تتكون فيها تباشير رجل الغد او امراة الغد . وتنغلق مرحلة التطور في سن الثامنة عشرة على الاجمال .

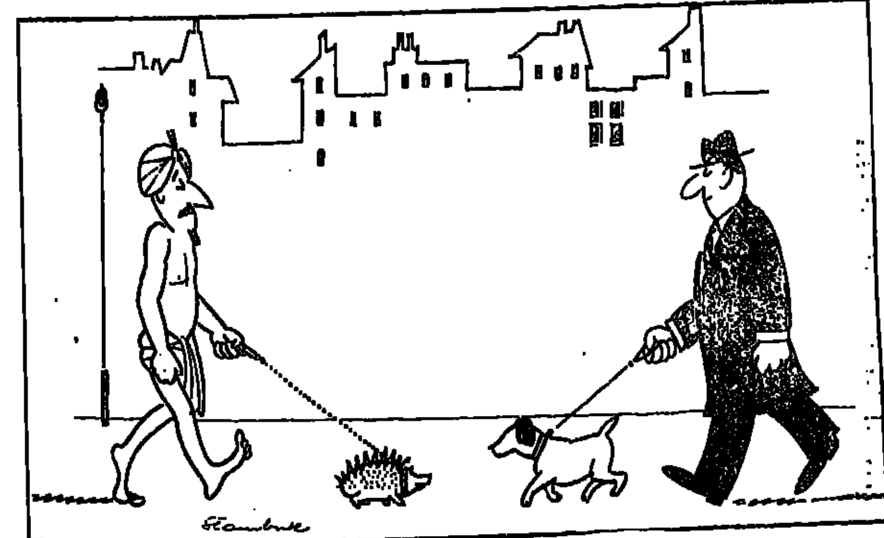
وكل المهارة في التربية هي ان يراقب الاباء ميزات كل طور من هذه الاطوار وان يطاوعوا حاجات الطفل ونزعاته النفسية في كل منها . فان ابن ثلاث سنين لا يشبه في شيء ابن سبع سنين ، لا فيما يتعلق بالحاجات البدنية ولا فيما يتعلق بحركات النفس .

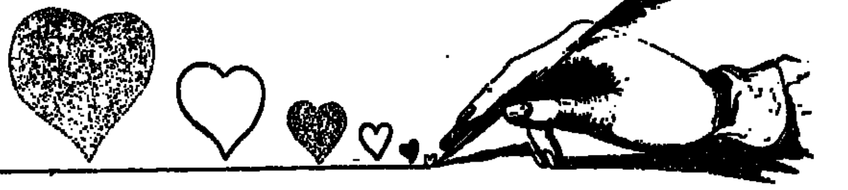
وكثيرا ما نتعجب من سلوك الاولاد لاننا لا نعرف سر التطور الطبيعي .

وقد وضع الخبراء بعض مراجع وعلامات يستعان بها لتفهم الحركات النفسية التي تصاحب كل طور من اطوار الطفل . ومنها مثلا سقوط اول سن من فم الطفل ! فاذا اخذت هذه السن تتلجلج في فمه فمعنى ذلك ان طور الطفولة قد انتهى .

وعلى هامش هذا « الحدث العائلي » نذكر ان الكثيرين لا يزالون يحتفلون به في جو من الفرح والحبور . ويحكى عن والد حنون انه كان كلما سقطت سن من اسنان ابنه الوحيد يحفظها بمنتهى الخشوع ، حتى انه نظم عقدا من مجموعة اسنان ابنه وعلقه بساعد يده وهو يحمله الى اليوم كما تحمل اللآلىء . وما زاده تعلقا بهذه « الدرر » انه فقد ابنه في حادث فجائي ، مما جاء مصداقا للمثل اسباني قائل :

« السن افضل من اللآلىء ! » .





أنت تسأل ... والدكتورة اخلاص تجيب



انقذوني من اصدقاء اطفالي !

□ تعودت ان افتح بيتي لاصدقاء اطفالي لانني اريد ان اسعد اولادي ، واعرف انهم يطيرون من الفرح اذا اجتمعوا باصدقائهم الصغار .

ولكن مشكلتي هي ان اطفالي يسيئون اختيار اصدقائهم . ان معظم هؤلاء الاصدقاء تنقصهم التربية . انهم يقلبون بيتي راسا على عقب ! يضعون احذيتهم المتسخة بالوحل والطين على اثاث بيتي النظيف . انهم يحـ[illegible] حجرات البيت الى صناديق قمامة وصراخهم يحطم اعصابي . ثم ان بعضهم يقتحم حجرة نومي دون استئذان . هل امنع هؤلاء الاطفال من دخول بيتي ... وهل هذا المنع سيكسر قلوب اولادي !

« ام على حافة الانهيار العصبي »

● لا تكسري [illegible] اطفالك . انك تستطيعين بالحب والحنان والاهتمام ان تحولي اصدقاء اطفالك الوحوش الى حملان وديعة وكتاكيت البغة .

فان وراء هذه الاقنعة المتوحشة وجوها بريئة ، يمكن بالحب اقناعها بان الضجيج والصراخ هي تصرفات صبيانية لا تليق برجال مثلهم ! قد يكون هؤلاء الاطفال في السابعة من اعمارهم ، ولكن معاملتك لهم كرجال ، ستجعلهم يحاولون تاكيد استحقاقهم لنظرتك ، بالتصرف كما يتصرف الكبار . ان كل طفل يتمنى ان يكون رجلا . فاستغلي هذا الضعف ، يكبر اصدقاء اطفالك في كل تصرفاتهم .

دكتورة اخلاص

♥

انا المرأة الاخرى !

□ انا المراة الاخرى في حياة رجل متزوج .

انا المراة التي فرضت عليها الظروف ان تعيش في الظل بعيدا عن الانوار .

انا المراة التي تنتظر !

انا ملكة قلبه كما يقول لي ...

ولكن ملكة لا تملك ولا تحكم ...

ملكة بلا سلطان ولا صولجان ...

ملكة الظلام التي تختفي مع انوار الفجر !

انني سعيدة بحبي رغم انني لا اراه الا مرة او مرتين كل اسبوعين لمدة ساعة او ساعتين ... وباقي ساعات فراغه يمضيها مع زوجته واولاده .

قلبي وجسدي وروحي تطلب مزيدا من الساعات ، ولكن حبي له يمنعني من احراجه ، ومن تعريضه الى المتاعب والمشاكل . ولذلك ارضى بلقمة من الرغيف ... واترك كل الرغيف لغريمتي . انه يعطيها كل شيء . يعطيها اسمه ! يعطيها احترام الناس . يعطيها اولادا هم اجمل ثمرات الحب . ويعطيها معظم دخله ومعظم وقته ... ولكنه يعطيني اغلى ما عنده وهو قلبه . ولهذا فانا راضية شاكرة . ادق كل يوم على الخشب حتى لا احسد نفسي !

ولكن صديقاتي اللواتي يعرفن سري يتهمنني بالجنون ! كل واحدة منهن تحذرني من الغد . كل واحدة تقول لي انه سياتي يوم افتقد فيه نضارتي ، وافقد معها الرجل الذي احبه .

قولي لي انت انني لن ارى هذا اليوم !

«امراة في الظل»

● ان هذا اليوم سياتي مع الاسف الشديد .

ان الرجل الذي يعطيك ساعة من وقته كل اسبوع لا يمكن ان يكون رجلك ! انه ضيف طارىء !

والحبيب لا يطيق ان يعيش حبه في الظلام . انه يحب ان يخرج بحبه الى الهواء الطلق . يريد ان يعلن للدنيا كلها انه يحب . يريد ان ترى الدنيا كلها الفتاة التي احبته ... اما العاشق فهو يفضل الظلام والستر ... والعشق لا يدوم . انه في عمر الزهور .

فكري في غدك ... ولا تضيعي وقتك في الاوهام !

الدكتوره اخلاص

♥

زوجتي مريضة بالاوهام !

□ تشكو زوجتي باستمرار من امراضها الغامضة . تتردد كل اسبوع على طبيب ، يفحصها ويؤكد لها ان صحتها على ما يرام ، وان مرضها الوحيد هو الوهم . وبعد ساعات من زيارة الطبيب تعود زوجتي الى الشكوى من جديد . لقد عشنا سعداء عشرين عاما ، وزوجتي ليست طفلة حتى اتهمها بانها تتصور انها مريضة . ان عمرها ٤٠ سنة . فما هو العلاج ؟

« زوج حائر »

● معظم النساء يصبن بامراض وهمية بعد سن الاربعين . ان الاخصائي الانجليزي الكبير الدكتور جيدو بينشريل يعتقد ان المراة تخترع امراضها لتثير الاهتمام بها ! ذلك ان المراة التي لا تعمل تنتابها فترات ملل طويلة تجعلها تخترع هذه الامراض . لقد كبر اولادها واصبحوا في غنى عن رعايتها الدائمة ، وبدا جمالها يذبل تدريجيا ، واصبحت تحس ان جاذبيتها الجنسية بدات تضعف ، وانها لم تعد تثير زوجها كما كانت تثيره في شبابها . وهذه المشاعر تطير عقل المراة . ان مرضها الحقيقي نفساني ، وليس في جسدها . والطبيب الوحيد هو زوجها الذي يستطيع ان يشفيها بمزيد من العطف والحنان والاهتمام ، مؤكدا لها كل يوم انها تسحره بجاذبيتها ! ان هذا الكلام هو اكسيد الحياة لكل امراة بعد سن الاربعين . اذا قدمت لها هذا الاكسيد ستريح اعصابك واعصابها ، وستوفر المبالغ الضخمة التي تدفعها اليوم للاطباء .

دكتورة اخلاص

♥

افتحي قلبك للدكتورة اخلاص

اذا كانت لك مشكلة خاصة اكتبي عنها للدكتورة اخلاص ، انها اخصائية في المجتمع وعلم النفس ، ولها دراية واسعة بمشاكل القلوب وازماتها . ويمكنك اذا شئت التوقيع على رسالتك باسم مستعار . اما اذا كانت مشكلتك ادق من ان تنشر ، فارسلي مظروفا باسمك وعنوانك ، فترسل لك الدكتورة اخلاص ردا خاصا .

افتحي قلبك ، واخرجي منها متاعبك ... فان القلوب المغلقة ترهق اصحابها وتبالغ في تصوير المشاكل والازمات .

دكتورة اخلاص
انوار الاحد
دار الصياد
صندوق بريد : ١٠٢٨

لا تظلمي كل الرجال !

□ كان زواجي جحيما لا يطاق . زحف الشيب الى راسي وقلبي قبل سن الثلاثين . فكرت عدة مرات في الانتحار . وكان زوجي يرفض الطلاق ، وكانت اسرتي تفزع من فكرة التجائي الى المحاكم . وفجاة وقع زوجي في حب سكرتيرته ، فسارع بطلاقي ، وخرجت الى الدنيا ورايت لاول مرة حلاوتها .

وفي هذه الايام تقدم للزواج مني رجل له قلب كبير . استمتع بحديثه وحنانه واهتمامه . انه يحلق بي بين السحب ، واشعر وانا بجانبه بسعادة لم اتمتع بها في يوم من الايام . ولكني لا اطيق فكرة دخول سجن الزواج من جديد . اتصور انني ساجد في السجن الجديد نفس العذاب الذي واجهته في السجن القديم . ان العريس الجديد يرفض الانتظار ... فكيف اقنعه برايي .

« امراة ذاقت العذاب »

● ليس كل الرجال على شاكلة زوجك الاول . فان بين الوحوش القليلة ملايين من الرجال الممتازين . وحرام ان تحكمي على كل الرجال بسبب خيبة املك في رجل واحد . من رايي اذا كان العريس الثاني ممتازا كما تقولين ان توافقي فورا على مبدا الزواج . وتطلبي منه ان يرجىء عقد القران فترة حتى تضمدين كل جراح قلبك . وفي هذه الفترة تستطيعين دراسة اخلاقه وتتاكدين انه قادر على اسعادك ... او انه وحش في فراء حمل وديع !

ان الفتاة السعيدة هي التي تسمع دقات الحظ على بابها ، وتفتح الباب !

دكتورة اخلاص

♥

حيرة عروس في شهر العسل

□ انني عروس في شهر العسل . لم اكتب حرفا واحدا لاسرتي ، ولكني اكتب لك انت . انني اتعس امراة في الدنيا . فلقد اكتشفت انني لا اطيق العلاقة الزوجية التي كنت اتصور انها حلم كل فتاة . انني اشعر بآلام شديدة لا اتصور انها في طاقة البشر . ولذلك اهرب من السرير . لقد فقد العريس صبره ، وهو يقول انني امراة غير طبيعية ويهددني بالطلاق ، كنت احبه قبل ان يضمنا فراش واحد ... والان اكرهه فانه يسبب لي آلاما لا تطاق .

« عروس في شهر العسل »

● ان ما حدث لك وقع لمئات الالوف .. العرائس . اذهبي على الفور الى احد كبار الاخصائيين في امراض النساء ، واعرضي عليه حالتك ، وهو قادر على اراحتك في دقائق ، ستصبحين بعدها امراة عادية ، وستختفي كل الالام التي كانت تهدد زواجك

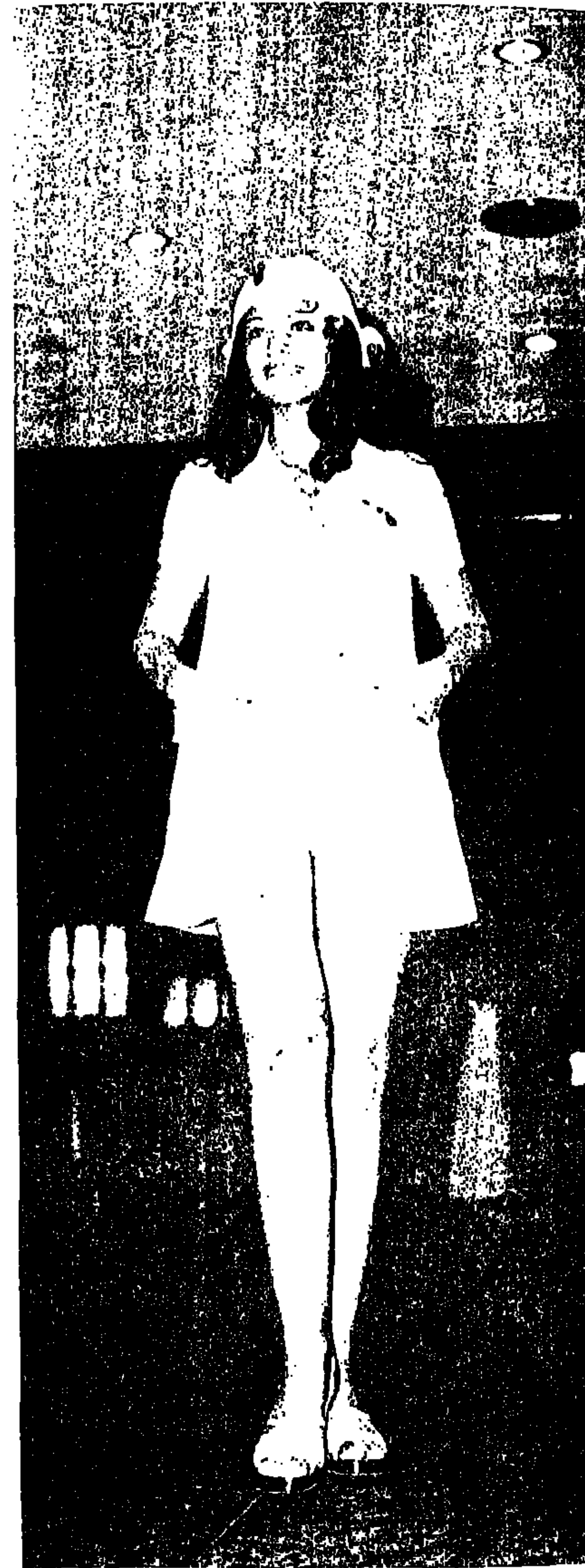
دكتورة اخلاص

زوجة ابن رئيس جمهورية سابق تدير



تصوير
جوزف أبي رعد









□ هي : زوجة ابن رئيس جمهورية سابق ..

هوايتها : الازياء وعرض الازياء.. وتعليم البنات هذه المهنة الجديدة التي تفتح امامهن باب المجد والعمل!

المكان : فندق فينيسيا ..

هذه هي باختصار قصة باتـي مورغـان شمعون ، زوجـة داني شمعون نجل رئيس الجمهوريـة السابق كميل شمعون ، التي تدير الان اول مدرسة من نوعها في لبنان والشرق الاوسط !

وتحدثت السيدة شمعون عـن السبب الذي حدا بها الى افتتاح هذه المدرسة فقالت :

ــ لقد افتتحت هذه المدرسة منذ سنة تقريبا ، في ايار ١٩٧١ ، وقـد واتتني الفكرة لاني سبق وعملت في لبنان منذ حوالي عشر سنوات فـي عرض الازياء وبالطبع بدون مقابل.. ولما كنت قد كلفت باعداد العديد من حفلات العرض فلقد كنت اواجه في كل مرة بنقص في عدد الفتيات اللواتي يعرضن الازياء واللواتي يعرفن كيف يتم عرض الازياء .. ومن هنا خطرت لي فكرة تدريب الفتيات اللبنانيـات على عرض الازياء وطريقة المشـي واظهارهن بالمظهر اللائق الجذاب .

وبدأت اول الامر في كلية بـيروت للبنات لانني قصدت الا يخاف الاهل من هذه الدروس الجديدة ، واردت ان يثقوا بهذا الفن وبهذه المهنة ، ولذا اخترت جوا مدرسيا .

وقالت السيدة شمعون انها تريد أن ترفع مستوى هذا الفن خاصـة وان كلمة « عارضة أزياء » ليسـت مستحبة كثيرا علـى الاسماع .. وتظن السيدة شمعون انها استطاعت أن تقطع شوطـا بعيـدا في هذا المضمار اذ تغير راي الناس في هذه المهنة ، واصبح من السهل علـى الامهات ارسال بناتهن الى المدرسة حيث تتم احاطتهن بكل عناية .

واضافت السيدة شمعون قائلة ان لديها في المدرسة الان ست فتيـات يمكن اعتبارهن عارضات من الدرجة الاولى .

٣٠ فتاة في كل دورة

هذا ، واعتبارا من التاسع مـن هذا الشهر ، انتقلت السيدة شمعون من نادي التابلاين في الوردية حيث كانت تستعمل غرفة اعطيت لهـا لتدريب الفتيات ، الى فندق مـاي فلاور حيث خصصت لهـا غرفـة واسعة في الطابق الاول واصبـح عدد تلامذتها خمسا وعشرين فتـاة وتستغرق كل دورة دراسية خمسة اسابيع وتتضمن عشرة دروس (اي بمعدل درسين كل اسبوع يومي الثلاثاء والجمعة) ولا تقبل السيدة شمعون في كل دورة اكثر من ثلاثين فتاة حتى يتسع لها الوقت للاهتمام بهن جميعا، وتدفع كل تلميذة مئة ليرة رسـوم التسجيل والـدروس في الدورة ، وهناك صفان واحد في الساعـة العاشرة صباحا والاخر في الساعـة السادسة مساء بحيث تستطيـع النساء العامـلات والمتزوجـات ان يدرسن مهنة عرض الازياء فـي المساء .

من ١٥ الى ٥٥

وتشير السيدة شمعون الـى ان الدروس تتضمن التعليم على المشي ومماشاة الموضة الى جانب دروس في التجميل والعناية بالبشرة تعطيها مؤسسة وغريت روز ، كما ان المزين ايلي بازرجي يعطي دروسا فـي تصفيف الشعر والعناية به والى جانب دروس اخرى في الرياضة الجسدية الضرورية للجسم .

وتقبل المدرسة التلميذات من سن ١٥ الى سن ٥٥ ، والرسوم التـي وضعت ان قصد منها ان تكون معتدلة ومعقولة لتكون في مقدور اكبر عدد من النساء وخاصة الفتيات .

دخل حفلة ـ رسوم الدراسة !

وسألنا السيدة شمعون : لماذا النسوة يتبعن هـذه الـدروس ؟ فاجابت :

ــ هناك اسباب عديدة منها انهن يرغبن في ان يصبحن عارضات ازياء، ومنهن من ترغب في اصلاح مشيتها وان تزيد ثقتها بنفسها وتستعيـد نضارتها بعد ان انجبت .

وقالت السيدة شمعون عن شروط الانتساب الى مدرستها ان لا شروط لذلك ، وحتى الوزن فانها لا تضـع بصدده اي شروط وهناك تلميـذات دخلن وهن بدينات ثم بدان ريجيمـا قاسيا لتخفيف وزنهن حتى يصبحن رشيقات ويستطعن عرض الازياء .

ومضت السيدة شمعون قائلة : ان المئة ليرة التي تدفعها التلميـذة لتتعلم مهنة عرض الازياء طـوال خمسة اسابيع انما تستردها فـي عرض واحد وانها تساعدها علـى الحصول على فرصة لعرض الازياء .

وعددت السيدة شمعون عدة حفلات عرض اقيمت اشتركت فيها تلميذات من عندها الى جانب رجال يحترفون عرض الازياء .. وهنا قالت السيدة شمعون انها صممت ان لا تعطـي دروسا في عرض الازياء للرجال لانها تفضل ان يبقى الرجل طبيعيا .

عرض في قبرص

وبدات السيدة شمعون مشروعها بدون اي راسمال سوى استئجـار غرفة للتدريس ، وتجاوبت معهـا الصحافة وعاونتها السيدة فاي غريب في تسجيل الطلبات ومقابلة الفتيات .

ومن مشاريـع السيـدة شمعـون للمستقبل حفلتي عرض ازياء في فندق فينيسيا ضمن نطاق البيت المثالي ثم السفر الى قبرص مع بعض تلامذتها لاحياء حفلتين في فندق ليدرا وعرض ازياء مشاهير المصممين الفرنسيين: تيد لابيدوس وانغارو .

وقالت السيدة شمعون انها سعيدة لانها استطاعت تدريب الفتيـات اللبنانيات على هذا العمل وانهـن استطعن الوصول الى المستـوى المطلوب .

العارضات يتحدثن ..

واجرت مندوبة « انوار الاحـد » بعد ذلك احاديث مـع العارضات التلميذات :

□ ناديا ، فرنسية ، ٢١ سنـة وهي تبشر بمستقبل باهر وقالت انها تدرس عرض الازياء منذ عامين وكانت من اوائل التلميذات عند السيـدة شمعون وهي تحلم بهذه المهنـة . وبالرغم من أن ناديا تحمل شهـادة تؤهلها العمل على العقول الالكترونية الا انها تفضل عرض الازياء وتقول انها ستبقى مصرة على ممارسة هذه المهنة حتى ولو تزوجت ، وهوايتها عرض الفساتين السبور وتتبع الموضة الى الحد الذي يناسبها .

□ سو ، سمراء من اصل لبناني، ٢٠ سنة ، ابتدأت دروسها منـذ تشرين الثاني ١٩٧١ وهـي تعشق هذا الفن وتتمنى ان تبقى دائمـا عارضة ازياء حتى ولو تزوجت !!.

□ انيتا السويدية ، ٢٢ سنة ، هي اخر من قابلنا وهي تدرس عـرض الازياء منذ عشرة اشهر وتستمتـع كثيرا بالدروس وتجد لذة كبيرة في هذا العمل اذ سبق ومارسته فـي الحبشة وجنوبي افريقيا . وهـي تحب عرض الازياء البسيطة والطويلة وتتبع الموضة الى حد ما ..

.. وكذلك العارضون !!

والى جانب العارضات الجميلات هناك عارضون من الجنس الخشن:

□ جورج صوايا (٢٤ سنة) وكان يعمل من قبل مدربا في معهد الشيري لين ويمارس عرض الازياء منذ ستة اشهر بعد ان علمته السيدة شمعون، وهو يحب الرياضة وعرض الازياء .

□ ايلي ضاهر (٢١ سنة) يهوى عرض الازياء ويعمل في حقل السياحة والسفر ، واذا ما وجد تجاوبـا ونجاحا في مهنة عرض الازياء فسوف ينصرف لممارستها ، وهو يحب عرض الطقم الكامل والمعطف ويتبع الموضة.

□ جيرار سونال (٢٤ سنة) وهو متزوج ويعمل في ميدان عرض الازياء منذ ستة اشهر كما يعمل مع سيلفيو ثابت في الافلام الاعلانية وفي الوقت نفسه يمارس الطيران التجاري .. ولكنه يحب مهنة عـرض الازياء ، وخاصة عرض الازياء المعقدة والاقمشة الانكليزية .

وبعد كل هذا ، انها مهنة جديدة تفتح ابوابها للنساء والرجـال .. للشابات وللشبان.. مهنة راسمالها جمال وذوق وموضة في طريقة المشي .. وفن ، كل من سار على الـدرب وصل ..

تقديم : هدى زكا

معرفة الشهوة ، هي معرفة الواقع ؟...

□ « مايك نيكولاس » يقدم بعد « المتخرج » ، « معرفة الشهوة » . بطولة جاك نيكلسن ، كانديس برغن، ارثر كارفونيل ، آن مارغريت، تاليف جول فيفر . على شاشة سينما ستراند ، وايتوال .

ان خاصية افلام نيكولاس الاولى ، هي البحث في طبيعة الانسان الاميركي . طبيعة علاقته بالناس حوله ، وبالمجتمع ... ويركز المخرج ، على تاثير التجربة الاولى في مستقبل حياة الفرد وتمشيها في سير حياته ، مع عمله وروتينية ايامه ، ثم اثر المجتمع عليه . ويتطرق في فيلمه « معرفة الشهوة » الى اثر الالة على الفرد الاميركي . الالة من جهة ، والحياة العملية الروتينية ، والتقاليد الموروثة، والتصرفات الانسانية ، المتقلبة ، بالنسبة للافراد وعلاقتنا بهم ، من جهة اخرى .

شابان جامعيان . احدهم « زير نساء » ، كما يقال ، والاخر حيي لا يعرف المراة والحب. لم يتعرف على نفسه بالتالي . تدور احداث الفيلم الاولى في غرفة الشابين ، وهما يخبران بعضهما عن انفعالاتهما ، بل عن تجربة الاول الساذجة ، وتعلمه من صديقه معنى الحياة . وفي حفلة راقصة مختلطة ، يلتقيان « بجانديس برغن » . فتاة هادئة ، يحاول الحيي «الساذج» التعرف بها . يحاول ، فيفشل وفي المحاولة الثانية تقول له : « لا احب الحفلات الراقصة، لا احب الناس في هذه السهرات . انهم رواية ، انهم تمثيلية وليسوا حقيقة »، وتسيطر فكرة اللاحقيقة على كل احداث الفيلم، الشهوة ومعرفتها المجزوءة اللاحقيقية . المراة وواقعها الثانوي ، غير الانساني المتكامل بالنسبة للرجل .. وعلاقة صداقة الرجل بالرجل المبنية على تبادل المعلومات الجنسية، والنساء واستبدال المراة بينهما من اجل المتعة ، والخلاص من روتينية الحياة ، يقودهما حس التغيير والتبديل الى مشاركة الفتاة بينهما . وهذا ، اقسى ما يصادفني من انفعال رافض . المشاركة في القدسيات الحياتية ، بل المشاركة في الذات ، بل تقطيع الذات ، وبعثرتها وتمويرها ، لاجل الاخرين ، لاجل اللذة والشهوة السطحية .

والنهاية .. [illegible] من هذا [illegible] الجامعية .

بل يقول في النهاية « هي جرتني للزواج ، اوقعتني » ... ويبدا معها فترة ، يطور عمله ، يصبح طبيبا مشهورا ، يغنى بماله ويعود ليلتقي بصديقه الباحث عن جسد المراة ومقاييسها واحجامها ، والهرب منها اذا ذكرت فكرة الزواج . ما هو مصير الاول ؟.. وما هو مصير الثاني ؟.. الاول تصيبه روتينية الحياة فيطلب من صديقه تعريفه بامراة ... ويعبر المخرج عن هذا المشهد بالخروج من الكاميرا الهادئة الى لعبة التنس وعنف ايقاع الطابة . والمراة الجديدة تتحدى ، ولا تخضع ، تمارس دور القيادة ، فيتعب منها بعد حين ، فتتركه. ويعود هو الى استبدال النساء . وصديقه العوب ، يتعب ، يتعب من الجنس والمراة ويبدا العجز الجنسي يسيطر على كيانه . العجز الجنسي الناتج عن القرف والسام والروتينية باستعمال جسد المراة كشيء ، كمصب ارغائبه، بدون اي احترام او تقدير او قدسية . ويلجا الى الكلمة .يلجا الى الية الحضارة الاميركية، حين تقف امراة امامه وتحكي له من رجولته، من قوته ، عن قدرته الجنسية فيفرح ويسعد وينتشي جنسيا . ولهذه المراة كان قد دفع المال . اي انه اشترى حتى المتعة الفكرية الجسدية ، وراح يحلم بالحلم ، بالمراة البيضاء ، بالبجعة النقية .

فيلم « نيكولاس » ، معرفة الشهوة ، هو فيلم عميق في نظرته الى الجنس ، عميق في دخوله على تحولات نفس الانسان وانعطافات فكره وعواطفه . وهو فيلم عالمي ، اذ نجده يخرج من المحلية الى الانسان بكليته . انسان القرن العشرين والبحث في رغائبه . وفيلم نيكولاس هو فيلم ، على كل انسان ان يحضره، يهدا معه ، ويحلل والمخرج ، لمعرفة ذاته ، وللهرب من الالية ، الى العاطفة الصادقة ، الى الحب .

● معرفة الشهوة ●

حصار الموت

● لغمت امريكا المداخل
البحرية الى فيتنام ..
اوقع الاسرائيليون بالفدائيين
العرب خاطفي الطائرة الفدية،
في مطار تل ابيب . بعد التخفي
بملابس تقنيين واستعمال
سيارة الصليب الاحمر
الدولي .
حدثان .
امريكي واسرائيلي .
ضد الثوار . في الفيتنام وفي
البلاد العربية .
لعبة . ورقة يانصيب .
تتحول بيد العدو ، الى آلة
تجرح . لينزف دم المقاتل في
الفيتنام ، ودم الفدائي في
الارض العربية .
عقليتان
راسان يخططان .
والجسد الحر يقاوم .
فالاحرار يتكاثرون حبات
حنطة . جيش ثوار يغرق وجه
البشرية ، يحكي لها حكاية
الثورات الحقيقية .
فيا مقاتلي الفيتنام .
ويا ثوار الامة العربية .
حربكم ضدامريكا واسرائيل.
ضد الاستعمار والرجعية .
فاستعملوا مثلهم اسلحة
جهنمية .
لحفظ اطفالكم ، احفادكم من
لعنكم ، جبناء ... خذلتم امانة
العمر لهم .
فالفيتنام بطلة . ما زالت
تخنقها الاصابع الامريكية .
وثوار الامة العربية .
تستعمرهم امريكا
باسرائيل .
بالعقليات المحيطة ،
الرجعية .
فيا ثوار الامة العربية .
كنتم .
واليوم بدائم تحديا جديدا .
على الارض الاسرائيلية .
والان .
الحكم بالعقل والتخطيط النار
لتحرير ارضكم العربية .

ليالي الباليه اللبنانية

□ جورجيت جبارة ، فنانة لبنانية مجتهدة . اخر حفلاتها او حضورها المسرحي الراقص كان عام ١٩٦٦ . واليوم تعود الينا من ٩ — ١٤ ايار على خشبة مسرح الفينيسيا . فماهو جديد جورجيت جبارة ؟ ... بل ما هي جورجيت جبارة في الحركة الفنية اللبنانية الراقصة ؟ ...

هل توجد في لبنان حركة فنية راقصة ؟... لا .. والذي يدعو الى التساؤل هو ، انه في نهضة الشعوب الفنية ، تتجاور مادة التعبير في اغلب الحقول لتتفوق في بعضها . ولكن الانعدام المطلق او شبه المطلق ، يبقى مدعاة للنظر فيه والتوقف عنده ، اذ يقودنا هذا الى التاكد من ان الفن المحكى عنه لم يترسخ ، لم يصبح من قدر التعبير المفروض ، والفارض نفسه عند الشعوب . وان هذا الفن ما هو الا طفرة مصطنعة ، او هوس ، بعض الفنانين المؤمنين ، والذين هم بحاجة للدعم والتقدير ، بغية الانتقال من مرتبة الهواية الى مرتبة الاحتراف والعطاء والخلق والابداع والتغيير.

« لا ترحل يا عصفور » ، هي دعوة للبراءة والعفوية والصدق ، ان لا تنهزم امام الجديد الالي في العصر الحديث . فيها الرعب ، وانشداد الاجساد ، حركات الية ، حركات متشنجة . تحركات وتطلعات خائفة مرعوبة ، من الصوت ، من القسوة ، من الغريب المتساقط على رؤوسهم ، يهدم سعادتهم وفرحهم . ولقد ساعد في نقل الجو الالي ، موسيقى « كريزيرستوف بندرتسكي » وديكور « سيمون يافي » . رغم ان الاكثار من الالية الفنية الراقصة ، افقدت انسياب الخيط التعبيري العام .

« احدهم اخترع الموت » .. والمراة كانت تتمايل بجسدها ، وانوثتها ، وخطواتها التعبيرية امام المدى البعيد . تخاف القصور والناس . تلقي بجسدها ، تستجديه ، يحيي الموت فيها حياة . تنطلق امامه وتهلسنع . وتتمايل المراة بانوثتها . بكل اغراءات روحها وجسدها وقلبها لتهزم الموت بالحياة ، فيهما ، جورجيت جبارة ، رقصت على النغم وصوت «ربطي بيكو » وكلمات « بيير نيلانسو » ، وتحرك جسدي على النغم ، تمايلت مع تعبيراتها ، فكانت رقصتها تعبيرية دقيقة .

« المراة » .. الفت المراة . بل الفتلها المراة ، والمراة .. « جوزيان هابط » و « جوزيان مالك » . الموسيقى « لادغار فاريز » .. ولقد نسينا كل ما يحيط .

وتوقفنا عند الحاجز الوهمي الشفاف ، الحاجز غير المرئي الذي يفصل الحقيقة عن صنوها ، الوجه عن شكله ، الانسان عن حقيقته . لكثرة ما نحاكي المراة ، تثور علينا المراة ، تهدمنا ، لتستل هي الروح والحياة ، لتاخذ هي القيادة والاستمرارية . حتى المراة تكره التقليد ، وتكره الضغط ، تكره كونها الثانية .

. « الطريق » .. طريق الايمان صعبة ، متشعبة . وطريق المؤمن مملوءة بالشك ، باليقين ، بالتضرع ، بالخوف ، بالتصوف . ان موسيقى « مطر محمد » ، ذخيرة ، تمتلىء بالشوق المتصوف ، والوجدانيات الفكرية والنفسية ، حتى الجسدية الحية . على موسيقى « مطر محمد » رقصت « ميشال عرب» رافعة صلواتها الى رمز عبادتها . وتاهت حين طالت الرقصة ، فهام خيط الايمان منها .. لكنها كانت تجربة جديدة لرقص متصوف ، عابد على موسيقى مطر الشرقية ..

« مرة في الصيف » .. موسيقى « كميل سان سينز » ، قصيدة كوريغرافية .. تحكي حكاية الصيف . حكاية الحب العابر ، حكاية الفرح والنسيان . واجساد الفتيات تلونت بالوان الملابس الزاهية تصميم « سو ارقش » تلونت بالفرح والركض والرقص . والراقصات في اكثرهن بارعات ، يملكن حس الغوص على المعنى واستشفافه اناقة تعبيرية ومعنى .

وفي « هروب » .. نلتقي وجها لوجه مع « جورج شلهوب » .. هو الراقص الاول في مجموعة « ليالي الباليه » لجورجيت جبارة . ومع جورج شلهوب التقينا بالموهبة الدرامية التعبيرية الراقصة . وامكانية الخيال تقترن بحيوية الجسد ومرونته داخل التعبير النفسي الموحي . رجل وامراة ، شلهوب وجبارة . هو عنف الرجل الجسدي ، وهي ، حلم المراة والحب . يفرحان بالرؤيا وحين تتحقق ، بعنف الى حد الكسر وتخاف هي ، لتهرب وتحسن تعود ، تبكي ، تتملق ، وتخاف ، تهرب . وتنتهي الرقصة وهو معلق بالسلم ، يتهرب ، انتشبث به المراة تجره الى الواقع وترضخ. ورايي ان « هروب » كانت اكمل رقصة تعبيرية جمعت فيها الكلاسيكية ، و « المودرن »الجديد والتاخي بالموسيقى ، والتلواعية والشعر . بها ، بهذه الرقصة عرفنا مقدرة جورجيت جبارة وجورج شلهوب .

والكلمة الاخيرة للرقصات تبقى للقسم الثاني من البرنامج .. « خيطان اللعبة » .. دراما كوريغرافي في لوحتين ، نص ريمون جبارة ، سيناريو جورجيت جبارة مقتبس من فكرة لادوارد بوند . اخراج شكيب خوري . موسيقى ريستيان بوخه . انارة سعد الدين مخللاتي ، ملابس سو ارقش ، ومجموعة « ليالي الباليه » الراقصة . لا ادري مدى فعالية ادخال الكلمة المحكية الى الحركة الراقصة ؟.. بل اقول ، ما هي ماهية الدمج في مشهد مثل « خيطان اللعبة » بين المسرح والرقص ؟... تجربة جديدة في لبنان ، لكن العالم عرفها بابعاد متطورة جدا . لكن هنا ، كان القسم الاول منفصلا عن الثاني ، اذ ، في الاول ، انعدمت الحركة الراقصة وظل التركيز على الكلمة ، والحدث الاخباري ، الذي شد بدوره المسرح والمشاهد الى البلادة والانتظار . انتظار الرقصة .. وفي القسم الثاني كانت لعبة الخيطان ، وانسبكت ، وخرجت جميع عناصر اللعبة خارجا . الملكة والوزير والتمثال والام والاخرون .. ظلوا يرقصون وحدهم ببراعة التداخل في « خيطان اللعبة » .. واقول ، لو الغيت الكلمة الاولى واستعيض عنها بقصة صامتة متحركة جسديا وموسيقيا لكان لذلك الفعل اوقع وافنى . مثلا ، الحرب ، بالنغم والجسد . والموت ، بالحركة والخوف ، بالتجمع . والملكة والوزير والساحر بالايماءة والاشارة . سيكونون اوقع . والتجربة تبقى قيمة ، ليس بجدتها فحسب ، بل بفعالية تاثيرها ووصولها الى المشاهد ، الى العقل والنفس ، والحس الانساني .

جورجيت جبارة . فنانة لبنانية مجتهدة . فنانة لبنانية ، تسعى ومجموعتها لخلق مدرسة لبنانية ، راقصة ، حية . مدرسة ، ارجو ان تنال من المسؤولين عن الثقافة والفنون في بلدنا ، كل تقدير وتشجيع ، معنوي ومادي . لان الاستمرار الفني لا يتشعب وينمو الا بالغذاء ، الا باكمال دفق الحياة لخلق الفن الاصيل ، الفن المتطور الكامل .



● المراة .. جوزيان هابط وجوزيان مالك ●

المعرض التاسع عشر للتصوير والنحت .

● قدم رئيس دائرة الفنون الجميلة في وزارة التربية الشاعر جورج غانم ، المعرض التاسع عشر للتصوير والنحت في قصر الاونيسكو بالعبارات التالية : « وقد توقفت المدهش الغريب ، وانا استعرض واتامل ، مع نخبة من المخلصين ، الاعمال الفنية المقدمة لمعرض الربيع . فكنت احسني ، آنا في برج الكآبة ، وآونة في برج الفرح . وتبين لي انها قامت قامات بعض الفنانين ، فاقتربوا من مجدهم . وان آخرين ، لا علو ولا انخفاض . وان قلة منهم ، شمخت قاماتها وانسع بريق مجدها .... ولا يزال معرض الربيع ، في علوه وانخفاضه ، ظاهرة لبنان الكبيرة في حقل الفنون التشكيلية ».

الظاهرات الكبيرة تبقى كبيرة لتهز ، حين تعرض الجديد الحي الجارح . وفي معرض الربيع . عند المحترفين بالاخص ، التقينا بلوحات بقيت ، ولم تثر من معارض الفنانين التي مرت في بيروت ، خلال هذا الموسم او في مواسم سابقة . اذا فالمعروض هو فضلات الاحسن والاجود الذي لم نشاهده كلنا . ان ينتظر الانسان العادي معرضا شاملا للتعرف على كل الفن اللبناني ، لضيق الوقت والعمر، والعمل ، والامكانيات المادية ، التي تخوله الانتقال ، للوصول الى العاصمة الثقافية اللبنانية — الى بيروت . لذلك فعلى اللجنة اجبار الفنانين عرض احسن ما عندهم . فلا تتكل على ما يقدمونه هم الى الجمعية ، فتقدمها الجمعية بدورها الى لجنة المعرض .

والموضوع الثاني الملفت للنظر هو تقسيم الفنانين لهواة ، ومحترفين اي الهواة ، من ليسوا في جمعية الفنانين . والمحترفين ، اعضاء الجمعية . والان كيف تقبل الجمعية ؟ .. وكيف ترفض ؟... وعلى اي اساس تقيم الاعمال الفنية ؟..

والنقطة الثالثة ان المعروض لا يمثل عمل الفنان . فكيف لنا اذا ، التعرف على حقيقة اتجاهه ؟...

افكار طرات ، وانا ادور بين اللوحات والمنحوتات . والتقيت بالقليل الجديد الجيد .. وخرجت وانا اتساءل . ان مر غريب ليحكم على حركة الفن التشكيلية اللبنانية من خلال معرض الربيع . فما يكون رايه ؟.. وآمل ان يرتكز وينطلق المسؤولون من هذه الفكرة للمعرض القادم .

الياس الزيات ، رسام عربي

● « الوان بدون نظام، اشارات الميجانا وآه يا زين ، وهي اصداء شاعر ، هي الخيط الكروماتيكي الذي يكسو لوحات الياس الزيات التي تشاهدها اليوم . وانت لا تدري ، او تدري انها من لحمه ودمه وعرق جبينه .

الدكتور عفيف بهنسي .
مدير الفنون الجميلة . دمشق . »

ولد الياس زيات في دمشق عام ١٩٣٥ وفيها اتم دراسته الثانوية . تلقى علومه الفنية في صوفيا والقاهرة . عرض في القاهرة وبغداد وبيروت وصوفيا وبلغراد وفرسوفيا والاتحاد السوفياتي وسان باولو .

اول ما لفت نظري في معرض الياس زيات، هي الهوية الواضحة التي تحملها لوحاته ، الزيتية والمائية بالطبشور ، والخشبيات الصغيرة . تحمل في كل لوحة بيوت دمشق العتيقة ، احياءها ، ناسها وعاداتها ، شوارع المدينة والحي مكتظة بالناس . فالقرى تجمع الناس في العيد ، والذكرى ، وسهرات الحي. كذلك لوحات « زيات » ، نلتقي فيها التضرعات والطقوس والحصانْ الزيتون والشموع مجدولة باللون الاحمر الغامق . بالوان من تركيب الفنان نفسه . فالفن ليس تسلية . الفن مركب ، من اللون ، الى الفكرة ، حتى اللون في نهايتها .

في لوحات الياس زيات ، نظرة لما حوله . نظرة تختلط بالمعاناة الاساسية لموجودات الحياة التي تحيط به . ومن عصبه واحاسيسه، تطلع لتفجير الماضي في الحاضر ، من اجل رؤية فنية فكرية مستقبلية واضحة . فما هو الواقع ؟.. والماضي ؟.. والمستقبل ؟.. ناس . هم التاريخ والحضارة . فمن حضارتنا العربية الشرقية ، ومن واقعنا يرسم الياس زيات لوحاته ، مازجا الوانه وموضوعاته. وبلاده في نفسه ، ليطلع بها وسيلة تعبيرية فنية اصيلة .



● الشموع والحصان الزيتون في معرض الياس الزيات ●



انوار على المجتمع

يا لك من غبي

□ على خشبة مسرح « الساعة العاشرة » بدات مسرحية جديدة بعنوان tu est Nigo أو « يا لك من غبي .. » .

يشترك في المسرحية ستة ممثلين طالما شاهدناهم وضحكنا لتعليقاتهم هم : ميشال دوكلو — غاستون شيخاني — بيار جدعون — ديدول — ادمون حنانية — ميراي صفا .

بدات المسرحية بتسجيل ضحك وصور ملونة علق عليها الممثلون بخفة من دون ان يراهم المشاهد .

سيطر على المسرحية اجمالا الجو السياسي ونال كل من غسان تويني ، ونجاح واكيم ونسيم مجدلاني ، وبيار الجميل ، نصيبه من التعليقات التي تميزت بالنكتة الرشيقة .

اجمل المقاطع في التمثيلية الجديدة المخابرة التلفونية التي اجريت بين المذيع في قبرص وبيار الجميل ..

المذيع : الو : هنا قبرص ..

بيار الجميل : نعم حبيبي .. من وين عم تحكي ؟

المذيع : من قبرص !

بيار الجميل : دخيلك يا امين جبلي الخارطة وفتشلي وين قبرص !!

وعندما علم الشيخ بيار اين تقع قبرص قال له دخيلك سلملي على مكاريوس .

كما ان هناك مقطعا ثانيا صفق له الجمهور كثيرا .. هو زيارات المرشح قبل انتخابه ..

يدخل غاستون شيخاني لزيارة عائلة ... فيستقبله رب البيت « اهلا وسهلا لم نرك منذ زمن .. يعني من اربع سنين بالتحديد .. وعلى كل حال اهلا وسهلا شرفت وما كلفت ».

المرشح : انا لم آت اليكم بزيارة انتخابية انما ... حبيت اسال عن حالتكم ..

لانني اعتقد بانني اقوم بواجباتي

وكان جواب رب البيت : « ولو اهلا ، حضرت ، وما قصر واجبك . ثم يسالهم كم صوت انتم ؟ ويشدد عليهم لانتخابه .. وعند وداعه ، قال لهم « ارجوكم ان لا تعتبروا زيارتي هذه زيارة انتخابية ولو شاهدتموني كل اربع سنوات مرة !!

ثم يدخل غاستون شيخاني ليعزي عائلة ..

لقد نجح هذا المشهد كثيرا ...

يدخل غاستون وهو المرشح ليعزي عائلة ديدول وبيار جدعون .. يدخل وهو يبكي بشكل يثير الضحك ... ثم يجلس ويقول دينا .. يا ضيعانو .. كان رجال طيب !! »

اجابه ديدول : كانت المرحومة امراة يا بيك !!!

غاستون : كلنا مثل بعضنا امراة ، رجال ما في فرق امام الصناديق !! ثم يكمل غاستون .. يا ضيعانها كانت صبية ..

يجيبه ديدول : يا بيك المرحومة عمرها ٦٥ سنة ..!

غاستون : يشعر بالحرج .. شو يعني اللي مثلها بعد ما تزوجوا .. بس دخلك وين تذكرتها .. الله يرحمها ..

بيار جدعون : مع المختار يا بيك ..

غاستون : والمختار مع مين ؟؟

ديدول : شو زيارتك انتخابية يا بيك

غاستون : ابدا ابدا بس انا برايي المناح ما بيموتو !!

ثم ينظر الى يمينه فيشاهد زوج المرحومة المريض فيقف ويقول له انتبه على صحتك خصوصا بكرا يوم الاحد يوم الانتخابات رح ارسل لك سيارة تستقلها لمشوار صغير ..

وساله العجوز : ويوم الاثنين مين بيعملي مشوار يا بيك ؟؟

تنتهي المسرحية بزجل من غسان تويني ..

فكر حاله بيقدر ينزل وين ما كان

طبعا النزله هينه بس الطلعة لا !

ثم ياخذ ديدول شخصية « صحافي في القرى الامامية » .. ويقول :

بلشت المعارك الانتخابية وبلشت معها الاشاعات بوعضل شو نقال ، زلمه هايص ، ملبك بالمناطق ، ولو ما الوقت زغطو كان كمّل على الشوف .

قضية وقت ، الانتخابات موسم ملنل فيه !!

● **يتوقع لهذه المسرحية النجاح اذ ان جميع الممثلين يتمتعون ببراعة التمثيل والخفة اما التعليق فكان صريحا ومتمشيا مع الاحداث اللبنانية .**

رندة حسونة

طالبات الجونيور كولدج .. في دور عارضات ومصممات الأزياء ..

□ « لا تنساني » ، « ضوء القمر » ، « سهرة صيف » ، هذه بعض الاسماء التي اطلقت على الازياء التي صممتها بعض طالبات الفنون الجميلة في « الجونيور كولدج » .

عرضت الطالبات ٥٥ موديلا بعد ان قمن بتصميم الموديل واخترن الالوان ونوع الاقمشة . من هذه الموديلات مجموعة من فساطين السهرة والسبور .

التقيت ببعض هؤلاء الطالبات اللواتي اشتركن اما في التصميم او اكتفين بالعرض فقط .



● الطالبة ندى قانصو صممت اربعة فساطين ●



● شيرين حلبي تعرض فسطانا من اللونين الابيض والاصفر .. التنورة مكسرة ●

كان اللقاء الاول مع الطالبة ندى قانصو . ولقد صممت اربعة فساطين وهي في الثانية والعشرين من العمر متزوجة لديها طفل اسمه زياد . ندى تركت الدراسة لمدة اربع سنوات وعادت الى مقاعدها بحماس اقوى .

— ماذا كان شعورك عندما كنت تشاهدين تصميمك من الفساطين التي عرضتها طالبات صفك ؟

● كل ما شعرت به هو انني نويت تعلم الخياطة ودرس اصول خطوات العرض .

— سنراك عما قريب تعرضين ؟

● انشاء الله ..

أما الطالبة الفلسطينية بانا عبد الرحمان فهي تصمم فساطينها وتخيطها بنفسها منذ فترة طويلة . فهي لا تتخصص في الفنون الجميلة كزميلاتها بالرغم من اشتراكها في العرض والتصميم معا .

—بانا ماذا تتخصصين ؟

● صحافة سنة ثانية .

— كم تحتاجين من الوقت لانهاء فسطان ؟

● بضع ساعات او يوم واحد !

— كيف تختارين الموديل ؟

● احيانا اخلق موديلا واحيانا اخرى استعين بمجلات الازياء

— ما رايك بموضة ١٩٧٢ ؟

● مريحة ومهضومة !!

ومن بين اللواتي قمن بالعرض ايضا ملكة جمال الربيع منى حاطوم ، وهي في العشرين من العمر طويلة القامة تتميز شخصيتها بالهدوء والذكاء . تنهي دراستها في فن الاعلانات هذه السنة . عرضت منى سبعة فساطين على انغام موسيقى الجيرك .

اما شيرين حلبي وهي طالبة في الفنون الجميلة فانها عرضت عشرة فساطين وهي تعرض للمرة الثانية اذ سبق لها أن اشتركت في عرض الجونيور كولدج في العام الماضي . تقول انها لا تشعر بالفرح الا عندما تقوم بالعرض .

وسيلفا ايانيان طالبة في الفنون الجميلة ايضا — عرضت ثمانية فساطين معظمها طويل للسهرة كما انها صممت خمسة فساطين .

— ما هو نوع الفساطين الذي يستهويك ؟

● احب اسلوب فساطين الرومان والاسلوب اليوناني والفرنسي

— لماذا اخترت التخصص في الفنون الجميلة ؟

● لانني ساصبح في المستقبل عارضة وسافتح بوتيك « للتين ايجرز » .

الن في المستقبل القريب سوف نشاهد ونصفق اعجابا للطالبات اللواتي سيصبحن عارضات او ربما من اشهر الخياطات وسنرضخ لذوقهن في اختيار ماسنرتديه .



● منى حاطوم ملكة جمال الربيع للعام ١٩٧٢ تعرض فسطانا طويلا من تصميم طالبات الفنون الجميلة في الجونيور كولدج ●



● الطالبة سيلفا ترتدي فسطان مني ●

شعرتا لدقائق انهما من أغنى نساء العالم !!



● ملسنسنا ترتدي مسطانا من قماش الموسلين المعرق باللونين الابض والسعسجي.



● فيليتشينا ترتدي فسطانا بني اللون

● كثر سفر العارضتان اللبنانيتان منى روس ، وفيليتشينا الى الكويت ولقد عادتا منذ فترة قصيرة بعد ان قامتا بعرض بعض الازياء اللبنانية منها عباءات من ارتيزانا زغرتا وقمصان نوم فاليزير الكويت وبعض فساطين السهرة ، لسيدات الكويت .

وخلال العرض لبست منى خاتما ثمنه ٤٠ الف دينار لمدة دقيقتين فقط اذ ان المسؤول كان بانتظارها عند انتهائها من العرض قرب الباب وبيده علبة صغيرة فما ان انتهت من العرض حتى اخذ منها الخاتم ووضعه في العلبة بخفة ورشاقة .

اما فيليتشينا فقد تزينت بمجموعة الماسية . وطبعا شعرت العارضتان لدقائق بانهما من اغنى نساء العالم .

— سالت العارضتين عن اسباب تكرار سفرهما الى الكويت ؟

فاجابتا : سوق لبنان غير واسع ومحدود فوجدنا من المناسب قبول العروض التي نتلقاها من الاقطار العربية . ونحن لم نعرض في الكويت فقط .

— ما هي الاقطار العربية الاخرى التي عرضتما فيها ؟

● البحرين — جدة — الرياض — ليبيا — سوريا .

— كم مرة ذهبتما الى الكويت حتى الان ؟

● فيليتشينا خمس مرات ، ومنى ثلاث مرات .

— ماذا يستهوي المراة الكويتية من الازياء والالوان والاقمشة ؟

● فساطين السهرة الطويلة الثمينة تستهوي معظم السيدات الكويتيات وهن يفضلن الوان البني والليلكي — والاسود اما بالنسبة للقماش فانهن يفضلن الموسلين . وهو موضة العام

— كم قطعة عرضتما في الكويت ؟

● ٢٥ قطعة ، منها ١٢ من تصميمنا .

— هل تصممان الان بالاضافة الى العرض ؟

● نعم ونرجو ان نوفق في الدورين معا .

— ايهما برايكما اسهل ، العرض ام التصميم ؟

● ضحكتا معا وقالتا : الاثنان بحاجة لفن ورشاقة وكذلك لذوق وصبر .

— وهل تتمتعان بكل هذه الصفات ؟

● نتمتع بالرشاقة والفن انما للصبر حدود ...

اسطوانة تسمعها هذا الاسبوع

□ للمغني اللبناني الاصل باتريك سامسون اغنية جديدة باللغة الانكليزية هي بعنوان « في مرة كان هناك حب » سجلت هذه الاغنية كمقدمة للفيلم اللبناني سيدة الاقمار السوداء . كما اننا نسمع لحن الاغنية يتكرر في الفيلم . موسيقى الاغنية هادئة يبرز صوت المغني بنجاح في عدة مقاطع منها . يتوقع للاغنية النجاح اذ بدا الكثيرون من محبي الموسيقى يرددونها ويطلبون سماعها باستمرار .

اما اخر اخبار المغني باتريك الذي يعيش حاليا في ايطاليا انه بدا يهيء نفسه للاشتراك في مهرجان غنائي وسيقدم في هذا المهرجان اغنية باللغة الايطالية ، كما سجل عدة حلقات تلفزيونية في سويسرا وايطاليا لمدة عشرين دقيقة تحت عنوان (باتريك سامسون شو) .

واليكم ترجمة الاغنية الناجحة :

مرة كان هناك حب اعمق من المحيط

مليء بالعاطفة والشعور

كان هذا الحب هو لك ولي فلنبقه ونحافظ عليه مدى الحياة

الا انك تركتني في يوم كنت فيه وحيدا

اتذكري ان مرة كان هناك حب ؟!

والان لا اعرف كيف سامشي وحيدا

كان هناك حب لن يعود مرة ثانية

كان لدينا قصة حب منذ فترة

والان لا اعلم كيف سامشي لانني اشعر بالوحدة من دون حبك وشخصك ...

[illegible]
IN THAT LONELY DAY
ONCE THERE WAS A LOVE
[illegible]
THAT WILL NEVER COME AGAIN.
[illegible]



● باتريك وحبه الذي هو اعمق من المحيط ●

الطبيب يقول :

للوقوف على اسباب الاضطرابات التي تنتاب صغار الاولاد

فتش عن الام ...

□ كانوا كثيرين اولئك الاولاد الذين لقيتهم في عيادتي ذلك الصباح . وهذا شيء طبيعي اذ كنا على مقربة من عيد الفصح ، اي ان خمسة شهور كانت قد انقضت على دخول اولئك الاولاد الى المدرسة . وكانت اعمارهم تراوح بين ثلاث سنوات وخمس . وهؤلاء « التلاميذ المتمرنون » — ومنهم واحد في كل صف على الاقل — يتميزون بالانطواء على انفسهم ، ويميل الى العزلة يجعلهم يعيشون داخل عالمهم الخاص . وهم ليسوا شرسين، بل لامبالين يصعب الوصول اليهم .

ونظرة سريعة تلقى عليهم تكشف عن « عاهاتهم » . فهم ليسوا سلبيين وحسب ، بل غالبا ما يتشابهون جسديا : مستديرو الاطراف ، موفورو التغذية ، والصبيان منهم ...ر من البنات .

وفي هذا العمر لا تكون شخصية الولد قد تكونت بعد . ولذلك فان التغاضي عن ......ه النفسية يمكن ان يعقد تلك المشكلات في المستقبل او يجعلها غير قابلة للحل .

— هل استطيع ان ادخل يا دكتور ؟ لقد وصلت الاولى الى العيادة .

ونهضت ام بين الحاضرات ، وكانت من النماذج الانيقة لدي ، ليست بادية الصبا ولكنها ذات سطوة ونفوذ . وسرعان ما ...رت الى عرض المشكلة :

— قل صباح الخير للدكتور يا رمزي ، واجلس هنا .

وتطلق عباراتها كالاوامر ، ولا يجد رمزي (٥ سنوات تقريبا) غير الطاعة والاستسلام . وتتابع الام قولها :

— ان رمزي يسبب لي الكثير من الازعاج، انه يكره المدرسة .

— هل صحيح ذلك يا رمزي ؟

وقبل ان يجيب عن هذا السؤال تكون هي قد سبقته الى القول :

— انه لا يصغي الى المعلمة ، بل يحلم باستمرار . ومع ذلك فهو ليس غبيا كما تؤكد ذلك الاختبارات التي اجريت له .

وانظر الى ملفه انفحصه ، فاذا به خال من اي اشارة الى التاخر العقلي ، وامضي في السؤال :

— هل لك اخوة واخوات يا رمزي ؟

— انه صغيري الاخير .

الام هي المسؤولة

وغالبا ما يكون زبائني اولادا وحيدين ، او « آخر الصغار » الذين يولدون متاخرين بعد اخ او اخت تفصل بينهما عدة سنوات .

— هل لك رفاق في المدرسة ؟

— انني لا اسمح بان يعاشر ايا كان من الاولاد .

وتتبدى لي على الفور ملامح المشكلة : ان هذه الام الشديدة السطوة ، القاسية ، هي التي تحظر عليه كل اتصال بالعالم الخارجي.

— بودي ان اتحدث على انفراد مع رمزي يا سيدتي . ارجو ان تتركينا وحدنا .

وتخرج متمضة . وادرك فورا انني لن ارى رمزي بعد ذلك اليوم ، وبذلك يصبح انقاذه صعبا ، بل متعذرا ، كيف لا وامه لن توافق على ان توجه النصائح الى صغيرها من وراء ظهرها !

والام الصبية التي اعقبتها تختلف عنها اختلافا ظاهرا . انها قصيرة نحيلة القوام ، قلقة بادية الاعياء :

— هل استطيع ان اظل الى جانب سمير يا دكتور ؟ اذا تركته وحده فسيجهش بالبكاء، ولن تستطيع ان تقف على شيء من همومه.

وانظر الى سمير فاذا هو انيق الهندام ، مغتبط بالحنان الذي تغدقه عليه امه. وسرعان ما يمسح وجهه باعلى سروالها . ؟

وتكشف بعض الاسئلة عن ان وضع العائلة طبيعي لا اثر فيه للهموم المادية ، وان الهم الوحيد للعائلة هو سمير ولدها الوحيد .

انه يبكي كلما كان عليه ان يذهب الى المدرسة ، ويتشبث بي لا يريد مفارقتي . انها ماساة !

ولكن المأساة تكمن في هذه الام ، ذلك انها هي التي لا تريد الابتعاد عن ولدها . انها الام المبالغة في حمايتها لولدها ، وهي بلا شك امراة لا تنعم باتزانها الخاص .

وتعود هذه الام الى القول .

— ان سمير شديد الحساسية . وهو يريد ، عندما يلعب خارج البيت ، ان استرق النظر اليه من خلال النافذة .

وقد اعترفت لي في ما بعد بصعوبة بانها تراقبه الى التواليت لتتاكد من انه « عملها » بنظافة ، وانها تساعده في ارتداء ملابسه .

— ربما اكون مبالغة في تدليله ، ولكنني احتفظ من طفولتي ، ومنذ دخولي الى المدرسة بذكرى سيئة . ولذا عاهدت نفسي على ان اجنب ولدي ما قاسيت منه .

وهكذا تبين لي ان تلك الام التي ما زالت غارقة في صور الماضي تعكس كل ندمها وهمومها على ولدها . ولا شك في انها ستصاب بالدهشة اذا قلت لها ان حنانها المفرط هو سبب تعلق ولدها بها ، وان حالته تتطلب جهدا مستمرا وتحريات نفسية ربما كانت غير مضمونة النتائج .



مرحلة تقريرية

وهناك شيء يمكن الجزم به وهو ان هذه الام واغلب الامهات اللواتي يترددن الى عيادتي هن وراء المشكلات النفسانية التي يعاني منها اولادهن ، ولا سيما ما يتصل منها بدخولهم الى المدرسة . ذلك ان هذه المرحلة هي مرحلة تقريرية في حياة الكائن البشري ، تلعب فيها علاقة الام بولدها دورا رئيسيا لاسباب عدة .

في سن الثالثة تكون شخصية الولد قيد الاعداد . وهي السن التي يطرح فيها الحد الاعلى من الاسئلة وينتظر الحد الاعلى من الاجوبة بحثا عن ركائز يعتمد عليها في مراسه الفكري مع الاشياء ، ذلك ان كل مكتسباته تمت حتى ذلك الحين في نطاق العائلة وبفضلها . وعند دخوله الى المدرسة ستتكاثر معلوماته من جراء اتصاله بالمعلم ورفاقه التلاميذ ، وستتكاثر معها الممنوعات والمنوعات وتبدا عمليات الكبت. وهو ينصرف في هذا العالم الجديد وفق مزاجه الخاص واشارات ذويه ومفاهيم الوسط الذي يعيش فيه .

وعلى الطبيب في مختلف الحالات ان يعمد الى معاينة كاملة للولد ليتوصل الى الحل الملائم الذي يختلف بالطبع من حالة الى اخرى.

● التلميذ الصغير يمكن ان يكون ضحية معوق ما : نقص في اللفظ ، تاتاة ، تاخر في النطق . وان علته وراثية بسيطة غالبا لا يفطن اليها يمكن ان تبرز من خلال اتصال الولد بالعالم الخارجي ، وهي تفسر تاخره العلمي او نموه الجسدي او تصرفه الغريب في مجتمعه الجديد .

● ويمكن ان يكون قليل النضج ، ليس بسبب محيطه ، بل لانه لم يبلغ بعد السن العقلية المؤهلة للدخول الى المدرسة وهذا ما يسبب له الذعر والميل الى العزلة . وفي هذه الحال يجب اخراجه من المدرسة وتركه يمشي « على هلونه » .

● ويمكن كذلك ان يكون مصابا باضطرابات خطيرة لا تظهر الا في مرحلة بدء الدراسة : نقص عقلي ، امتناع عن الكلام ، والغذاء ، وجه غير معبر ، صياح ، اضطراب عصبي ، وقد يؤدي دخوله الى المدرسة لاستفحال حالته واغراقه في مصاعب تزداد مع الوقت نموا وتعقيدا . وهنا لا بد من علاج نفساني سريع.

● واكثر الحالات التي تعرض في هذا المجال هي حالة الولد الذي تحضنه ام مفرطة الحنان والرعاية او ام شديدة القسوة ، وهنا يجب معالجة الام بالدرجة الاولى .

وفي مختلف هذه الحالات يجب التذرع بالكثير من الصبر والاناة ، والاغداق الكثير من النصائح العملية . وقد ادركت ام سمير بالفعل هذه النصائح ان تعلم ولدها كيف يعتمد على نفسه في ارتداء ثيابه والخروج مع رفاقه وعقد الصداقات معهم ، وبالتالي يتحرر من عبودية حمايتها ويكون شخصية مستقلة مقررة لنفسها .

مغامرات كارول داي

● اوحت كل الدلائل الى لازنو غرونهول ان كارول تدلهت في غرام، نايجل لانغ ، وخاصة حين طلبت منه دعوته الى العشاء في روما . . .

الحلقة الثالثة والثلاثون

يسرني ان اقضي سهرتي في رفقتكما لكن لدي موعدا هاما لا استطيع التخلف عنه

لا تحاول تحرما من هذه الناحية . سنحاول كارول وانا البحث عن سهرة طريفة بروما لنا الفاصرة .

من الصعب منافسة غادات روما الفاتنات !

كم انت مخطئة يا كارول . ان موعدي موعد عمل ليس الا !

غدا اكون قد انهيت كل اشغالي فما رأيك في ان نتناول الفطور سوية ؟

بامكانك ان تتصل بي كما تشا اذا احببت . اطلب جناح السيد غرونهول في فندق اكسلسيور . . .

اشعر بان قلبا قوجفا لي . ليت شعري ما هي حدود العلاقة التي تربط بينها وبين غرونهول ؟

بعد العشاء

لقد كانت السهرة ممتعة يا لازلو ! ما رأيك الآن في ان نرقص قليلا في احد الاماكن ؟

يا للغرابة ! اليس هذا صديقنا نايجل ؟! اذا كانت مواعيد عمله تجري على هذا النحو فهو يعرف كيف يجمع بين المفيد والممتع !

البقية في العدد المقبل



حكايات الاحد

بقلم : جورج ابراهيم الخوري



اوناسيس المليونير « الجهلان » ...

□ من يتتبع اخبار المليونير اليوناني ارسطو طاليس سقراط اوناسيس ، يخيل اليه انه يعيش فقط لياكل ويشرب ويشمشم ... رائحة النساء ! .

كما يخيل اليه انه لم يقتبس من سمييه الحكيمين ارسطو ...سقراط الا كل ما يوطد علاقته الشخصية بالسيدة حواء عليها السلام . . .

اقتبس من ارسطو ، مثلا ، قوله :

● **الحب حق ينبغي الا يحرم منه احد !**

● **اربعة لا مسؤولية عليهم لعدم كمال النفس فيهم : الولد ، العبد ، المراة والمجنون !**

● **الزواج كالبئر ،الواقف في اعلاه يريد الدخول فيه ، والداخل فيه يريد الخروج منه !**

واقتبس من سقراط ، قوله :

● **يوم تصبح المراة مساوية للرجل تمسي سيدته . . .**

● **احذر حب له ابرد نهاية . . .**

● **الجمال استبداد موقت !**

ولكن ارسطوطاليس سقراط اوناسيس ، نسي على ما يبدو حكمة سميه الاول القائلة :

● **العشق جهل عارض صادف قلبا فارغا ، دق على الافهام اتجاهه ، وخفي عن الابصار موضعه ، وحارت العقول في كيفية تمكنه . . . فهو يبتدىء من القلب حيث يعظم سلطانه ، ثم يتسرب الى سائر الاعضاء ليبدي الرعشة في الاطراف ، والصفرة في الابدان ، واللجلجة في الكلام ، والضعف في الراي ، والزلل ، والعثار ، حتى ينتهي بصاحبه الى الجنون !**

كما نسي حكمة سميه الثاني :

● **الذكاء يحول القبح الى جمال ، في حين ان الجمال لا يستطيع اصلاح الجهل او القضاء عليه.**

لذلك تضى عمره غارقا في الحب ، متخبطا بالغرام ، ومتعلقا في النهاية بخشبة الست جاكلين !

والست جاكلين ، كما تعلمون ، « مرمطت الارض » باخينا اوناسيس ، كما يقول اخواننا المصريون . . . ويكفيه « مرمطة » تلك الخناقة المفضوحة التي وقعت بينه وبينها في مطار لندن منذ اربعة اشهر ، وختمتها جاكو بقولها لسوسو: فيك تسكر بوزك ؟!

وسكر بوزه بالطبع خوفا من تسكيرة ثانية . . .

ثم ما لبث ان فتحه على مصراعيه ، لا ليهدر بزوجته ويزمجر كما قد يتبادر الى الاذهان ، بل ليقول لها برقة وحنان : اشتقت لك . . .

اجل ، انه ضعيف مع جاكلين ، واضعف مع كل جاكلين ، وخاصة اذا كانت من طراز «سارقة الازواج » المشهورة ، مدام بورتون . . .

ومدام بورتون هي الممثلة السينمائية اليزابيت تايلور زوجة الممثل السينمائي ريتشاردبورتون .

فقد ذكرت الانباء في روما ان العاصمة الايطالية ضحكت في الاسبوع الماضي ملء شدقيها على الفضيحة الساخرة التي كان بطلاها اوناسيس واليزابيت .

والفضيحة بدات عندما تسلل المليونير العجوز ليلا من احد فنادق روما ، تاركا زوجته جاكلين تغط في نومهاالعميق ، وتوجه الى مطعم « تافيرنا ديل اورسو » حيث كانت اليزابيت تايلور تنتظره وحدها . . . اي بدون زوجها المخلص !

وبعد ان قبل يدها ، وشم عطرها ، ودس نفسه بها، لمعت فجاة عدسات المصورين الصحفيين !

وارتاعت اليزابيت فخبات نفسها تحت الطاولة . . . واراد اوناسيس ان يعرض عليها عضلاته المتهدلة ، فراح يقذف المصورين بكؤوس الشمبانيا .

ويبدو ان هناك فرقة بوليس ايطالية مثل فرقتنا الـ ١٦ ، فهجمت على المطعم وابعدت رجال الصحافة عن الشخصيتين « الفزتين » . . .

اما ليز فقد اصيبت بصدمة نفسية سدت قابليتها عن العشاء وغير العشاء ، فانصرفت غاضبة !

واما اوناسيس فقد نرفز هو الاخر لانه طلع بلا عشاء ولا عشواء . . . فعاد الى الفندق حزينا ، مكسوفا . . .

والسؤال الذي يتبادر فورا الى الالسنة : شو بدو بهالشغلة ؟

والجواب الذي ينطلق راسا للرد على هذا السؤال : لانه . . . جهلان !

الوزير الفرنسي والكلب

□ في الاوساط الفرنسية اليوم ضجة طويلة عريضة تكاد تطغى على اية ضجة سياسية .

بطل الضجة . . . كلب !

ومفجرها وزير الثقافةالفرنسي جاك دوهاميل.

والحكاية بدات يوم اتخذ وزير الثقافة قرارا سريعا ، لا استئناف فيه ولا تمييز ، يقضي بمنع عرض الفيلم السينمائي القصير « لوكابو » لانه يتضمن مشهدا مؤثرا يتم فيه اعدام كلب شنقا !

وجاء في حيثيات القرار ان هذا الفيلم سيشجع الاشخاص الذين لا يحبون الحيوانات الاليفة على اعدام الكلاب او القطط شنقا . . . وحتى لا يتحول او يعود الانسان الى حيوان يفتك بالحيوانات ، فقد امر الوزير الاديب بمنع عرض الفيلم .

وصفقت جمعيةالرفق بالحيوان للوزيرالانسان، وايدت قراره ، وشجعته على اتخاذ قرارات اخرى مشابهة .



اما منتج الفيلم فقد سارع باقامة الدعوى على الوزير دوهاميل مطالبا « باسقاط قراره الاعتباطي » لان المشهد الذي يعذب فيه الكلب ويقضي عليه بالاعدام شنقا ، انما يقصد اثارة ردة فعل عكسية عند الاخرين ، يدفعهم لاتخاذ مواقف ايجابية من الحيوانات . . .

وكثر الاخذ والرد حول الموضوع ، واخيرا تقرر ان يعرض الفيلم في صالة خاصة امام عدد من الاختصاصيين واطباء علم النفس ، ثم اتخاذ قرار جماعي على ضوء ذلك .

وكانت المشكلة الجديدة ان اللجنة نفسها انقسمت الى فريقين ، فريق يؤيد قرار الوزير ، وفريق ينقضه . . .

ولم يصل احد الى نتيجة .

ولا يزال الموضوع معلقا .

وكل ذلك من اجل كلب !

ترى ، ماذا كان سيحدث لو ان المشنوق كان انسانا ؟

اعتقد ان الفيلم عندئذ ، كان سيتقدم لنيل جائزة الاوسكار !

عملية لعبد الحليم في باريس



□ العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ يعيش اليوم في مستشفى سارازان بباريس .

لقد نقل الى هناك من الرباط ، بناء لامر خاص من الحسن الثاني ملك المغرب ، بعد الغيبوبة التي تعرض لها عبد الحليم طوال ثلاثة ايام وهددت حياته بالخطر .

ان كبده مريض .

والبلهارسيا تفتك بمعدته وتسبب له ذلك النزيف المزمن .

وكونسلتو الاطباء الذي عقد اخيرا في باريس ، قرر اجراء عملية لعبد الحليم لتجفيف الدوالي التي تسبب النزيف .

كما قرر ان يجري العملية البروفسور الانجليزي تانر .

وقد اتصلت تلفونيا بعبد الحليم ، فرد علي بصوت متفائل يثبت انه تجاوز نهائيا مرحلة الخطر .

وقال لي ان الاطباء قرروا اجراء العملية في اخر نوار الحالي .

و . . . كل الايدي المؤمنة ، المحبة ، الصادقة تسال الله ان يكلل هذه العملية بالنجاح .

وزيادة في التفاصيل عن حكاية مرض عبد الحليم ، اقرا عدد « الشبكة » لهذا الاسبوع .

الطيار
أنوار الأحد
ملحق اسبوعي

رئيس التحرير : سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول : عصام فريحه
المشرف الفني : محمد القيسي

يصدر عن : دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل. رأسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية مدفوع بكامله
المدير العام : بسام فريحه

الادارة العامة والتوزيع : دار الصياد — الحازمية ص.ب. ١٠٢٨ / ١١٨
التحرير والمطبعة
الاعلانات : بيروت — بناية صحناوي